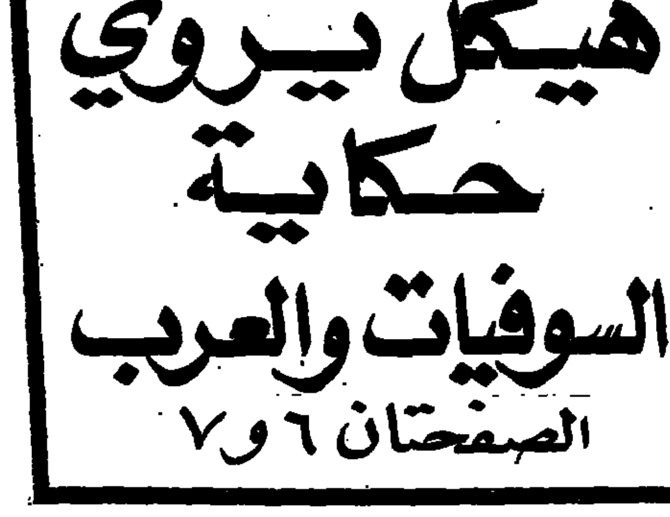
الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ – ٤٥٠٥٩٨ – ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٢٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات – المركز الرئيسي: الحازمية – ت: ٤٥٠٩٣٣/٤٥٢٧٠٠ – مكتب بدارو ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س – مصر ١٠ مليم – السودان ٥٠ مليم – تونس ٧٥ مليم – الاردن ٥٠ فلسا – العراق ٥٠ فلسا
السعودية ريال واحد – ليبيا ٨٠ درهما – الكويت ١٠٠ فلس – البحرين ١٠٠ فلس – قطر ريال واحد – دبي ١٥٠ فلسا
ابو ظبي ١٥٠ فلسا – عمان ١٥٠ بيسة – بريطانيا ٣٠ بنسا – اليونان ١٥ دراخمة – فرنسا ٢ فرنكات – ايطاليا ٤٠٠ ليرة – تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية – في الخليج ١٧٥ ليرة لبنانية – المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد



البطريرك خريش "للانوار": حوار في ظل الشرعية لتكريس الوحدة والاستقلال ومنع التوطين

كتب منير نجار

حذر غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش المسؤولين العرب واللبنانيين من ان يكون ما يبنونه ويعملونه في لبنان لا يتم على اساس ايجابي انما على شيء من – التكايات – وقال : ان المؤامرات في العالم موجودة كالميكروب في الفضاء وكما انها لا تغزو الا نقطة الضعف في الجسد ، كذلك بالنسبة للمؤامرات فانها لا تغزو الا البلد المتفكك المنشق على ذاته .

ودعا غبطته الشرعية الى اقامة حوار بين جميع القيادات الروحية والزمنية برعايتها لتكريس الوحدة والاستقلال ومنع التوطين .

كلام غبطته هذا لم يكن بمثابة حديث صحافي ، فيه السؤال والجواب ، انما كان طرحا لافكار يتداولها مع الوافدين على الصرح البطريركي يوميا ، انها شيء مما يفاتح به القياديين والمسؤولين كلما التقاهم . لذلك استميحه عذرا اذا ما خالفت القاعدة ونشرت بعض ما علق في الذاكرة مما يدعو غبطته الى تبنيه ، فقد سمعت الشيء الكثير وحفظت هذا القليل :

حديث البطريرك

يقول غبطته : ان اللبنانيين غير متسيطرين على

– البقية على الصفحة – ١١ –


■ غبطة البطريرك خريش في اثناء حديثه ■

(الرجاء انتظار اكيد – دائنة)

لمن تقرع اجراس الميلاد؟

بقلم الياس ربابي

يبقى الميلاد ، تحتفي النصرانية في المشارق والمغارب به ، هذا النهار ، موضوعا سيدا واول ، يحسن الوقوف عنده لتأمل ، واتعاظ ، وصلاة :

كانت البارحة اختا لتلك العبقرية بين قرائد ليالي الزمن ، من ازل الى ابد .

لنعد ثماني وسبعين وتسعمائة والفا من السنين الى الوراء .

هوذا نحن عند انتصاف الليل ، في ظاهر المدينة التي « تدعى بيت لحم » .

الريح تئن انين الثكلى ، وفي نبرات عويلها دموع وجراح . وخيوط المطر تهل لينة ، رقيقة ، تارة . وعاصفة ، قاصفة تارة اخرى .

والثلج ينثر رقاعه البلورية في القمم ، محاولا أن يحجب رجس الارض تحت غطاء الماسي اللمعان .

والقمر السابح في الفضاء يطل من منفرجات الغيم ، آنا ، ثم يختفي وراءه ، آنا آخر ، وله في كلتا الحالتين مثل خطو العاشق المسرع الى موعد ولقاء .

« في ذلك الزمان – يقول الانجيلي لوقا – امر القيصر اغسطس باحصاء جميع اهل المعمور . وجرى هذا الاحصاء الاول اذ كان كيرينيوس حاكما في سورية . فذهب جميع الناس ليكتتب كل واحد في مدينته . وصعد يوسف أيضا من الجليل ، من مدينة الناصرة الى اليهودية ، الى مدينة داود التي تدعى بيت لحم ليكتتب ومريم خطيبته ، وكانت حاملا . وبينا هما فيها حان وقت ولادتها فولدت ابنها البكر . فقمطته واضجعته في مذود لانه لم يكن لهما موضع في الفندق » ...

ولد من استقبلته جنود السماء بالتسبيح : « المجد لله في العلى ، والسلام في الارض لاهل رضاه » .

ولد من كان رعاة طيبو القلب اول الذين بشروا بفرح ميلاده ، واول الذين خفوا الى السجود بين يديه .

ولد من حمل مجوس من المشرق اليه هدايا الذهب ، واللبان ، والمر .

ولد من غناه امير الشعراء ، احمد شوقي ، بقوله :

ولد الرفق يوم مولد عيسى
والمروءات والهدى والوفاء ...

ولد المسيح ، فكان للحياة ميلاد جديد اخصبها واغناها .

جاء الى العالم افقر من الفقر .

وتجرع من الغصص كؤوس المرارة مترعة .

وقضى العمر في عشرة المعذبين في الارض .

وخانه احد اصفيائه الاثني عشر لقاء ثلاثين من الفضة « ليتم ما جاء في الناموس » .

وانكره اقرب المقربين اليه ثلاث مرات « قبل صياح الديك » .

وعذب ، وصلب بقسوة شرسة .

وحينما طلب جرعة ماء يخفف بها من لهيب حماه لم يقدم له سوى اسفنجة تعصر خلا .

وساعة اسلم الروح كانت صورة الام المفجوعة والمتهالكة عند جذع الصليب ، اخر من وما اطبق الجفنين عليه .

... ثم قام من القبر « واطئا الموت بالموت وواهبا الحياة للذين في القبور » ...

قبل ان يولد اراد – وهو الاله – جميع ذلك وارتضاه . ونزل به جميع ذلك وهو لا يشكو ولا يتذمر .

وكانت محبته الانسان ، ورغبته في خلاصه ، وحرصته على الارتقاء به الى عل ، هي ما حداه على سلوك الطريق الذي سلك .

فمشى الى تأدية رسالته عظيما ، فذا ، بين اصحاب الرسالات العظيمة والفذة :

وكانت آية كلمته وقدرته وحياته ثورته على الباطل والظلم والجهل والاستعباد والاستغلال وفريسيي المجتمع ... ودعوته الى الاخذ بكل ما هو حق وعدل وخير ومحبة وجمال .

– البقية على الصفحة ١١ –

نجوى ميلادية

للمطران جورج خضر

« يشرق في ايامه العدل وكثرة السلام الى ان يضمحل القمر ويملك من البحر الى البحر ويسجد له جميع ملوك الارض وتتعبد له كل الامم ، يرثي للمسكين والبائس ويخلص نفوس المساكين ويكون اسمه كريما لديهم فيحيا ويعطى له من ذهب العربية وتعلو ثمرته افضل من لبنان ويكون اسمه مباركا الى الدهور وينمو اسمه ما دامت الشمس ويتبارك فيه جميع قبائل الارض » .

يا ايها المسيح ، يا من كان ميلاده ايذانا بميلاد الجمالات ، يا من نعود اليه من ظلام النفس وظلمها ، يا من به نحيا اذا طغى الباغي وسكرت العقول بمكاسبها وعبدت الناس منحوتات الشهوة . الطريق نعرفها اليك لانها منك تبتدىء وانت مداها وعليها يلطف الوجود وتنجو الصدور مما يحز بها لتطمئن اليك وترضى .

ونحن اتباعك لا نزال حيارى نرزح ونتكسر ونتبعثر والنفس امارة بالسوء وانت القائل لا تضطرب قلوبكم آمنوا بالله وبي ايضا آمنوا . غير اننا نهيم على وجوهنا لكون الارض ساحرة ولان قيامتك باتت اغنية تغنى لا دفق ضياء يلملم الاشلاء وينشىء في كل منا انسانا جديدا يصنع كونا جديدا . وانت مشدود الى هذه العظام المشتتة لتدخل فيها روحا فتحيا وتجعل عليها عصبا وتنشىء عليها لحما وتبسط عليها جلداً وتجعل فيها روحا فتحيا وتعلم انك انت الرب .

يا ايها الفادي انا اكسر قلمي لتتكلم انت في قداستنة ونجاة وتصنبح وجهي فيستنير اخوتي وما كانوا بالكلم يستنيرون . يا صورة الله التي بها عرفنا الله للمرة الاولى ذوقا وايلافا ، يا من اسكنت الالوهة في ثنايا لحمنا ومجاري الدم ، يا من جعلتنا نقرأ الله في عيون الاطفال وكلما اهتز قلب حنينا وصارت الكلمة لهبا تعال الينا محبة دفوقا لنبرأ من الحقد ومن محدودية العقل وانتفاخه وباطله ، تعال وساكن ليصبح تواضعك تخاذلا للمستكبرين واشرافا على دنيا سادة جدد ، يجيئون من تربعك فيهم ليرتقوا الى صدرك من كان متسكعا على عتبات الجحيم .

لن يرد هؤلاء وجهك لانه المطل بكل حلاوة وبه يتعززون عن اكاذيب الناس وخيبات السياسة . ولن يسألوا لانفسهم آية في العمق ولا آية في العلاء من فوق لانك غدوت آيتهم الكبرى بعد ان جئت من العذراء راذلا الخبث ومختارا الصلاح فعلمنا وآمنا انك انت هو القوي على هذا الضعف الذي رؤي على الصليب ولكنه سر تواري الاله في طيات الحب حتى تحط المقتدرين عن الكراسي وترفع المتواضعين .

فان ظنوا انهم ينظمون دنياهم اذا هم رفعوا بنايات شاهقات من حجر أو كلام ، اذا نسقوا امورهم كما علمهم العلم وواكبوا الاختراع حتى الطرب ، اذا صعدوا الى النجوم وقطنوا الثريا فانت هناك سيدهم جميعا الى ان يعترفوا بان بهاء نفوسهم انما لا يأتيهم من خارج نفوسهم وان بهاء الدنيا انما يأتيها من قلوب طهرت واستوعبت نقاوتها كل الوجود واسرار الوجود . واذا اصابهم الدوار مما يحكون ويسمعون وتلتهمه ابصارهم فانما يعودون الى صحارى قلوبهم ليموتوا فيها عطشا ان انت لم تعزهم في هذه الصحارى لتنبت وتزهر . اذ ذاك ، تتفتح عيون العمي وآذان الصم تتفتح ، حينئذ يقفز الاعرج كالايل ويترنم لسان الاخرس لانه قد انفجرت في البرية مياه وانهار في القفر . واذا ظنوا انهم يعيدون لميلادك وعيدوا لانفسهم فانك مبطل اعيادهم والناس سخروك لرغباتهم ولكنك ملاشي رغباتهم حتى يقبلوك في عرائك وفي انك انت محور الحياة يوما بعد يوم واللحظة تتلو اللحظة ليستلموا منك وجودا غير باطل ويقيموك في عظامهم فيرفضوا ما عداك ويتقبلوا ما انت قائلة ويرموا جانبا ما يتوقعون لتحل فيهم مسرتك وتقودهم الى وجه الاب وفيه ملتقى الانوار ونهاية الرجاءات .

واذا نظرت الى هذه البقعة من الارض ولك منها نصيب في تجسدك وعلى ترابها تساقط دمك دعها ربي تستمد منك سلاما وجوديا بعد ان ذاقت الدمار والتشرد والموت الكثير . ولعلك صرت بيتا لمن لا مأوى له ولك الحمد في ذا . غير في النفوس لئلا تبقى على عصبيتها ووسعها لتبصر ان في كل زاوية من زوايا الدنيا نفوسا طيبة وان في الارض متسعا لتباين الافكار والمشارب لان الحب يعوض عما يفوت العقل من ادراك . واجعل الفكر يتفحص كل شيء لئلا ينتحر بالخوف . الفكر ، اذ ذاك ، هدية للفكر .

طهرنا ربي لنستحق حرية تبني بها السلام اذ الحرية قبول للاخر قبل كل شيء والسلام انتباه . فاذا شفيتنا من

– البقية على الصفحة ١١ –

بعد لقاء دام ٤ ساعات في بروكسل فانس: فشلنا في الاتفاق على موعد لاستئناف المفاوضات

قال سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي ، بعد اجتماعه الى الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر وموشي دايان وزير خارجية اسرائيل في بروكسل امس ، انهم فشلوا في الاتفاق على موعد لاستئناف مفاوضات معاهدة السلام .

وقال فانس ان الرجلين سيطلعان حكومتيهما على الوضع ، وسيبحثان في الخطوات المقبلة معه .

ودام اجتماع امس ثلاث ساعات وثلاثة ارباع الساعة .

وقال فانس في بيان قصير للصحافة : لقد قدم كل فريق وجهة نظر حكومته . وانهم اجروا تبادلا مفيدا وكاملا لوجهات النظر حول جميع القضايا البارزة .

وبسؤاله عما اذا كان قد جرى تحديد اي موعد لاستئناف مفاوضات معاهدة السلام المتوقفة رد فانس بقوله : لا .

ولم يجب الرجال الثلاثة عن اية اسئلة اخرى .

الخطوات المقبلة

وقال بيان فانس : ان الطرفين سيطلعان رئيسي دولتيهما على الوضع وسيكونان على اتصال مع وزير الخارجية للبحث في وجهات نظرهما بالنسبة الى الخطوات المقبلة التي ستتخذ .

وبعد قيام فانس بقراءة البيان محاطا بالدكتور خليل ودايان غادر

– البقية على الصفحة ١١ –

■ فانس يصافح دايان والدكتور خليل ■
(صورة بالراديو من أ.ب)

■ الدكتور خليل ودايان ■

معركة امام السفارة الاميركية في ايران

إعلم من مصدر موثوق به ان شخصا على الاقل (اربعة اشخاص حسبما ذكر الشهود) لقي مصرعه كما اصيب عدد كبير بجراح بعد ظهر امس امام السفارة الاميركية التي تقع في وسط طهران . وكان هذا الشخص بين مجموعة من المتظاهرين الذين اشعلوا النار في عدة سيارات امام السفارة الاميركية وقام الجيش بتفريقهم باطلاق الاعيرة النارية .

(التفاصيل على الصفحة ١٢) .

انباء عن تحرك مصري لتحقيق التضامن العربي

ذكرت انباء في القاهرة امس ان الايام القادمة سوف تشهد تحركا عربيا نحو تحقيق التضامن العربي . وكان الرئيس السادات قد بعث برسائل هامة الى كل من الملك خالد وامراء كل من قطر والبحرين والامارات .

وقالت مجلة « اكتوبر » : ان الرئيس السادات تناول في رسالته التي تتكون من صفحتين شرحا كاملا لطبيعة المحادثات الدائرة بين الاطراف المعنية . كما اوضح لهم الصورة الكاملة لوجهة النظر المصرية التي

– البقية على الصفحة ١١ –

رسالة من البابا الى الاسد

تلقى الرئيس حافظ الاسد من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني رسالة عبر فيها قداسته عن امتنانه الصادق لحضور بعثة الجمهورية العربية السورية مراسم تتويجه .

وقالت الوكالة العربية للانباء – سانا – : كما وجه البابا التحية الخالصة للشعب العربي السوري وعبر عن اعجابه وتقديره الكبير لتاريخ سوريا وحضارتها وجهودها المتواصلة في سبيل التقدم البشري .

واضافت الوكالة : وقال ان الكرسي البابوي يضع نفسه في خدمة القضية الكبرى في عالمنا المعاصر قضية السلام والعدالة .

وختم رسالته بتجديد الثقة بالرئيس حافظ الاسد واحر التمنيات للشعب العربي السوري .

البابا في الميلاد : السلام الى ذوي الارادة الطيبة

طرق قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بصورة رمزية ابواب كل الرومانيين ليقدم اليهم رسالة عيد الميلاد الكبرى « السلام الى ذوي الارادة الطيبة ...

هذا هو ما اعلنه قداسته الى زهاء عشرين الفا من اتباع الكنيسة احتشدوا في ساحة القديس بطرس لحضور قداس عيد الميلاد تحت سماء ملبدة بالغيوم وجو بارد ..

واضاف انني اتوجه روحيا الى كل كنيسة في روما والى كافة الطوائف الدينية ... بهذه الامنية .. وطلب البابا الذي تحدث اولا بوصفه اسقف روما من كل بيت ان يسمح له بان ينضم الى احتفال الاسرة بفكر يتجه بصفة خاصة الى المرضى والى كبار السن الذين يعانون المرض او الذين يعيشون بعيداً عن ذويهم الشبان .

الفاتيكان – أ.ف.ب

الانوار تحتجب غدا

لمناسبة عيد الميلاد المجيد ، تحتجب « الانوار » غدا لتعود صباح الاربعاء كالمعتاد .

صحيفة اسرائيلية : مصر تدرب الفلسطينيين

اكد امس المراسل العسكري لصحيفة « هآرتز » ان مصر لا تزال مستمرة في تدريب « الضفادع البشرية » الفلسطينية للقيام باعمال ارهابية ضد اسرائيل .

وذكرت الصحيفة : ان بعض الفلسطينيين يتلقون تدريبا في بعض القواعد البحرية ، ولا سيما في الاسكندرية على الرغم من الخلافات بين الرئيس السادات والمنظمات الفلسطينية .

واوضحت الصحيفة ان سوريا وباكستان تدربان ايضا بعض الفلسطينيين للقيام بعمليات مماثلة .

واشارت « هآرتز » في النهاية الى

– البقية على الصفحة ١١ –

الميلاد في الاراضي المقدسة

احتفالات في بيت لحم وسط اجراءات امن مشددة

قالت وكالة فرانس برس (افب) في برقية لها من القدس المحتلة حول عيد الميلاد في الاراضي المقدسة : سيحتفل ٤٢ الفا من الحجاج الذين قدموا من الخارج بعيد الميلاد في اسرائيل هذا العام . وقد وصل الف الحجاج من قبل ، وتصل الالاف الاخرى على ظهر احدى عشرة سفينة ستتوقف في الموانىء الاسرائيلية على البحر الابيض المتوسط .

وبيت لحم ، التي تقع في الضفة الغربية لنهر الاردن ، هي مركز هذا الحج ، وكما يحدث كل عام فان هذه المدينة التي تقع على بعد حوالي عشرة كيلو مترات جنوب القدس تستعد منذ بضعة اسابيع لهذا الاحتفال الذي يمثل الحدث الرئيسي في العام .. وبيت لحم هي المدينة الوحيدة في الضفة الغربية لنهر الاردن .. ذات الاغلبية من السكان المسيحيين .

وقد اقامت البلدية هذا العام مركزا دوليا للاتصالات التليفونية وبالتيلكس خصص لاستخدام المراسلين الصحفيين الذين يستطيعون عن طريقه الاتصال مع اي مدينة في العالم .

وقد بدأ الاحتفال بعيد الميلاد في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس بتوقيت غرينتش – الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر

– البقية على الصفحة ١١ –

هكذا من الاصل

الحص يربط استقالة الحكومة بالوفاق حتى يخرج من الحكم بانجاز كبير

الحكومة تسعى لتنفيذ مضمون بيانها امام المجلس

لمندوب الانوار الخاص :

هل بدأت الخطوة الاولى نحو تحقيق مضمون البيان الذي القاه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص امام مجلس النواب في جلسته الاخيرة خصوصا لناحية التفكير الجدي بعملية تغيير الحكومة ومن ثم الانطلاق نحو الوفاق ؟؟

يبدو ان الرئيس الحص مصر على تنفيذ مضمون بيانه الاخير بالتنسيق والتعاون مع الرئيس الياس سركيس، اذ ان رئيس الجمهورية لم يعد يرى بدا من تحريك الوضع السياسي بشكل يخدم قضية الوفاق ، وذلك بدأ باجراء الاتصالات اللازمة مع مختلف الفرقاء المعنيين للوصول معهم الى تصور مشترك حول التشكيلة الوزارية الجديدة والمهام الملقاة على عاتقها في حال اعلانها .

الا ان مصادر رئيس الحكومة اكدت منذ يومين ان الرئيس الحص لن يخوض معركة في المجهول ، اي انه لن يقبل بتقديم استقالة حكومته — وهو الذي اصبح يمل هذه المسؤولية — الا اذا كان هناك تصور واضح لشكل الحكومة المستقبلية وما هي الواجبات المطلوبة منها على هذا الصعيد ؟ كما ان الرئيس الحص يشدد على ضرورة ان يضع الحكم تصورا مشتركا للقضايا العالقة وفي طليعتها موضوع الوفاق ، الذي ان تم ، يذلل الكثير من العقبات القائمة في وجه السلطة الشرعية باتجاه اعادة تقوية الجيش اللبناني وتحقيق بعض الاصلاحات الاخرى المطلوبة .

واشارت مصادر رئيس الحكومة ايضا انه راغب في تقديم استقالته لان وضعه الصحي لم يعد يسمح له باكثر من الوضع اللامتوازن ، ولكنه يشير من ناحية اخرى انه لن يتسرع في اتخاذ مثل هذه الخطوة الا بعد ان يكون قد استنفد كل الوسائل التي يرتاح من خلالها ضميره في انه قام بكل ما يستطيع ان يقوم به اي مواطن تجاه وطنه .

تفاصيل تعيين وزير الدفاع

ويعتبر رئيس الحكومة ان تعيين قائد الجيش العماد فكتور خوري لم يأت نتيجة ظروف استثنائية ، ولكنه كان امرا طبيعيا خصوصا وان الوزير فؤاد بطرس طلب اكثر من مرة ومنذ مدة طويلة ان يعفى من منصب وزير الدفاع لاعتبارات شخصية، وانه ليس من داع لقيام موجة انتقادات ضد عملية التعيين هذه .

وتقول معلومات مؤكدة في هذا المجال ، ان الرئيس الياس سركيس عرض على الوزراء المسيحيين داخل الوزارة ان تسند الى احدهم وزارة الدفاع فرفضوا جميعهم ذلك ، وبعد هذا تشاور الرئيسان سركيس والحص في الامر واستعرضا اسماء عدة فتبين لهم ان الشخصية المارونية التي يمكن ان يسند اليها هذا المنصب يمكن ان تكون من بين فئات ثلاث : اما ماروني غير مقبول من الجبهة اللبنانية ، واما ماروني غير مقبول من الحركة الوطنية واما ماروني غير مقبول من الطائفة المارونية ، وحيال هذا الواقع الذي يعيشه الوضع الحكومي لم يكن بد من اختيار قائد الجيش وزيرا للدفاع وعلى هذا الاساس تمت عملية الاختيار والتعيين ؟ اضافة الى ذلك فان تعيين وزير دفاع جديد لا يعني بالنسبة للوضع الحكومي شيئا لا من ناحية اطالة عمر الحكومة او تقصير عمرها ، بل هو امر طبيعي جدا واستمرارية للوضع السابق .

الاعتداءات الاسرائيلية

ويراقب الوضع الحكومي تطورات الوضع في الجنوب على صعيد الاهمية السياسية تتساءل عن التوقيت الذي تم فيه قصف المناطق الجنوبية بالطيران والمدفعية من قبل القوات الاسرائيلية. ولكن اوساط الحكومة تجيب على هذا التساؤل بالقول : ان اسرائيل ترمي من وراء هذه الاعتداءات — وهي خطيرة على حد قول المصدر الحكومي — الى تحقيق امرين ، الاول احراج مصر والولايات المتحدة الاميركية لناحية تعليق المفاوضات السلمية بين مصر واسرائيل واظهار اسرائيل لهاتين الدولتين بانها ساحة تريد تستطيع أن تكون مصدر قلق وازعاج في المنطقة .

وبمعنى اخر ان اعتداءات اسرائيل على جنوب لبنان هي ورقة ضغط على الموقفين الاميركي والمصري من المفاوضات .

والامر الثاني والاهم هو ان اسرائيل تريد ان تضع الدول المساهمة في قوات الطوارئ الدولية امام الامر الواقع اي تجعل تلك الدول تفكر اكثر من مرة عندما تريد ارسال قواتها الى جنوب لبنان ، خصوصا وان اسرائيل تعي ايضا سبب الخطوة الفرنسية الاخيرة بتخفيض عدد قواتها بالاضافة الى ان القوات الايرانية قد تنسحب بين يوم واخر نتيجة الظروف الدقيقة التي تشهدها ايران ، ولهذا تحاول اسرائيل منع اية دولة من المساهمة في ارسال قواتها الى الجنوب لكي تبقى هذه المنطقة مسرحا لها تحقق من خلالها مطامعها وتستعملها كورقة ضغط مستمرة على العرب وعلى لبنان .

القصر يمهد لاجتماع العمل يوم الاربعاء

يعقد الرئيس الياس سركيس سلسلة اجتماعات عمل غدا الثلاثاء يتم خلالها تحديد النقاط التي سيتم عرضها في اجتماع العمل الموسع المقرر عقده صباح يوم الاربعاء المقبل لتحديد الخطوات الرامية الى تنفيذ البرنامج التطبيقي لقرارات مؤتمر بيت الدين .

وينتظر ان يحضر بعض قادة الامن هذه الاجتماعات .

الجميل : آمل ان تكون الاعياد محطات وطنية للسلام والاستقرار

عشية الميلاد قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه الصحفي : انني اليوم اجد نفسي مع كل مشرد بعيد عن الارض والدار ، مهجر او يتيم او معاق وفي كل عائلة فقدت معيلا او عزيزا او جارا وصديقا . انني مع كل مواطن متألم معذب يستقبل الميلاد بامل وشوق ونشدان امل من المحن والمآسي . وعزائي بالشأن الخطير اثنان ، ان المحنة كانت محكا للمشاعر وتجربة للناس ، او امتحانا للمواطنية الصالحة ، وان التضحيات التي بذلت والدماء التي اريقت لم تثمر غير الوعي ، ولن تكشف الا عن الجوهر ، فتفتح القلوب والعيون على حقائق الاشياء في عمقها وفي جوهرها ، فالسقوط اللبناني على طريق جلجلتها الطويلة يعني استمرارية الوطن والحرية والطابع الفريد .

الوطن لن يموت

واضاف الشيخ بيار : ان الاحداث التي امتحنت مناعة لبنان وشعبه وارادة بنيه في الحياة الكريمة والتعايش الاخوي ، تؤكد للناس في البعيد والقريب ان وطناهذا شعبه وتلك ارادته لن يموت ، وانما تكتب له الحياة ، وان ما قدمه اللبنانيون على مذبح قضيتهم من عرق ودم ودموع لن يذهب هدرا ولن يثمر غير الفرح الحقيقي والسلام التام .

وختم الجميل كلمته : انني وانا اتألم مع المتألمين والمهجرين من جميع الاخوة اللبنانيين جل ما ارتجيه في الاعياد ، ان تكون محطات وطنية ، تنطلق منها الى الافضل والاسمى الى تحقيق الوفاق والمنعة والخير والصفاء والعدل والاستقرار .

الرئيس شمعون يتمنى ان تحمل الاعياد سلاما حقيقيا

تمنى الرئيس كميل شمعون ان تحمل اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة الى اللبنانيين سلاما حقيقيا ومستقبلا زاهرا .

واضاف : كم كنت اتمنى ان يحمل هذا العيد بعد جو الكارثة التي اصابت لبنان خلال الاشهر الماضية فرحا وسرورا لاطفالنا .

وقال : كما اننا نقدر اولئك الذين بتضحياتهم استطاعوا ان يحافظوا على تراثنا الروحي والوطني وامنوا للاجيال المقبلة الحق بحياة حرة في لبنان السيد الحر .

(تصوير حبيب ضيا) ■ اجتماع تكتل النواب المستقل برئاسة الرئيس الاسعد امس ■

بعد اجتماع تكتل النواب المستقل

الاسعد : كلما استقر الوضع في العاصمة انفجر في الجنوب والعكس بالعكس

نطلب تحويل الطوارئ الى قوات رادعة

عقد تجمع النواب المستقل ونواب الجنوب اجتماعا برئاسة الرئيس كامل الاسعد عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس في المقر المؤقت للمجلس النيابي في قصر منصور .

وقد حضر الاجتماع النواب السادة : عادل عسيران ، انور الصباح ، رائف سمارة، علي الخليل ، حسين الحسيني نزيه البزري ، عبد اللطيف بيضون ، محمود عمار ، صبحي ياغي ويوسف حمود .

ندوة الاسعد

وعقب انتهاء الاجتماع عقد الرئيس الاسعد ندوة صحافية قال فيها :

في معرض تقييمنا للتطورات والاحداث الحاصلة اخيرا في الجنوب نرى :

١ — ان توقيت هذه التطورات في هذا الوقت بالذات ، هو ظاهرة تدل بشكل واضح على الخطة المرسومة التي تقضي بجعل الوضع القائم في العاصمة ولبنان بصورة عامة، والوضع في الجنوب بالحالة اللاواعية المتصلة، اي كلما استقر الامر في الداخل على موقف معين وقرار معين يرمي الى التصدي الجدي والفعلي لمعالجة المشكلة ، اذا بالوضع ينفجر بالجنوب لتوجيه الانظار والاهتمام نحوه ، وبالتالي تمييع القرار والموقف المتخذ بالنسبة للازمة في الداخل والعكس صحيح اي كلما استقر الوضع في الجنوب تنفجر المشكلة في العاصمة والمناطق الاخرى ...

هذه الحقيقة تدل عليها التجربة في فترة الاحداث في لبنان .

٢ — هذه التطورات الحاصلة حرب نتيجة طبيعية للواقع الراهن في منطقة الجنوب الناجم عن الفراغ الامني والتسلط الاسرائيلي ، وعن عجز قوات الطوارئ الدولية من وضع قراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ موضع التنفيذ .

اما بالنسبة لدعوة مجلس الامن فان نواب التجمع الوطني ونواب الجنوب يرون ان هذا الواقع القائم في الجنوب بمعزل عن اي تطورات واي احداث ، يفرض في كل لحظة دعوة مجلس الامن من اجل معالجة القضية بالعمق .

لذلك فاننا اذ كنا نتوقع ان تعمد الحكومة الى دعوة مجلس الامن فورا على اثر الاحداث الاخيرة ، فاننا نطلب اليوم ان يدعى مجلس الامن قبل جلسته العادية في ١٩ كانون الثاني من العام المقبل فور حصول اي حادث مستجد في المنطقة .

هذا الامر الذي تقرر مبدئيا وذلك في ضوء الاتصالات التي قمت بها مع رئيس الحكومة ومع مندوبنا في مجلس الامن نهار امس الاول .

قوات الطوارئ العاجزة

وقال الاسعد : ان المجتمعين ، سواء عقد اجتماع مجلس الامن قبل موعده الدوري او في الموعد المحدد في ١٩ كانون الثاني ، يطلبون من الحكم باصرار : وجوب بحث القضية بالعمق من اجل التوصل الى حل جذري وصحيح يضع حدا لعجز قوات الطوارئ الدولية عن تنفيذ المهام الموكلة اليها، ان من حيث منع اي تسلط ووجود عسكري لاسرائيل في المنطقة باي شكل من الاشكال ، او من حيث افساح المجال امام الدولة لبسط سلطتها الشرعية في منطقة الجنوب .

واضاف : لقد اثبتت التجربة بشكل واضح وصارخ ان قوات الطوارئ الدولية عاجزة في ظل هيكليتها وصلاحياتها الحالية عن التصدي للمهام الموكلة اليها وما اقتصار عمل هذه القوات اليوم على الاهتمام بتأمين المياه والكهرباء ، واستنكاف بعض الدول عن الاشتراك كليا او جزئيا بهذه القوات ، الا الدليل الصارخ على هذه الحقيقة ، ولسنا نرى حلا صحيحا لهذا الموضوع غير تحويل هذه القوات من قوات مراقبة الى قوات رادعة ، اي ان تعطى هذه القوات الصلاحيات الصريحة من جهة والوسائل العسكرية عدة وعددا من جهة ثانية ، الامر الوحيد الذي يجعلها قادرة على وضع قراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ موضع التنفيذ ، والا فان المجتمعين لا يرون اي فائدة او جديد من التمديد لقوات الطوارئ الدولية في ظل صلاحياتها الحالية ، بل على العكس فان استمرار وجود قوات الطوارئ في ظل هذا الضياع ، وهذا الفراغ وهذا العجز يشكل على المستوى الدولي والرسمي ، تغطية للمخطط الذي يرمي الى جعل الجنوب جزءا منفصلا عن الوطن وهو ايضا بمثابة [illegible] الراهن في الجنوب .

وهذه التغطية وهذا [illegible] الى الحكومة وضع حد [illegible] الكلمة من مسؤولية تاريخية ووطنية .

عودة الى الذاكرة

وردا على سؤال بالنسبة الى كتابة الى الدكتور فالدهايم الامين العام لهيئة الامم المتحدة قال الرئيس الاسعد : ستكون عاجزة عن تنفيذ هذه المقررات العام الجاري وبعدها بايام جاءت القوات الدولية . وفي ٢ نيسان وجهت شخصيا كتابا الى الدكتور فالدهايم اطلب اليه فيه بوصفه امينا عاما لهيئة الامم المتحدة ، وبالتالي مؤتمنا من قبل المجتمع الدولي على السهر على تنفيذ هذين القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ ، اطلب اليه تحويل هذه القوات الى قوات رادعة .

وقد جاء في كتابي انذاك ان الامم المتحدة على علم ولا شك مسبقا مثلنا تماما بالحقائق المأسوية القائمة في جنوب لبنان ، وهي تعلم الصعوبات الماثلة في تنفيذ هذه المقررات ، ولا شك في ان القوات الدولية وفي ظل واقعها الحالي من حيث الصلاحيات والامكانيات ستكون عاجزة عن تنفيذ هذه المقررات الامر الذي يتطلب منكم انسجاما مع الدوافع التي ادت الى هذه المقررات ومع الاهداف المتوخاة لاعطاء هذه القوات الطابع الرادع الفاعل .

دور هيئة الامم

● هناك تحليل يؤكد ان نهاية الصراع على الضفة الغربية وقطاع غزة هي التي تحدد نهاية الصراع في لبنان وخصوصا في الجنوب ، وهذا يعني ان الربط بين ازمتي لبنان والمنطقة لم ينته بعد ؟

□ لا نقول لا لكننا نسأل اما ان الامم المتحدة صادقة في قولها انها تريد ان تحفظ للبنان استقلاله وسيادته ام لا .

واضاف : ومن المؤكد ان هناك صلة بين الازمتين ونقول ان هناك مخططا وتخطيطا . الا ان الامم المتحدة صادقة في قولها وارسلت قواتها الدولية فانه يجب على هذه القوات تنفيذ رغبة الارادة الدولية والمجتمع الدولي والا فان ذلك يكون بمثابة تغطية للمخططات التي لا تريد للبنان الاستقلال والسيادة تمهيدا ايضا لتحقيق المؤامرة بالشرق الاوسط ، المخططات الهادفة للقضاء على سيادة لبنان واستقلاله تمهيد لتحقيق المؤامرة للقضاء على الشرق الاوسط .

وردا على سؤال قال الاسعد : كي تتحول القوات الدولية الى قوات رادعة فمن المعروض على مجلس الامن ان يجد هذه القوات ، اما ان يكون المجتمع الدولي منسجما مع نفسه او لا يكون ، فاذا كان منسجما مع نفسه فعليه ارسال قوات ردع .

اين الدول الكبرى

وهنا نتساءل خصوصا وان فرنسا هي عضو دائم في مجلس الامن : لماذا لا يكون في عداد القوات الدولية قوات من بقية الدول الاعضاء في مجلس الامن اذا كانت هذه الدول جادة فعلا وهي التي تقرر مصير العالم ؟ ... ثم ماذا يمنع من اشتراك قوات اميركية وروسية في هذه القوات ضمن الهدف المحدد وهو الحفاظ على سيادة الاراضي اللبنانية وتمكين السلطة من بسط السيادة عليها وطبعا ليس تدويل لبنان او احتلاله من قبل الدول الاجنبية بسط سيادة الدولة على لبنان ضمن ما حدده قرار مجلس الامن ، والا فان المجتمع الدولي يكون كمن يهزأ بالمقررات التي بني عليها وبالتالي يهزأ بمقررات

الجدار الطيب

وحول معلوماته عن اغلاق اسرائيل للجدار الطيب تمهيدا لتوسيعه داخل الاراضي اللبنانية قال الرئيس الاسعد ان اسرائيل منسجمة مع نفسها بالنسبة لمخططها وهو التسلط الاسرائيلي على المنطقة ولابعد مدى ممكن .

وهذا التحرك الاخير هو دليل على ذلك ، اما بالنسبة لاغلاق الجدار الطيب فليس عندي معلومات بذلك ، ولكن المؤكد انه اصبح هناك وجود اسرائيلي مباشر في المناطق التي لم يكن فيها وجود اسرائيلي فمثلا مرجعيون داخل القوات الاسرائيلية الخ ...

وسئل عن رأيه بما يلاحظه المراقب من ان الانظار والاهتمام يتجهان الى الجنوب عندما يكون هناك نوع من التفجير العسكري في حين ان المرور ان يكون الاهتمام اكبر فقال :

« هناك تفجير حاليا في وضع الجنوب وهذا يجب ان لا يصرف الحكم والمسؤولين عن الالتزام بالمهمة الموكولة اليهم على الصعيد الداخلي انطلاقا من كونها تحقيق وحدة الدولة ووحدة الوطن في الداخل ضمن الخطة الامنية المطلوبة وهي القوة التي تكون في المستقبل فاعلة بمواجهة اي مخطط بالنسبة للوطن او بالنسبة لضياع الجنوب » .



الخليل : نرفض ان يكون الحوار اللبناني - الفرنسي مدخلاً الى التدويل

اعلن النائب الدكتور علي الخليل انه يرفض ان يكون الحوار اللبناني — الفرنسي مدخلا لتدويل القضية الفلسطينية ، واعتبر التدويل عاجزا عن حل القضية اللبنانية ، وجعل اللبنانيين يتخطون الصعاب وحل العراقيل التي تعترض سبيلهم .

ولاحظ ان ورقة العمل التي طرحت على المحاورين في باريس لم تتعرض الى الدور الاسرائيلي خلال الحرب في لبنان .

ودعا النائب الخليل الى تأجيل الانتقال بالحوار من فرنسا الى المانيا الغربية وايطاليا وبعض الدول الاوروبية واميركا بانتظار ظهور قاسم مشترك بين اللبنانيين ، ولان وجهة النظر التي تطرح في فرنسا حاليا لا تمثل وجهة النظر اللبنانية كاملة ، وقال : نحن نقبل بالحوار اللبناني — الفرنسي على اساس ان فرنسا هي دولة صديقة وتحاول مساعدة اللبنانيين على الخروج من أزمتهم ، ولكننا لا نرضى بان يكون هذا الحوار هو المدخل لتدويل القضية اللبنانية ، ونرضى بالنصيحة التي اسداها الفرنسيون عندما قالوا بان تفاهم اللبنانيين هو الذي يضع حدا للمداخلات الخارجية، وهو الذي يؤدي الى تحقيق الوحدة الوطنية .

التدويل والحل

وقال : ان التدويل لا يمكن ان يحل محل التعريب لمساعدة اللبنانيين على تخطي الصعاب وحل العراقيل التي تعترض سبيلهم ، ونحن نرضى برأي الجهات الدولية التي لها بعض الثقل على الساحة اللبنانية ، والتي تعتقد بان التدويل لا يجدي نفعا فيما يتعلق بالازمة اللبنانية بعد ان سبق لها وايدت التعريب في اثناء مؤتمر بيت الدين الذي تبنى مقررات مؤتمر قمة بغداد ، والذي ابدى الرغبة في مساعدة اللبنانيين عسكريا واقتصاديا وسياسيا بالشكل والاسلوب الذي ترتأيه السلطة ومن ضمن الخطوات التي وضعتها .

الصيغ اللبنانية

واضاف الخليل : ان ورقة العمل التي طرحت على المحاورين في باريس لم تشر الى الصيغ التي طرحت في لبنان من اجل اعادة بناء لبنان الجديد على اسس حديثة تمكنه من التغلب على مصاعبه الداخلية والقيام بواجباته العربية ولعب دوره على الساحة الدولية ، وعلى الرغم من ان هذا هو شأن لبناني الا ان الموضوعية والامانة في شرح الاوضاع اللبنانية تتطلبان طرح وجهات النظر المتعددة والمختلفة في اي لقاء على هذا المستوى .

وقال : ان النية التي تتجه للانتقال بالحوار من فرنسا الى المانيا الغربية وايطاليا وبعض الدول الاوروبية وبعد ذلك الى اميركا ، ان هذه التحركات لكي تعطي النتائج التي تخدم المصلحة الوطنية يجب ان تتأجل ريثما يتمكن اللبنانيون من التوصل الى قاسم مشترك، والا لن تفيد في خدمة القضية اللبنانية طالما انها تمثل وجهة نظر واحدة تتوخى الحصول على الدعم الدولي لوجهة نظرها ، لان الحل في النتيجة لن يكون الا حلا لبنانيا، والدعم الفعال لن يكون الا دعما عربيا .

وقال : اذا كنا نعتقد بان الحوار هو الطريق لتحقيق الوفاق الوطني فان ذلك الحوار يجب ان يكون حوارا لبنانيا لبنانيا اولا، وحوارا لبنانيا عربيا ثانيا ، واذا اقتضت الحاجة ! فيمكن القيام بالاتصالات الدولية واللقاءات الخارجية مع الدول الصديقة لتدعيم الحوار ، ولكن التجربة اثبتت صعوبة تأمين مقومات قيام الحوار اللبناني ، لذلك لا بد للحكم الا وان يلعب الدور الاساسي من هذا الموضوع لانه يطلع على آراء الفرقاء وعلى الصيغ المطروحة وعلى الامكانات المتوفرة ، ومن تلك المقومات يتمكن بان يطرح تصوره للوفاق الوطني بعد ان ينفذ مقررات بيت الدين ، وهذه الخطة هي التي تضعنا على الطريق الصحيح لانقاذ وطننا واعادة بناء الدولة الحديثة .

سفر نائب رئيس المجلس الى السودان

غادر بيروت مساء امس نائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل الى السودان ، وذلك لحضور الاحتفال بتدشين المبنى الجديد لمجلس الشعب السوداني في ام درمان .

وكان الرئيس كامل الاسعد قد تلقى دعوة من رئيس مجلس الشعب السوداني لحضور الاحتفال المذكور وكلف الاستاذ ابو فاضل تمثيله .

دعوة موظفي المجلس للالتحاق باعمالهم

اصدر المدير العام لمجلس النواب السيد احسان ابو خليل المذكرة الادارية التالية :

بناء لاوامر دولة رئيس مجلس النواب ، على جميع موظفي وشرطة مجلس النواب الالتحاق بعملهم ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٦ كانون الاول ، والا تعرضوا للعقوبات المنصوص عنها في القوانين والانظمة المرعية الاجراء .

مزبودي معلقا على تعيين خوري

لمست لديه رغبة للسير باتجاه التوازن المطلوب داخل الجيش

قال النائب الدكتور زكي مزبودي امس ان تعيين قائد الجيش العماد فيكتور خوري وزيرا للدفاع جاء في وقت يرتقب فيه اللبنانيون القرار النهائي بصدد مشروع قانون الدفاع نظرا لما يعلقونه من امال على بناء الجيش على اسس وطنية سليمة ترتكز قبل كل شيء على مبدأ التوازن.

وقال : اننا لاحظنا في الاونة الاخيرة من خلال التدابير التي اتخذتها قيادة الجيش اللبناني رغبة لدى القائد فيكتور خوري في السير باتجاه التوازن.

واضاف : برغم جميع الاعتراضات التي وردت معتبرة تلك التدابير بمثابة قطع الطريق على النشاط السياسي المبذول في هذا السبيل ، فانني اعتقد عن حسن نية بان مجيء العماد خوري الى وزارة الدفاع قد يكون لمتابعة الطريق بالموافقة على مشروع القانون باسم الحكومة ، بعد ان تعذر على سلفه تبديل الموقف ، واذا صح هذا الاعتقاد فسيدخل اسم فيكتور خوري في قائمة المساهمين بارساء قواعد الوفاق اللبناني الحقيقي .

بقي ان يحقق العماد خوري هذا التمني وان يقطع الطريق علينا وعلى كل من حكم عليه مسبقا .

تقويم الاعتداءات الاسرائيلية

وفي تقويمه للاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب قال :

لا ادري لماذا جاء اعتداء اسرائيل على جنوب لبنان في وقت ينصرف فيه اتجاه العالم نحو وقائع جديدة مفاجئة في طليعتها التقارب الاميركي — الصيني ورفع سعر النفط الخام ، وتفاقم الازمة الايرانية التي جعلتنا نرتاح نسبيا اعتقادا منا بان الغيوم المسيطرة على اجواء المنطقة بوجه عام ولبنان بوجه خاص يمكن ان تتبدد وان نسير نحو الانفراج النسبي ونحو تدارك الاوضاع المحلية بوضع خطة امنية وفق قرار المجلس النيابي الاخير كمدخل لتنفيذ مقررات بيت الدين ، والتخلص من السلاح المتوافر بايدي اللاشرعيات ، ومباشرة وضع الصيغة المستقبلية التي يمكن ان تشكل تجسيدا للوفاق الوطني الذي ننشده جميعا ، والذي لا ارى مجالا للبحث فيه بفعالية قبل استقرار الامن وشيوع اجواء حرية الرأي والتعبير والتصرف بعيدا من التسلط والارهاب اللاشرعيين .

نتيجة الارتجاجات

وتساءل الدكتور مزبودي : هل ان العدوان الاسرائيلي جاء اغتناما لفرصة كان ينبغي ان نغتنمها نحن في لبنان ؟ ام ترى انه جزء من خطة دولية تتصل بالارتجاجات التي تتعرض لها السياسة العالمية من جراء تبدل المواقف بين الجبابرة وتنفذ من خلال الضباب العالمي الى جنوبنا المستهدف بغية التفريغ الذي ما زلنا نتحدث عنه منذ اربع سنوات تمهيدا لاقامة منطقة عازلة تقع تحت هيمنة اسرائيل ولو بقيت جغرافيا جزءا من لبنان .

وقال : لا شك ان لبنان لا يستطيع ان يدرأ الشر عن نفسه وعن اراضيه اذا كانت المنظمات العالمية ، وفي طليعتها مجلس الامن الدولي ، لا تعتبر المجتمع الدولي بكامله مسؤولا عما يجري ويعمل على الاقل ، على تنفيذ القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ صيانة لاعتبار المنظمة العالمية من جهة ولكيانات الدول التي لا حول لها كلبنان والتي وجدت المنظمة العالمية اصلا من اجل تعزيزها والحفاظ عليها بدافع من تضامن دولي.

وقال : لا يسعنا الا ان نطالب الدولتين الاعظم بالتحرك والضغط على اسرائيل لوقف تعدياتها على الاراضي اللبنانية ولانهاء وجودها الظاهر والمقنع لبنانيا بقوات انتفت عنها الشرعية ظاهرها لبناني وجوهرها اسرائيلي .

شاتيلا يطالب بتشديد الرقابة لوقف التجاوزات

[illegible]

الدولة تخرج من مرحلة انعدام الوزن من اجل مواجهة مخارج الأزمة

توزيع الأدوار السياسية والامنية والاعمارية

كتب فوزي مبارك

كافة الاوساط السياسية والدبلوماسية ، المحلية والدولية فوجئت بالتكتيك الاسرائيلي الجديد في الرد على الهجمات الفدائية ، بعد ان توقفت اسرائيل لمدة طويلة عن غاراتها بالرغم من ان هذه الهجمات سجلت عددا كبيرا منذ اكثر من شهرين حتى اليوم .

وقد جاء هذا التكتيك في الوقت الذي بدات فيه الدولة اللبنانية تتخذ بعض الخطوات التي اعتبرت هامة من اجل كسر الجمود المسيطر على البلاد .

ولكن الدولة هذه المرة ارادت كسر الجمود بعد المعركة الاخيرة ، ولم تتوقف عند الحوادث التي تحصل بين الفترة والاخرى ، حتى ولو تعدت هذه الاحداث اطارها الروتيني كما حصل اثناء اسقاط طائرة السفيرين علي الشاعر وعبد الحميد البعيجان ، وحادث الجامعة الامركية ، هذين الحادثين اللذين لم تشهد مثلهما الاحداث اللبنانية رغم ضراوتها .

وفي اليوم التالي لكل من الحادثين سارعت الدولة الى الاستمرار في تدابيرها الامنية فكثفت تواجد رجال قوى الامن الداخلي وفتحت المرفا، واستمرت في نشاطات اخرى اعتبرت هامة نظرا للوضع القائم.

والحدث الاهم الذي اقدمت عليه الدولة بالاضافة الى مرور جلسة مجلس النواب بسلام ، هو قبول استقالة الوزير ميشال ضوميط التي قدمت منذ وقت طويل ، ومن ثم تعيين وزير ماروني اخر هو قائد الجيش العماد فيكتور خوري وزيرا للدفاع رغم ما لهذا العمل من محاذير .

ان خطوة تعيين قائد الجيش وزيرا للدفاع مع احتفاظه بمنصبه كقائد للجيش تستحق التوقف عندها لعدة اسباب اهمها :

١ — ان مثل هذه الخطوة كانت اساسا مرفوضة من مختلف الفرقاء ، لان الخوف غالبا ما يتطور الى قضية الاشراك بين السياسة والعسكر .

٢ — مجيء هذا التعيين في الوقت الذي شهدت فيه المنطقة الشرقية عدة احداث بين الجيش والاحزاب ، واستمرار رفض الاحزاب اليسارية لتركيبة الجيش الحالية .

٣ — تعيين قائد الجيش وزيرا قبل الموافقة على مشروع قانون الدفاع ، حتى يقتنع المعارضون اصلا بالمهمة التي سيتولاها الوزير الجديد في بناء الجيش وارساء قواعده على اسس ثابتة .

ولكن على الرغم من هذه التحفظات التي يراها البعض واهية امام الظروف التي تمر بها البلاد، تؤكد بعض المصادر الرسمية وغير الرسمية ان الخطوة لها اهميتها على صعيد انهاء الوضع القائم لجهة ضبط الامن بصورة اكثر فعالية ، وان هذا الامر لا يمكن ان يتولاه الا المسؤولون العسكريون بعد ان برز التفاهم بين اركان القيادة ، وبعد ان ايدت القيادة السياسية من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لخطوات قائد الجيش الاخيرة على صعيد الحفاظ على وحدة الجيش رغم ما حصل ، ورغم ما تعرض له الجيش من نكسات ابتداء بالجنوب وانتهاء ببعض الاحداث الاخيرة .

وتقول هذه المصادر ان التفاهم القائم في قيادة الجيش شجع مجلس الوزراء على اتخاذ القرار ، ايمانا منه بضرورة تسليم هذه المسؤولية اي المسؤولية الامنية له ، لاعطائه المزيد من المعنويات والتاكيد على انه الجيش الشرعي الوحيد الذي سيتولى مهمات انقاذ البلاد واعادة سيطرة الدولة على كافة المرافق .

من جهة اخرى قالت مصادر حكومية موثوقة ان مجلس الوزراء اراد توزيع الادوار بعد فشل كل المحاولات الجارية لضبط الامن ودفع الوفاق السياسي الى الامام .

وتقول هذه المصادر ان توزيع الادوار ولو لم يكن معلنا سيكون على الشكل الثلاثي التالي ، مع الملاحظة الى ان ذلك ليس مكرسا بل هو مجرد مهمات يتولاها كل مسؤول في اطاره على ان يكون الرئيس سركيس هو المشرف على كافة مجموعات العمل هذه .

الاول : فريق العمل السياسي ، مؤلف من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ونائب رئيس الحكومة وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس .

رئيس الحكومة يجري اتصالاته في المنطقة الغربية والوزير بطرس في المنطقة الشرقية ، على ان يتبادلا المعلومات في اجتماعات عمل تعقد في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية في محاولة للتوصل الى تصور مشترك لمختلف القضايا السياسية المطروحة وموقف الفرقاء من مبادىء تطرح او من مشاريع تدرس للحل السياسي .

والجدير بالذكر ان مثل هذه الاتصالات بدات بالفعل ، وانه لا يمر يوم واحد الا ويتم عرض هذه المواضيع ان اجتماعات سرية او علنية .

الثاني : فريق العمل الامني ، ويتالف من وزيري الداخلية والدفاع الدكتور صلاح سلمان والعماد فيكتور خوري ، وما يتصل بهما من قيادات امنية وذلك من اجل التنسيق بين القوى الامنية العاملة على الارض اللبنانية من جيش وقوى امن داخلي وردع لتثبيت الامن واتخاذ الخطوات السريعة واللازمة لمواجهة اي تطور ولمنع اي تدهور .

وانطلاقا من فريق العمل هذا بدات بعض الاوساط تتحدث عن علاقة توصية مجلس ١ واب الاخيرة وتعيين قائد الجيش وزيرا للدفاع .

وتقول هذه الاوساط ان وحدة القوى الامنية تتطلب قيادة موحدة ، وهذا يقتضي اما التنسيق العملي واما تشكيل هيئة اركان عامة من الوحدات الامنية العاملة على الساحة اللبنانية ، من جيش وقوى امن داخلي وردع برئاسة وزير الدفاع او برئاسة مشتركة بين وزيري الدفاع والداخلية .

الثالث : فريق العمل في الحقول الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، ويتولاها الوزراء ، اسعد رزق ، فريد روفايل ، ابراهيم شعيتو وامين البزري .

ويبدو ان هذا الفريق يتولى المهمات السريعة والطارئة كالاغاثة وقضايا المهجرين والاعتناء بالجرحى ، كما يتولى مهمات الدرس لمشاريع الاعمار المستقبلية في مختلف المجالات ، حتى تكون كافة المشاريع جاهزة بعد وضع البلاد في طريق الحل الصحيح وبداية مرحلة الانماء والاعمار .

وتقول اوساط الحكومة ان العمل هذه المرة سيكون متوازنا خاصة على صعيد فريق العمل السياسي والامني لان تجربة التقديم والتاخير اثبتت بالنسبة للحلين السياسي والامني اثبتت فشلها .

ومع ان القول المتفق عليه ان الحل السياسي للازمة هو الذي يضع حدا للوضع الامني ، ويحول دون استمرار الاشتباكات ، لكن الوصول الى مثل هذا الحل لا يمكن ان يكون الا في ظل اوضاع امنة ملائمة وثابتة ، حتى لا يقوم اي من الفرقاء الذين يرفضون الحل المطروح بتوتير الاجواء مجددا كما كان يحصل في الماضي .

فالوثيقة الدستورية التي تم التوصل اليها في عهد الرئيس فرنجية بعد مشاورات ومداولات ونشاطات مكثفة قام بها الوفد السوري يومها ، رفضت من قبل بعض الفرقاء المسلحين فكتب لها الفشل .

والوثيقة النيابية التي تم التوصل اليها باجماع النواب ايضا كان مصيرها الفشل ، لان السلام بقي بايدي هؤلاء الفرقاء ، ولان الدولة عجزت عن تأمين القوى المحلية اللازمة لفرض ما تقتنع به .

من هنا تؤكد المصادر الحكومية على ان المطلوب هو عمل متوازن ، والسير خطوة خطوة في الطرق الراهن . فعلى الصعيد الامني يمكن البدء بازالة جميع المظاهر المسلحة ، ومصادرة كل سلاح منظور وتوقيف اصحابه ، بالاضافة الى منع التجول بالثياب العسكرية الا للقوى النظامية ، حيث يمكن ان يتبع ذلك خطوة تجميع السلاح .

وعلى الصعيد السياسي يمكن ايضا تحقيق الاتفاق على القناعات المشتركة لدى مختلف الفرقاء وتكريس هذه القناعات باعلان مبادىء ومشاريع ، مما يسهل السير باتجاه تحقيق الوفاق الكامل ، بالاضافة الى انعكاس ذلك على الاجواء الامنية بصورة ايجابية ، ويشجع على الاستمرار في اتخاذ هذه الخطوات في الوقت الذي تكون فيه القوى الامنية اللبنانية من جيش وقوى امن داخلي قد استعادت زمام المبادرة وركزت اوضاعها بشكل يساعدها على التحرك والسيطرة بحرية اكثر .

واذا حصرنا الامور في اطارها اللبناني الداخلي فان هناك مبادرات مشجعة يمكن الانطلاق منها لاضفاء المزيد من الامل في امكانية الوصول الى حل لبناني — لبناني يحول دون المزيد من وقوع الخسائر التي تكبدها اللبنانيون من جراء لعبة الامم.

من ابرز المبادرات المشجعة التي ظهرت في المرحلة الاخيرة يمكن اعطاء الامثلة التالية :

١ — جلسة مجلس النواب التي مرت بسلام وادت الى ما سمي بالتفاهم والتقارب بين جناحي لبنان دون ان يؤدي ذلك الى ما كان يتخوف منه البعض ، كالانفجار الامني ، او طرح الثقة بالحكومة واحراجها في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد الى المزيد من الاستقرار السياسي .

٢ — تعيين قائد الجيش وزيرا للدفاع ، فجاءت المعارضة ضعيفة جدا بالنسبة لما كان يحدث في مثل هذه المواقف في الماضي ، والتقى الرئيس كميل شمعون مع السيد وليد جنبلاط في الترحيب بهذه المبادرة او على الاقل عدم معارضتها .

٣ — التقارب الحاصل في وجهات النظر بين الرؤساء الروحيين خاصة بين غبطة البطريرك خريش ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والحديث عن قمة روحية يجري التحضير لها .

٤ — التحرك الذي يقوم به النائب كاظم الخليل باتجاه جمع الفرقاء بين الجبهة اللبنانية والرئيس سليمان فرنجية والفلسطينيين والتشجيع الذي تلقاه من الرئيس سركيس .

٥ — فتح المرفا واتخاذ بعض التدابير الامنية التي كانت فاعلة نسبيا هذه المرة .

٦ — الدعوات الصادرة من زعماء البلاد من اجل المحبة والسلام .

٧ — التعميم الذي اصدرته قيادات الجبهة اللبنانية الى المقاتلين والمواطنين بضرورة التجاوب مع القوى الامنية الشرعية ومساعدتها على اعادة سيطرة الامن في البلاد .

٨ — الانفتاح اللبناني على الخارج ، حيث بدأ هذا العالم بتفهم القضية اللبنانية بصورة اوضح ، والتحرك البابوي الذي حصل ميدانيا على الساحة اللبنانية في الجولة التي قام بها مبعوث قداسة البابا الكاردينال باولو برتولي .

يضاف الى ذلك ، وربما هو الاهم ، تصميم السلطة على السير قدما في اتخاذ التدابير الايلة الى تحقيق الامن والاستقرار في البلاد ، ووضع الحلول السياسية للازمة اللبنانية .

ان كل هذه العوامل تعتبر مشجعة وتمكن من التوصل الى حل لبناني — لبناني ، بمعنى اخر نجاح — ادارة الازمة — كما شاء الحكم ، بانتظار ما سيحل بازمة الشرق الاوسط في محاولة لوضع حد للاضرار اللاحقة بلبنان من جراء ما يخطط في الخارج او على الاقل التخفيف من هذه الاضرار .

وفي الوقت الذي ينصرف فيه المسؤولون الى العمل الجدي على الصعيد الداخلي ، فان هناك عدة جبهات داخلية لها طابع خارجي ، وخارجية من عربية ودولية ستكون ايضا مجالا واسعا للتحرك اللبناني نظرا لمدى ارتباط الازمة اللبنانية بكل هذه المجالات .

وابرز الجبهات التي ستعمل عليها الدولة هي :

١ — الجبهة الفلسطينية وامكانية التوصل الى تفاهم مع الفلسطينيين ، اولا لتطبيق الاتفاقات المعقودة ، وثانيا لتجميد العمليات الفدائية من الجنوب منعا لاسرائيل من اتخاذ ذريعة لتحقيق اطماعها في لبنان .

وجدير بالذكر ان تطبيق مقررات بيت الدين على المقاومة الفلسطينية يساعد الدولة الى حد بعيد في تنفيذ هذه المقررات على اللبنانيين خصوصا فيما يتعلق بجمع السلاح .

٢ — حل المشاكل المستمرة على الجبهة الجنوبية وذلك لحمل الدول الكبرى ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ، لتضغط على اسرائيل من اجل عدم استمرارها في معارضة دخول القوات اللبنانية النظامية الى الشريط الحدودي ، وذلك مساهمة في تنفيذ قراري مجلس الامن الدولي ٤٢٥ و ٤٢٦.

وبالطبع ان موضوع الجبهة الجنوبية له علاقة بمجلس الامن الدولي وقوات الطوارىء الدولية وضرورة السعي المطلق لاقرار الموقف النهائي بتحويل هذه القوات الدولية الى قوات رادعة حتى تتمكن من تنفيذ ما هو مطلوب منها .

كل هذه الامور تتعلق في النهاية بسياسة الدولة العليا ، حيث سينصرف وزير الخارجية والمغتربين السيد فؤاد بطرس ، بعد ان تفرغ للخارجية ، الى تكثيف اتصالاته الدبلوماسية لحمل العالم على مساندة القضية اللبنانية بشكل انفرادي اولا وبشكل اجماعي ثانيا ، اي بواسطة مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة .

٣ — الجبهة السورية — العربية ، وتعتبر هذه الجبهة في هذه المرحلة من اهم الجبهات ، أولا لان الدول العربية دعت في مؤتمر قمة بغداد الى تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين وايدت هذه المقررات ، وثانيا لان سوريا هي المعنية اكثر من غيرها في عملية التنفيذ نظرا لثقلها العسكري والسياسي على الساحة اللبنانية .

وفي هذه الجبهة تدخل المبادرات العربية ، وفي طليعتها المبادرة السعودية ومهام لجنة المتابعة العربية والاتصالات الثنائية بين لبنان وسوريا ولبنان والدول العربية الاخرى .

ان المراقبين يرون انه اذا تمكنت الدولة من الاستفادة من الظروف الطارئة والمستجدة ، وعرفت كيف توظف امكاناتها المحلية والعالمية والعربية، يمكنها عندئذ تحقيق الكثير على مختلف الصعدان ، كما انها تساعد نفسها على التواجد المطلق والسيطرة الكاملة وتثبيت اقدامها على الارض اللبنانية لتكون جاهزة امام اي طارىء يطرا ، ولانه بهذه الوسيلة وحدها اذا نسقت في العمل يمكن الوصول الى الاهداف المطلوبة .

وقبل انتهاء الاسبوع الاخير من العام ١٩٧٨ . انه من المنتظر ان يشهد عدة نشاطات سياسية وامنية هامة في الاطارين الرسمي وغير الرسمي .

ففي الاطار الرسمي : ان الدولة ستحدد برنامج عملها المقبل على مختلف المستويات والاصعدة في محاولة منها لبرمجة هذا العمل أن في مجلس الوزراء ، او في اجتماعات العمل التي ستعقد في القصر الجمهوري او عن طريق لجنة المتابعة التي على ما يبدو اصبح من المقرر ان تجتمع في وقت قريب بعد ان غادر الفريق اول علي الشاعر مستشفى الجامعة الامريكية .

كما ان فرقاء العمل الثلاثة سيحدد كل منهم الطريق التي سيتحرك في اطارها من اجل تحقيق الهدف الذي سيعمل من اجله .

اما على الاصعدة غير الرسمية ، فهناك عدة تحركات ستجري خلال هذا الاسبوع ابرزها :

١ — بيان للجبهة اللبنانية ، من المقرر ان يصدر يوم غد الثلاثاء حول جميع الامور المطروحة والمتعلقة بالمواضيع التالية :

— الخطوات الامنية الاخيرة التي اقدمت عليها الدولة ، والتعديل الوزاري الذي فعلته .
— مهمة الكاردينال برتولي وتقييمها بالنسبة للبنان .
— ندوة باريس واجواؤها ونتائجها .
— التوطين الفلسطيني في لبنان ونسبة احتمال وقوعه واثره الكلي على الوضع في لبنان .
— المدارس ومسؤولية فتحها .
— الجيش وموقف الجبهة من القانون الذي يحضر والتدابير الداخلية التي تتخذ ، والخلافات التي تقع .
— الامن واوضاعه الحالية ، ومصير الخطة الامنية والمخرج الافضل .
— الصراعات العربية على الساحة اللبنانية ، ومدى عنف هذه الصراعات وارتباطها بالتطورات العربية والدولية وخصوصا محادثات السلام بين مصر واسرائيل .
— الوضع الحكومي ، وهل من المصلحة بقاء هذه الحكومة او استقالتها .
— دور مجلس النواب والفعاليات الاخرى .
— الحوار اللبناني — الفلسطيني ، والحوار اللبناني — اللبناني .
— موقف الجبهة من السلطة ، بالاضافة الى جميع المواضيع الاخرى المطروحة .

٢ — امكانية انشاء جبهة الشمال بعد الاتفاق على الاهداف والابعاد بين الرئيس فرنجية والرئيس كرامي ، ومن سيدخل في هذه الجبهة .

٣ — موقف الحركة الوطنية من جميع التطورات

٤ — موقف التجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب .

وستتركز جميع هذه المواقف بصورة خاصة على الوضع في الجنوب والوضع الداخلي .

اجراس الميلاد ستجمع المحاربين

لمناسبة عيد الميلاد كتب باتوب شحاتة من كنيسة مار مرقس القبطية الارثوذكسية في لبنان التابعة لبطريركية الكرسي الاورشليمي والشرق الادنى يقول :

الاجراس كالناس لها عواطف واحساس لان لها قلوبا ولقلوبها دقات والاجراس تشارك الناس شعورهم في الافراح والاتراح ، فاذا ما فرحت صاحت واذا ما حزنت بكت — سمعناها دائما اجراسا صائحة تنبع صدى انشودة السلام التي ترنم بها جند السماء في بيت لحم ، فماذا دهاها اليوم حتى اضحت اجراسا باكية تدق دقات حزينة وصار غناؤها بكاء ، ولم لا : القلوب مكلومة والحقوق مهضومة فكان لا بد لهذه الاجراس ان تصبح باكية .

كيف لا تبكي اجراس الميلاد ورب العيد من دياره طريد « قم وخذ الصبي وامه واهرب الى مصر » ، اني ارى الطفل يسوع خارج كنيسة بيت لحم يضمد الجراحات الدامية ، ويكفكف دموع الارامل والايتام ، ويداعب عشرات الالاف من الاطفال المحرومين من والديهم في هذا العيد ، ويواسي المهجرين المطرودين من بيوتهم ويسندهم حتى يعود بهم الى بيوتهم آمنين .

ليت اجراس الميلاد تكون نداء يجمع الشخصيات المتحاربة ، ويوحد الجهود لاحلال السلام في لبنان ، لقد اجتمعت حول وليد المذود المتناقضات ، اذ في يوم ميلاده التقى جنود السماء برعاة الاغنام ، فعانقت الارض السماء ، والتقى اغنياء المجوس بالرعاة الفقراء ، فولدت الديمقراطية الحقة ، وعلمنا ان الجميع خلقوا من دم واحد، ويعجبني قول شوقي امير الشعراء :

ولد الرفق يوم مولد عيسى
والمروءات والهدى والحياء
وازدهر الكون بالوليد وضاءت
بسناه من الثرى الارجاء

تاكدي يا اجراس الميلاد ان المسيح الذي كان في صغره لاجئا ومهجرا الى مصر ، وذاق مرارة الغربة يحرص على رد حقوق المهجرين المحرومين الى بيوتهم .

فيا اجراس الميلاد كفي عن الانين والبكاء ، فلا بد للحق ان ينتصر ، لان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة .

ارفعي صوتك ايتها الاجراس باعذب النشيد :

المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة .

سلمان في عيدي الميلاد ورأس السنة: ارجو ان يستعاد الوفاق ويشرق علينا ميلاده شعبيا وسياسيا

لمناسبة حلول عيدي الميلاد المجيد وراس السنة وجه وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان الى اللبنانيين كلمة استهلها بقوله :

نستلهم من سيد العيد الدعوة الى المحبة والسلام، وارجو ان تكون المحبة وان يكون السلام شعار السنة الجديدة ننتقل بها من الدمار الى البناء ، ومن اللاقدرية المتخلفة الى ادراك للامور وان يعرف بان الخلاص من المحن والازمات صعب ، ولكنه ممكن مهما قيل ويقال .

واضاف : فلا لغز يقوى على ارادة الشعب وتمسكه بوطنه وقيمه وكرامته ، ارجو ان تشرق علينا مع فرح الميلاد ولادة الوفاق الشعبي والسياسي ، الوفاق الذي يستعاد ولا يستورد ، الوفاق الذي ينتج عن ارادة قومية ووطنية وعن فعل ايمان محرر .

وتساءل وزير الداخلية : الم يحمل الينا صاحب العيد رسالة الامان الاكبر الذي يصنع العجائب ويحرك الجماد .

وقال : ان الفرح من حق المواطنين كلهم، وخصوصا في الاعياد ، وبيننا حزانى كثيرون ما زالوا اسرى دوامة الخلافات والاحقاد ونقمة الاخوة وتصارعهم .

وخلص الى القول : اني اتمنى ان يعم قريبا الفرح والامان جميع اللبنانيين لتكون اعيادنا تجديدا للايمان الفاعل وللولاء لمعلمي الايمان ورسله .

الحص يرد على سؤالين لعويدات ومعلولي سنؤمن مياه الشرب لاقليم الخروب ونحن بصدد زيادة الرسوم في المطار

احال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص على رئاسة مجلس النواب امس السبت ، رده على سؤالين وجههما النائبان عبده عويدات وميشال معلولي.

الاول : حول ضبط مياه الشرب العائدة لبلدات وقرى اقليم الخروب .

والثاني : حول رسوم المطارات ونفقات توسيع المطار .

في رده على عويدات قال الحص : ان وزارة الموارد المائية والكهربائية وضعت خمسة حلول لمعالجة قضية مياه قرى اقليم الخروب ، وهي تدرس الان ثلاثة حلول اخرى .

وفي رده على النائب معلولي قال الحص : اورد ارقاما حول واردات المطار وتجهيزاته الاساسية ، واكد ان دراسة تعد حاليا لاعادة النظر في الرسوم التي تستوفى في مطار بيروت الدولي .

الرد على عويدات

وفي جوابه على سؤال النائب عبده عويدات حول ضبط مياه الشرب العائدة لبلدات وقرى اقليم الخروب قال الرئيس الحص :

اولا : ان منطقة اقليم الخروب تقع ضمن نطاق توزيع مصلحة مياه الباروك ، ويقع عليها امر تعيير وضبط توزيع المياه واتخاذ الاجراءات القانونية لرفع التعديات، وقد اعطيت للمصلحة المذكورة التعليمات اللازمة بهذا الشان .

ثانيا : فيما يعود لتامين مياه اضافية الى منطقة اقليم الخروب بصورة خاصة ومشروع الباروك : ان منطقة اقليم الخروب تتغذى بمياه الشرب من مشروع الباروك — الصفا المعد لتامين مياه الشرب الى قرى اقضية الشوف وعاليه وبعض قرى المتن الاعلى (بعبدا) ، وهذا المشروع واقع حاليا تحت العجز المائي ، خاصة في اطرافه ، لا سيما مناطق اقليم الخروب والمتن الاعلى وبعض قرى الاصطياف في قضاء عاليه بالنظر لتطور الحاجات بالنسبة لكميات المياه المتوفرة في المصادر ، ووضعت وزارة الموارد المائية والكهربائية عدة حلول :

أ — جرى حفر بئر وتجهيزها في بلدة برجا ، وهي الان قيد الاستثمار.

ب — يجري درس تجهيز بئر في الجيه .

ج — قامت الدوائر المختصة بتلزيم حفر بئر في منطقة جون والملف قيد التصديق .

و — كما قامت وزارة الموارد المائية والكهربائية بدرس امكانية زيادة كميات المياه التابعة من نبع الرعيان ، لكنها اصطدمت بعقبات محلية ، ولم تكن الاحداث التي مرت على البلاد لتساعد في تخطي هذه الصعوبات .

ز — قامت الدوائر المختصة في وزارة الموارد المائية والكهربائية بدرس جر ١٥٠٠٠ م ٣ يوميا تقريبا من بحيرة انان الى منطقة اقليم الخروب لتغطية كامل حاجاتها حاليا ومستقبليا، وقدرت اكلاف المشروع بحوالي ٢٧ مليون ليرة لبنانية ، وعرض في تقرير شامل ومفصل من قبل المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي على مجلس الانماء والاعمار ، انما هذا المشروع يصطدم بعقبات امنية وسياسية لتعلقه بمشروع مياه نهر الليطاني ، فضلا عن ان اعتمادات الوزارة لا تسمح به بالوقت الحاضر ، وفي حال توفر الاعتمادات اللازمة تبقى العقبة المشار اليها اعلاه .

ح — جرى درس بدائي لامكانية تخزين المياه في بحيرات جبلية او في سد ينشا في منطقة بيت الدين ، وقد اعطيت التعليمات للدوائر المختصة للسير قدما في هذه الدراسة .

وبنظر وزارة الموارد المائية والكهربائية فان الحل الاسرع يكمن في المشروع الذي ورد في الفقرة « ز » وهو الذي يعتمد على جر مياه من بحيرة انان لانه يعتمد على مصدر جديد للمياه ، كما أن هذا المصدر يحتوي على كمية كافية من المياه لسد الحاجات الاتية والمستقبلية للمنطقة ، وبالتالي تكون وزارة الموارد المائية والكهربائية قد امنت مياها كافية لاقليم الخروب في حال اجتياز العقبات الامنية والسياسية على السواء .

الرد على معلولي

وفي رده على سؤال النائب ميشال معلولي حول رسوم المطارات ونفقات توسيع المطار قال الرئيس الحص :

انه لا يمكن الركون الى السنوات التالية لعام ١٩٧٤ لما للاحداث التي توالت منذ اواسط نيسان ١٩٧٥ ولغاية تاريخه من مضاعفات على هذه الواردات بالنسبة لعدول بعض شركات الطيران الاجنبية عن الهبوط في مطار بيروت الدولي .

واشار الى ان قيمة المبالغ المحجوزة للاستملاكات والاشغال لغاية نهاية ١٩٧٧ = ١،٠٤٤،٦٧٢،٢٤٢،٠٠ ليرة لبنانية ، كما بلغت قيمة المبالغ المحجوزة للدرس والاشغال لغاية ١٥ — ٦ — فيكون المجموع العام : ١٨٧،٤٦١،٥٩٢،٠٠ ل.ل.

وقال الحص أن وزارة الاشغال العامة والنقل ، المديرية العامة للطيران المدني اعادت التعاقد مع مؤسسة مطار باريس بغية تحديث الدراسة موضوع البحث على ضوء ما استجد من معطيات لم تكن ملحوظة انذاك وقد تسلمت المديرية العامة للطيران المدني الدراسة النهائية ، بهذا الشان واعدت على ضوئها مشروع قانون زيادة رسوم المطارات .

لحود يواصل حملته على الميليشيات

استمر رئيس لجنة الدفاع البرلمانية العقيد فؤاد لحود في حملته على المسؤولين عن قيام الميليشيات والمتعاملين مع اسرائيل ، مؤكدا ان اعمالهم تتوافق مع المخططات الاسرائيلية ، ومنها الاعتداءات الاخيرة على الجنوب، وذلك بقصد الوصول الى التقسيم عن طريق التوطين .

وقال : ان ما تعرض له لبنان منذ بداية الاحداث ، ولا سيما ١٩٧٥ ، جاء تنفيذا للمخطط الاسرائيلي للتوصل الى التقسيم عن طريق التوطين ، والاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب منذ السنينات بعد حرب ٦٧ حتى اليوم هي بقصد تهجير اللبنانيين وشق الصف اللبناني بهدف قيام حرب اهلية كما حصل ، وكل ذلك كان للتوصل الى الهدف الواحد الذي ذكرته آنفا .

فعندما تمنع قوات الردع العربية من تخطي الخط الاحمر، وعندما تقوم الميليشيات المسيحية في الجنوب بما تقوم به ، ولا يسمح لقوات الطوارىء او للجيش اللبناني من التعرض لهما ، وعندما تبدأ قوات الطوارىء بالانسحاب لاحداث فراغ في الجنوب ، وعندما تصبح منطقة ما بين النهرين منطقة خارج نفوذ الدولة، وعندما يهدد البعض في كل مناسبة بالبطالة وبالتقسيم ، وعندما تقوم بعض الاحزاب باعمال يتبين منها انها ابتدات ترسي قواعد دولة جديدة مسيحية ، وعندما تضع العصي في الدواليب بغية عدم بناء الجيش ، وعندما يضرب الجيش اللبناني وتنتهك كرامته وعندما يتعرضون لطائرة السفيرين السعودي والكويتي بغية الحؤول دون تنفيذ مقررات بيت الدين. عندما يفعلون كل ذلك وهل لا يعني كل ذلك انا سائرون على طريق التوطين فالتقسيم ؟

لقد ترقبنا منذ سنين ما سيحصل في لبنان وكنا دوما نطالب بانشاء جيش قوي صحيح ليحول دون هذه المؤامرة ، فلم تلق اذانا صاغية ، وكانوا يقولون على لبنان ان يستمد قوته من ضعفه ، ولكنهم كانوا ينشئون الميليشيات لحسابهم التي من اجلها حصل ما حصل وانهار لبنان ، ولن نتمكن من الوقوف ضد التوطين والتقسيم الا اذا ما اسرعنا الى بناء جيش قوي صحيح ، ولن نتمكن من ذلك الا اذا ما بنيناه على اسس صحيحة ، اي على اساس قانون دفاع جديد وهذا ما نسعى اليه بكل ما اوتينا من قوة وبكل عناد مهما كلفنا الامر .

عام الاحتكار ورفع الاسعار الكيفي موسم الاعياد يضاعف نكبة المستهلك

كتب فيصل القواص :

يمكن اعتبار عام ١٩٧٨ عام الغلاء نظرا لما شهدته الاسواق بشكل عام من غلاء رزح تحته المواطن صاغرا بالرغم من المحاولات التي قامت بها الدولة في فترات متقطعة من هذه السنة للحد من الغلاء ، وكسر طوق الاحتكار الذي احكمه التجار على المستهلك اللبناني في الاحوال الصعبة التي عانت منها البلاد طوال هذا العام .

وساهمت الدولة ضمن الامكانات المتوفرة لديها من مادية وبشرية في التخفيف نوعا ما عن كاهل المواطن بقرارات واجراءات ، منها ما نفذ ومنها لم ياخذ طريقه الى التنفيذ . والاسباب تعود كلها الى الدوامة نفسها ... الاحداث .

الاجراءات الرسمية

واخر ما اتخذ على صعيد الدولة ، التعميم الذي صدر عن رئاسة مجلس الوزراء رقم ٢٤ تاريخ ٨ كانون الاول ١٩٧٨ ، والذي دعت بموجبه وزارة الاقتصاد والتجارة جميع موظفيها الدائمين والمؤقتين والمتعاقدين والاجراء العاملين لديها ، الى استئناف ممارسة وظائفهم المعتادة في مقر الادارة المركزية في بيروت ، وفي مراكز المصالح الاقتصادية الاقليمية في المحافظات وتؤكد عليهم ضرورة التقيد بموجبات الدوام الرسمي .

واشارت وزارة الاقتصاد الى اتخاذ الترتيبات الادارية والمالية المقتضاة بحق المخالفين وفقا لاحكام التعميم المذكور ، ومنها الاحكام المتعلقة بقطع رواتب الذين سيتخلفون كليا او جزئيا عن الالتحاق بمركز عملهم بعد أول عام ١٩٧٩ .

وهذا يعني ان الدولة حازمة امرها على اثبات وجودها كدولة على الموظفين وبالتالي تتصرف من خلالهم على تحقيق العدالة مع مطلع العام الجديد .

المؤشر

والى ان تنتظم الامور وتتجه عقارب المؤشرات نحو التراجع المؤمل والمنتظر مع بداية السنة الجديدة ، نورد فيما يلي ما سجله مؤشر الانوار الاسبوعي للاسبوع ما قبل الاخير من العام الحالي لاسعار الخضار والفاكهة وبعض المواد الغذائية واللحوم والاسماك للفترة ما بين ١٨ و ٢٣ كانون الاول ١٩٧٨ ، وذلك في اسواق بيروت وضواحيها وبعض التعاونيات بالمرق والتي كانت على الشكل التالي :

الخضار :

ازدياد اسعار الخضار التي يزداد الطلب عليها ظاهرة متعارف عليها تمشيا مع عمليات العرض والطلب التي يتحكم بها التجار على حساب المزارع والمستهلك ، وخصوصا في ايام الاعياد والمواسم التي ينتظرها التاجر لزيادة مدخوله ، وكانت اسعار الخضار بشكل عام مرتفعة نسبيا هذا الاسبوع بالمقارنة مع الاسبوع الذي سبقه والتي جاءت على الوجه التالي :

لوبيا بادرية — بادرت باستقبال اسبوعها باسعار مستقرة نسبيا وبيعت بـ ٤٢٠ قرشا يوم الاثنين ، وارتفعت يوم الثلاثاء ٥ قروش وبيعت بـ ٤٢٥ قرشا وفي الوقت الذي تستمر في الارتفاع كان سعرها يوم الاربعاء يسجل ٤٣٠ قرشا وسجلت يوم الخميس سعرا قدره ٤٤٠ قرشا ويوم الجمعة ٤٥٠ قرشا توقفت عنده يوم السبت واقفلت عليه .

بندورة بلدية : بدأت اسعارها يوم الاثنين بـ ٢٩٠ قرشا وتراجعت الى ٢٨٥ قرشا يوم الثلاثاء لتزيد يوم الاربعاء ١٥ قرشا وتباع بـ ٣٠٠ قرش واستقرت على هذا السعر يوم الخميس لترتفع يوم الجمعة الى ٣١٠ قروش وتقفل يوم السبت على سعر ٢٢٥ قرشا .

هندباء : سجلت سعرا قدره ١٢٥ قرشا في أول ايام الاسبوع وتراجعت ١٠ قروش يوم الثلاثاء وبيعت بـ ١١٥ قرشا وسجلت انخفاضا قدره ٣٠ قرشا يوم الاربعاء وبيعت بـ ٨٥ قرشا وزادت ١٥ قرشا يوم الخميس وبيعت بـ ١٠٠ قرش وتوقفت على هذا السعر حتى يوم السبت واقفلت عليه .

سبانخ : بيعت يوم الاثنين بـ ١٢٥ قرشا تراجعت يوم الثلاثاء الى ١٠٠ قرش ويوم الاربعاء الى ٨٥ قرشا وانخفضت يوم الخميس الى ٨٠ قرشا وبيعت يوم الجمعة بـ ٧٥ قرشا واستقرت عليه يوم السبت حيث اقفلت .

كوسا : سجلت اسعاره ارتفاعا ملحوظا يوم الاثنين وبيع الكيلو بـ ٣١٥ قرشا انخفض يوم الثلاثاء الى ٣٠٠ قرش ، فالى ٢٦٠ قرشا يوم الاربعاء وبيع يوم الخميس بـ ٢٥٠ قرشا واستمر سعره بالتراجع يوم الجمعة ليباع بـ ٢٢٥ قرشا واقفل يوم السبت على سعر ٢١٠ قروش .

باذنجان مدعبل : بيع الكيلو منه يوم الاثنين بـ ١٩٠ قرشا وتراجع يوم الثلاثاء الى ١٧٥ قرشا واستقر على هذا السعر يوم الاربعاء ليباع يوم الخميس بـ ١٧٠ قرشا ويوم الجمعة بـ ١٦٠ قرشا واقفل على سعر متراجع قدره ١٥٠ قرشا .

خيار بلدي : بدأت اسعاره في اول ايام الاسبوع على سعر مستقر نسبيا وبيع الكيلو يوم الاثنين بـ ٤١٠ قروش ، ويوم الثلاثاء ارتفع ٥ قروش وبيع بـ ٤١٥ قرشا استقر عليه يوم الاربعاء ليزيد يوم الخميس ١٠ قروش ويباع الكيلو منه بـ ٤٢٥ قرشا وبيع يوم الجمعة بـ ٤٣٥ قرشا واستقر على ٤٥٠ قرشا يوم السبت واقفل عليه .

فول اخضر : بيع الكيلو يوم الاثنين بـ ٢٤٠ قرشا انخفض يوم الثلاثاء الى ٢٣٠ قرشا وبيع يوم الاربعاء بـ ٢٢٥ قرشا وتراجع يوم الخميس الى ٢٢٥ قرشا ويوم الجمعة الى ٣٢٠ قرشا واستقر يوم السبت على ٣٠٠ قرش واقفل على هذا السعر .

اما بالنسبة لباقي اصناف الخضار فكانت اسعارها مستقرة نسبيا طوال ايام الاسبوع وكانت على الشكل التالي :

توم فرط هنغاري : ٤٥٠ قرشا ، بصل ابيض : ١٤٠ قرشا ، بصل احمر : بين ١٠٠ و ٩٠ قرشا ، لفت ٧٠ قرشا . بازيلا خضراء : ٤٥٠ قرشا ، فاصوليا عريضة : ٦٦٥ قرشا ، قرنبيط : ١٢٥ قرشا ، بطاطا بقاعية : ١٥٥ قرشا ، سلق ، ٩٠ قرشا ، ملفوف : ٨٥ قرشا ، جزر : ٩٠ قرشا ، بصل اخضر : ٢٠٠ قرش ، فجل : ٥٠ قرشا ، خس : ١٢٥ قرشا الواحدة ، بقدونس : ١٥ قرشا الضمة ، كزبرة : ٣٠ قرشا الواحدة ، نعناع : بين ٢٥ و ٥٠ قرشا الضمة ، فليفلة حلوة : ١٧٥ قرشا ، فليفلة حرة : ٣٢٥ قرشا ، لوبيا مبرومة : ٣٢٥ قرشا : ارضي شوكي : ٧٥ قرشا الواحدة ، شمندر : ٧٥ قرشا ، ليمون حامض : ١٦٠ قرشا .

اللحوم والاسماك :

ارتفعت اسعار اللحوم ومشتقاتها كما ارتفعت اسعار الاسماك على مختلف اصنافها وذلك تبعا لارتفاع معظم المواد الغذائية خصوصا المطلوب منها في فترة الاعياد الحالية وكانت اسعار اللحوم على الشكل التالي :

لحم غنم بلدي : سجلت اسعاره في التعاونيات بـ ١٦٫٥٠ ليرة الكيلو الواحد فيما كانت اسعاره في محلات القصابين متراوحة بين ١٨ و ٢٠ ليرة وذلك حسب المناطق .

اما مشتقات الغنم فكانت اسعار الفوارغ بـ ٢٥٠ قرشا الفارغ الواحد ، و ١٥٠ قرشا ، القادم الواحدة و ٧٠٠ قرش الراس وكان كيلو المقانق المصنوع من لحم الغنم متراوحا بين ١٨ و ٢٠ ليرة .

لحم عجل بلدي : بيع في التعاونيات بسعر ١٢٫٥٠ قرشا في الوقت الذي كان يباع في محلات القصابين بين ١٤ و ١٥ ليرة .

وبالنسبة لاسعار السمك فكانت قد سجلت ارتفاعات متفاوتة في اصنافها المتعددة بالرغم من طرح كميات كافية في الاسواق منها المحلي ومنها المستورد الذي ورد بكميات كبيرة بمناسبة الاعياد ، وتراوحت الاسعار بين ٩ و ٢٠ ليرة بحسب النوع والحجم والجودة ، وكانت اسعار بعض الاصناف تصل الى ٣٠ ليرة ، اما السلطان ابراهيم الذي ما زالت كمياته قليلة فاسعاره وصلت الى الاربعين ليرة وما فوق ، وكذلك القريدس الذي بيع الكيلو من الحجم الكبير بما يزيد عن ٤٠ ليرة .

الفروج والبيض :

لم تسجل اسعار الفروج والبيض ارتفاعا يذكر هذا الاسبوع فقد استقر سعر الفروج الطازج على ٥٦٠ قرشا والمبرد بـ ٥٧٥ قرشا ، اما اسعار البيض فكانت سعر الكرتونة سعة ٣٠ بيضة من النوع الابيض بـ ٤٩٥ قرشا في التعاونيات و ٥٢٥ قرشا في محلات البقالة ، وكذلك البيض من النوع الاسمر بـ ٥٦٠ قرشا في التعاونيات و ٥٧٥ قرشا في المحلات .

الفاكهة

تأرجحت اسعار الفواكه بين الارتفاع البسيط والتراجع المماثل والاستقرار فبينما كانت اسعار ليمون ابو صرة مستقرة على ١٦٠ قرشا طوال ايام الاسبوع تراوحت اسعار الليمون أفندي بين ارتفاع وتراجع حيث بدأت يوم الاثنين بـ ١٩٠ قرشا تراجعت يوم الثلاثاء الى ١٨٥ قرشا وزادت يوم الاربعاء ٣٥ قرشا وبيع الكيلو بـ ٢٢٠ قرشا ، ثم انخفضت يوم الخميس الى ٢٠٠ قرش ، ويوم الجمعة الى ١٧٥ قرشا واستقرت يوم السبت على سعر ١٦٠ قرشا .

وبالنسبة الى الكلمنتين فقد بدأ سعره يوم الاثنين بـ ٢٥٠ قرشا تراجع يوم الثلاثاء الى ٢٤٠ قرشا ، وسجل يوم الاربعاء ٢٤٥ قرشا ويوم الخميس ٢٥٠ قرشا استقر عليه يوم السبت واقفل عليه .

وبدأ سعر الكريفون يوم الاثنين بـ ١٠٠ قرش انخفض سعره يوم الثلاثاء الى ٩٠ قرشا ويوم الاربعاء الى ٨٠ قرشا ويوم الخميس ٧٥ قرشا استقر عليه يوم الجمعة واقفل على نفس السعر يوم السبت .

اما باقي اصناف الفاكهة فكانت اسعارها مستقرة نسبيا ولم تسجل ارتفاعات كبيرة وكانت على الشكل التالي :

ليمون مغربي : ١٦٠ — ١٧٥ قرشا ، تفاح غولدن : ٢٠٠ قرش ، تفاح ستاركن : ٢٩٠ قرشا ، موز صومالي بين ٢٤٥ و ٢٤٠ قرشا ، خرما : ٣٢٥ قرشا ، كستناء بين ٤٢٥ و ٣٧٥ قرشا ، رمان : بين ٢٢٥ و ٢٣٠ قرشا .

سعر كيلو لوبيا بادرية من ١٨ الى ٢٣ ك ١	
الاثنين	٤٢٠ ق.ل
الثلاثاء	٤٢٥ ق.ل
الاربعاء	٤٣٠ ق.ل
الخميس	٤٤٠ ق.ل
الجمعة	٤٥٠ ق.ل
السبت	٤٥٠ ق.ل

سعر كيلو الكوسا من ١٨ الى ٢٣ ك ١	
الاثنين	٣١٥ ق.ل
الثلاثاء	٣٠٠ ق.ل
الاربعاء	٢٦٠ ق.ل
الخميس	٢٥٠ ق.ل
الجمعة	٢٢٥ ق.ل
السبت	٢١٠ ق.ل

سعر كيلو الكلمنتين من ١٨ الى ٢٣ ك ١	
الاثنين	٢٥٠ ق.ل
الثلاثاء	٢٤٠ ق.ل
الاربعاء	٢٤٥ ق.ل
الخميس	٢٥٠ ق.ل
الجمعة	٢٥٠ ق.ل
السبت	٢٥٠ ق.ل

سعر كيلو الكريفون من ١٨ الى ٢٣ ك ١	
الاثنين	١٠٠ ق.ل
الثلاثاء	٩٠ ق.ل
الاربعاء	٨٠ ق.ل
الخميس	٧٥ ق.ل
الجمعة	٧٥ ق.ل
السبت	٧٥ ق.ل

الاسبوع الاول من تجربة فتح المرفأ اخراج ٢٥٠٠ طن وتسجيل ٢٧٥ معاملة واستيفاء رسوم مالية بقيمة ٩٠٠ الف ليرة

لمندوب الانوار الخاص :

الاسبوع الاول لتجربة العمل في مرفأ بيروت مرت بسلام بشهادة جميع الاطراف المعنية ، وسجل العمل في المرفأ ، على صعيد حركة السفن وحركة البضائع نشاطا مميزا ، اذا ما قيس استنادا الى مدة التجربة الفنية ، واذا ما اخذ بعين الاعتبار طول المدة التي انقطع فيها المرفأ عن العمل فعليا (٤ اشهر) والاجواء الامنية الراهنة .

فمنذ يوم الاثنين الماضي ١٧ الجاري ولتاريخ امس ٢٣ منه ، دخلت مرفأ بيروت ١٣ سفينة عائدة لصالح عدد من المستوردين اللبنانيين ومعظم هذه السفن من النوع المتوسط والصغير .

ومن المنتظر ان تصل اليوم الاثنين سفينة جديدة اميركية تحمل مساعدات للهيئة العليا للجنة الاغاثة .

وقد حملت السفن الواردة الى مرفأ بيروت خلال الاسبوع الاول من فترة العمل التجريبية حوالي الـ ٣٥ الف طن من البضائع المختلفة ومعظمها عائد لحاجات الصناعة الوطنية وقسم لا بأس منها كمواد غذائية وتموينية .

حركة ناشطة

كما ان الاسبوع الاول لتجربة العمل في مرفأ بيروت اسفر عن اخراج حوالي الـ ٢٥٠٠ طن من البضائع المختلفة من المستودعات بعد تسجيل حوالي الـ ٢٧٥ معاملة مكنت شركة المرفأ الافادة من رسوم مالية على اخراج هذه البضائع بحوالي الـ ٩٠٠ الف ليرة لبنانية ، ومنحت الجمارك العاملة في مرفأ بيروت حوالي الـ ٧٠٠ الف ليرة لبنانية .

وهذا الدخل لا يمكن مقارنته مع اي فترة عمل مماثلة ، سواء في عام ١٩٧٧ او عام ١٩٧٤ ، حيث كان خلال العام الاخير قد سجل اعلى حركة شهدها في تاريخ عمله ، ووصلت الى ما يقارب الـ ٣ ملايين طن ، بينما كان الدخل الجمركي لمرفأ بيروت وحده حوالي ٣٠٠ مليون ليرة اي ثلثي العائدات الجمركية خلال العام المذكور .

الا ان مرفأ بيروت قد تعرض فعليا خلال فترة اغلاقه عامي ٧٥ و ٧٦ لخسائر فادحة ، كما تعرض لمثل هذه الخسائر خلال الاشهر الستة الاخيرة حيث قدرت خسائره خلال النصف الثاني من العام الجاري بحوالي ٣٥ مليونا ، بالمقارنة مع فترة عمله في النصف الاول من هذا العام ، حيث بلغ معدل الدخل حوالي ٧ ملايين ليرة شهريا .

والمعلوم ان المرفأ قد فتح قبل نهاية اب ، واغلق في مطلع تشرين الاول ، الا ان العمل فيه خلال هذه الفترة تركز على سحب البضائع من المستودعات .

الناحية الاجتماعية

وتبقى واردات الدولة قابلة للتعويض نسبيا من جراء اقفال مرفأ بيروت ، بسبب استيراد البضائع اللازمة للاستهلاك المحلي عبر [...] لبنانية اخرى مثل طرابلس ، و[...] وصيدا ، وصور . كما ان شركة [...] بامكانها استعادة جزء من خسائر[...] خلال فترة الاغلاق عبر استيراد البـ[...] التي تأجل شحنها . الا ان توقف الـ[...] عن المياومين العاملين في قطاع المر[...] وحسم جزء لا يستهان به من رو[...] العاملين في قطاع البحر (شركـ[...] الملاحة ، التفريغ ، التوريم ، نـ[...] البضائع وغيرها) هو ما لا يـ[...] التعويض عنه ، بسبب اوضاع الا[...] المتردية ماديا .

العاملون في المرفأ

والمعلوم ان عدد العاملين في [...] المرفأ يتوزع على الشكل التالي ([...] احصاءات ١٩٧٥) :

— ١٥٠٠ موظف في شركة المرفأ

— ١٠٠٠ عامل دائم لدى شر[...] المرفأ

— ٨٠٠ عامل مياوم لدى شركة ا[...]

— ٣٠٠٠ عامل في قطاع النقل

— ٢٠٠٠ عامل في مجال الـ[...] والخدمات

— ٢٠٠٠ عامل تفريغ ومراقبـ[...] وغيرها

— ٥٠٠٠ عامل يعملون لدى شر[...] الملاحة والسياحة .

اي ان مجموع العاملين في قـ[...] المرفأ قد وصل في مطلع عام ٧٥ الى حوالي ١٦٠٠٠ عامل وموظف يعيلون ما يبلغ عددهم عدة اضعاف[...] والمشكلة الاجتماعية هي في كيفية ا[...] مثل هذا العدد الى قطاع المرفأ ، سيما وان الحركة الاقتصادية لا تـ[...] جامدة نسبيا ، كما ان عمل المرفأ يأخذ مرحلته الكاملة بعد .

تفاؤل بالعام الجديد

الا ان المتفائلين في مجال عمل قـ[...] البحر يعربون عن ثقتهم في اعـ[...] النشاط العادي ابتداء من مطلع الـ[...] المقبل ، لا سيما اذا دعيت شر[...] الملاحة رسميا الى استئناف رحلاتها[...] وهذا ما يتطلب قرارا حكوميا وادا[...] من شركة المرفأ معا ، وذلك عبر شـ[...] الملاحة الدولية ، تمهيدا لاستئنـ[...] رحلات البواخر الى مرفأ بيروت .

وسيسبق هذه الدعوة للخارج دـ[...] محلية تتجلى في دعوة جميع عمال شـ[...] المرفأ وموظفيها لاستئناف دوامهـ[...] والعودة الى اعمالهم كالمعتاد . و[...] تم اتخاذ هذين القرارين يكون التفـ[...] قد جاء في محله . فهل يتحقق هـ[...] التفاؤل ؟ بالطبع الرد على هـ[...] السؤال خارج عن الدوامة الاقتصـ[...] ومرتبط بالتطورات الامنية والسيا[...] التي كانت وراء تدمير جزء لا يسـ[...] به من الاقتصاد الوطني .

دعوة اتحاد الطباعة لمناقشة زيادة الاجور

عقد امس المجلس التنفيذي لنـ[...] عمال المطابع في بيروت وجبل لبنـ[...] جلسة ناقش خلالها قضية الغـ[...] وارتفاع الاسعار الذي شمل جـ[...] المواد الغذائية والحياتية وانعكـ[...] ذلك على وضع الطبقة العاملة عا[...] وعمال المطابع بصورة خاصة .

ولاحظ المجلس ان ارتفاع نسبـ[...] غلاء المعيشة الى ٥٨ في المئة عـ[...] ١٩٧٧ كما اعلن الاتحاد العمالي العا[...] والى ١٩ بالمئة في ايلول الماضي بحسـ[...] مؤشر الاتحاد الوطني ، لم يقابله عـ[...] صعيد زيادة الاجور سوى ٢٥ فـ[...] المئة اعتبرت في حينه كسلفة على غـ[...] المعيشة .

وبناء على ذلك قرر المجلس دعـ[...] اتحاد الطباعة لعقد جلسة خاصة لدر[...] قضية الغلاء والسعي لزيادة الاجو[...] كما قرر الاتصال بنقابتي الصحا[...] واصحاب المطابع التجارية لبحـ[...] الموضوع .

"صناعة الاسمنت في البلاد العربية" دراسة قدمها وفد لبنان الى المؤتمر العربي في عمان

قدم الوفد اللبناني المشارك في مؤتمر منتجي الاسمدة والفوسفات في الدول العربية ، الذي يعقد حاليا في عمان دراسة عن صناعة الاسمدة في الدول العربية .

ويتالف الوفد من المهندس عماد النوام رئيس المصلحة التقنية في وزارة الصناعة والسيد ايلي عسيلي

وتتعرض الدراسة لمكانة ودور البلاد العربية في صناعة الاسمدة بالعالم ، وصناعة الاسمدة واستهلاكها ، وموقع لبنان من هذه الصناعة وفوائد تطويرها .

ونورد في ما يلي اهم ما اوردته الدراسة :

١ — اهمية الجهود لمقاومة نقص التغذية في العالم : لم يعد موضوع نقص التغذية في العالم بحاجة الى المزيد من الشرح في ايامنا هذه . فمنشورات المنظمات الدولية ذات الخبرات الرفيعة في هذا المجال . مثل منظمة الاغذية والزراعة الدولية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية والصناعة ، ومنظمة صناعيي السوبرفوسفات والاسمدة المركبة الدولية أضحت تغني عن اي حاجة في تحليل هذا الموضوع .

وسوف نقتصر في بحثنا هذا على دور صناعة الاسمدة باعتباره يرتدي طابع الاهمية بينها وهو يدخل في اطار مؤتمرنا هذا .

المكانة العربية

٢ — مكانة ودور البلاد العربية في صناعة الاسمدة : لانشاء صناعة اسمدة ، يتوجب ايجاد وجمع عوامل ومعطيات معينة ضمن شروط اقتصادية حيوية . هذه العوامل تتلخص فيما يلي :

أ — سوف تسمح بتصريف الانتاج .

ب — مواد اولية باسعار معقولة .

ج — الطاقة باشكالها المختلفة (محروقات ، كهرباء ، الخ ...) .

د — التكنولوجيا .

هـ — الطاقة البشرية (موظفين وعمال) .

و — مصدر تمويل .

وبالطبع ، على كل صناعة عامة كانت ام خاصة — ان تكون مجدية اقتصاديا ، اي بتعبير آخر ، ان يكون باستطاعتها تسديد القروض الممنوحة لها وتوفير ارباح على الراسمال الموظف . فلندرس بوضع البلاد العربية من كل من المتوجبات هذه :

أ — السوق : ان ثلثي الفئة من سكان العالم التي تعاني نقص التغذية يعيش في بلاد جنوب القارة الاسيوية التي تملك الاراضي القابلة للتسميد . مما يؤمن لصناعة الاسمدة في البلاد العربية سوقا ممكنة لا يستهان بها وفي منطقة مجاورة وقريبة .

ب — المواد الاولية : اذا اعتبرنا صناعة سماد ثلاثي مركب يحتوي على العناصر المخصبة الثلاثة وهي الازوت والفوسفور ، والبوطاس ، نرى انه يتوجب علينا تامين بعض او كل المواد الاولية الاساسية التالية :

— النفط الذي يستفاد من الغازات الصادرة من مصافيه لتكوين غاز الامونياك الذي يحمل الازوت .

— الكبريت ويستعمل كمادة اولية لانتاج حامض الكبريتيك الذي يعتمد لمعالجة الفوسفات الطبيعي لجهة اعطائه قابلية الذوبان .

— الفوسفات ، الذي يوفر عنصر الفوسفور .

— سلفات او كلورير البوطاس اللذان يوفران عنصر البوطاس .

فلنر كيف يمكن للبلاد العربية تامين هذه الخدمات :

— الامونياك : كون البلاد العربية من اهم مصادر النفط في العالم يجعلها في الوضع الافضل والامثل لتامين الامونياك ومشتقاته .

— الكبريت : بما ان احد مصادر الكبريت هو النفط بالذات ، عبر معالجة هذا الاخير في المصافي ، لا يجلبه تامين هذه المادة اي مشكلة بالنسبة للبلاد العربية . وبالاضافة ، يجدر الذكر هنا ان الكبريت متوفر ايضا وبكثرة في العراق حيث يستخرج كذلك من مناجم طبيعية .

— الفوسفات : تاتي البلاد العربية في المرتبة الثانية في العالم بين منتجي الفوسفات بعد الولايات المتحدة الامركية وقبل الاتحاد السوفياتي ، وهي تتمتع باكبر مخزون . ونظرا لضخامة الكميات التي تستعمل ، يعتبر الفوسفات المادة التي تتقبل اقل من النقل ، وبالتالي يحرص على انشاء مصانع الاسمدة على مقربة من اماكن استخراجه . وهذا متاح في الدول العربية .

ومن جهة ثانية ، يترك الفوسفات رواسب مربكة بحجمها وهي مادة الجبصين التي ينبغي التخلص منها باقل التكاليف .

البوطاس : وجود هذا العنصر في الاسمدة ليس محتما او مفروضا دائما باعتبار ان بعض الاتربة وبعض النباتات ليست بحاجة له . فيمكن انشاء صناعة تنتج فقط اسمدة فوسفاتية بسيطة لا تحتوي الا على عنصر الفوسفات (سوبرفوسفات ثلاثي) ، او اسمدة ثنائية مركبة تحتوي على عنصر الازوت والفوسفور (فوسفات الامونيوم الاحادي او الثنائي) . وهذه الاسمدة تستعمل اما مباشرة في الزراعة او كمواد وسيطة في تركيب الاسمدة عن طريق المزج الجاف .

اما اذا اردنا انتاج الاسمدة المركبة التي تحتوي على عنصر البوطاس . فهنالك مناجم بوطاس ضخمة سوف تدخل حيز الاستثمار قريبا في الاردن على مقربة من البحر الميت ويجدر الذكر ان مادة كلورير البوطاس تتقبل قدرا كبيرا من النقل بفضل تركيزها المرتفع ٦٠ بالمئة بالعنصر النافع وهو البوطاس .

ج — الطاقة : بما ان كلفة الطاقة باشكالها المختلفة ترتبط بكلفة النفط تعتبر البلاد العربية في موضع مميز من حيث امكانية توافر هذه الطاقة (من محروقات ، وكهرباء ...) .

د — التكنولوجيا : لا تزال التكنولوجيا تستورد في قسمها الاكبر من الغرب . الا انه يمكن للبلاد العربية ان تكتسب القدر الكافي من العلم والخبرة ، على مدى عشرة الى عشرين عاما ، لامتلاك وسائلها الفنية الذاتية المناسبة لوضعها الجغرافي وعاداتها وطاقتها البشرية . فنشير هنا الى ان شركة كيماويات لبنان قد انشئت عام ١٩٥٦ احدى أولى صناعات الاسمدة في البلاد العربية . وبالرغم من ان المنشآت هذه تم تصميمها وتركيبها من قبل شركات اوروبية مشهورة ، اصطدمت عملية تشغيلها في البداية بصعوبات عديدة الى حد وجب معه الانتظار عدة اعوام قبل بلوغها مستوى الانتاج الصناعي المعترف به . وفيما بعد ، استطاعت هذه الشركة ، بفعل اختبارها لتجهيزاتها على مدى السنين من الانطلاق ببرنامج توسيع لمعملها معتمدة على تقنيتها الخاصة وعلى وسائل ومعدات توفر بعضها محليا . واصبحت شركة كيماويات لبنان تملك اليوم اساليبها وانظمتها الفنية الخاصة التي تثير اهتمام عدة مؤسسات هندسية اوروبية . وقد تمكنت ايضا شركة كيماويات لبنان سنة ١٩٧٧ من تقديم مشروع لانشاء مصنع للاسمدة المركبة في المملكة العربية السعودية بطاقة (٧٠٠٫٠٠٠) . وقد نظرت في دراسة سنوية تبلغ تسع مئة الف طن هذا المشروع مؤسسة استشارية لندنية معروفة جيدا في البلاد العربية ومؤسسة هندسية اميركية ، ذات شهرة دولية ، وابدتا موافقتها عليها . كما ان مجموعة من المصارف المعروفة كانت قد وافقت من جهتها على تمويل هذا المشروع .

اذا توافرت اليد العاملة بكثرة في البلاد العربية مع اعداد ولو غير كافية من الموظفين اصحاب الكفاءات الجيدة . فذلك لا يغنينا عن فترة اختبار تتراوح بين عشرة وعشرين عاما للتحرر من كل حاجة للخبرات الفنية الاجنبية .

وبالفعل ، علينا ان ننتظر حتى يتمكن الجيل الاول من العمال والموظفين من اكتساب الخبرة الكافية ، ومن ثم نقلها تدريجيا الى الجيل الثاني الذي يليه قبل ان تنطلق حلقة الاستقلال الفكري او التقني .

وينبغي على الدول العربية ان تلخذ هذه المشكلة بعين الاعتبار ضمن توقعاتها للانتاج المنتظر من كل مشروع توظف فيه ، اذ ان هذه المشاريع تنطوي عادة على احتمالات ضعيفة في بلوغ مستوى الطاقة الانتاجية الاسمية الذي يحدده المصمم .

و — مصدر التمويل : تتقلص استعدادات الشركات الخاصة للتوظيف في مجال صناعة الاسمدة عندما لا تتسنى لها ضمانات بان اسعار الاسمدة سوف توازي نسبيا مع اسعار المواد الاولية . فقد شوهد في السنوات الاخيرة عدد من منتجي الاسمدة يقعون في صعوبات ضخمة من جراء زيادة اسعار الفوسفات المقررة من قبل الحكومات .

لذلك ينبغي ان تمنح هذه الشركات ضمانات بان اسعار المواد الاولية سوف تترك لها امكانية حفاظ التوازن المالي الدائم في اعمالها . وذلك حتى تستمر هذه الشركات في التوظيف في هذا القطاع .

ونرى على صعيد اخر ، ان الحكومات ترغب عادة الاستعانة بشركات خاصة تعهد لها بالمهام الادارية والفنية ، التي تستلزمها المشاريع التي توظف فيها . فيتضح لنا اذا ان ادوار الحكومات من جهة والصناعات الخاصة من جهة ثانية تتكامل حيث يطلب من الاولى ضمان عائدات معقولة لراسمال الثانية ، (تقدرها منظمة الاغذية والزراعة الدولية بثمانية بالمئة كحد ادنى) . بينما يطلب من الصناعات الخاصة افادة المشاريع بخبراتها الصناعية وبالتالي المساهمة في الانماء الاقتصادي لبلدها وللدول العربية .

فلا ينجم عن ذلك للدول العربية واجب قومي فحسب بل ومصلحة سياسية واقتصادية بديهية في تشجيع صناعة الاسمدة في المنطقة . وذلك بفضل موقعها الجغرافي بالنسبة للمناطق السكنية التي تعاني نقص التغذية وبفضل طاقاتها الطبيعية والمالية . واقامة هذه الصناعة موضوع يجب ان يدرس بعناية لا من زاوية مواقع مصادر المواد الاولية فحسب ، بل ومع الاخذ بعين الاعتبار مستوى النمو الصناعي للمناطق المختارة لانشائها .

الاسمدة الفوسفاتية

٣ — صناعة الاسمدة واستهلاكها : سنتناول في هذا الفصل من بحثنا دراسة العرض والطلب للاسمدة في المناطق التي تهم الصناعات العربية .

وحرصا منا على ايجاز البحث سوف نشير فقط الى الاسمدة الفوسفاتية دون سواها باعتبارها تشكل القسم الاكبر من الاستهلاك . وهي تقاس بالاطنان من خامس اوكسيد الفوسفور . فاذا اردنا تكوين فكرة تقديرية وسريعة للكميات الفعلية من الاسمدة المختلفة التي تمثلها هذه الاوزان المصطلحة ، وجب علينا ضرب ارقام هذه الكميات من خامس اوكسيد الفوسفور باربعة .

اما الجداول والرسوم التي نعتمد عليها في هذا البحث فهي مختارة من اخر بيانات احصائية صدرت عن منظمة صانعي السوبرفوسفات والاسمدة المركبة الدولية بتاريخ ٣١ ايار ١٩٧٨ .

في الجدول الاول نلاحظ ان الاستهلاك العالمي من الاسمدة الذي سوف يناهز الخمسة وثلاثين مليون طن من خامس اوكسيد الفوسفور في عام ١٩٨١ ، ينمو بنسبة منتظمة ودائمة ، ما عدا نكسة عابرة في موسم ٧٤ — ١٩٧٣ سببها ارتفاع مفاجىء لاسعار الفوسفات بنسبة ثلاثمئة بالمئة — ٣٠٠ بالمئة — تقريبا .

الجدول الثاني يوضح تطور نوعية الاسمدة الفوسفاتية المستهلكة . فيبدو ان الاتجاه العام يميل الى استعمال متزايد لمركبات فوسفات الامونيوم والسوبر فوسفات المصنعة اساسا ابتداء من حامض الفوسفوريك . وهذا ما جعلنا نظهر في الجدول رقم واحد الطلب والعرض لحامض الفوسفوريك في صناعة الاسمدة . ويتضح لنا هنا ان الطاقة المتوقعة لعام ١٩٨١ سوف تتجاوز الاستهلاك المتوقع بستمائة واثنين وسبعين الف طن — ٦٧٢٫٠٠٠ طن — ، مع الافتراض بان التواريخ المرتقبة لانطلاق الوحدات الجديدة سوف تاتي دون تعديل ، وهذا ما يبدو قابل الاحتمال .

الجدول الثاني يتعلق باستهلاك الاسمدة في البلاد العربية والمناطق المجاورة ، وتطوره مع الوقت ، فهذا الاستهلاك سوف لا يشكل عام ١٩٨٠ سوى ثلاثة عشر بالمئة — ١٣ بالمئة — من الاستهلاك العالمي نظرا للحد الذي يفرضه عامل اعداد الاراضي الزراعية الجديدة . فالاستهلاك المرتقب يتعدى الارقام المبينة ، مما يجعلنا نتوقع نموا سريعا للاستهلاك في السنين اللاحقة لعام ١٩٨٠ .

— البقية على الصفحة ١١ —

حافظ الدولار الاميركي قبل عطلة نهاية الاسبوع على مستوى سعره الذي بلغه يوم الجمعة الماضي ، وتراوح سعره في السوق المحلية امس ما بين ٣٠١٫٥٠ — ٣٠٢ قروش للبنكنوط ، و ٣٠١٫٢٥ — ٣٠٢ قروش للحوالة .

واستقرت اسعار العملات الاوروبية والعربية ، بينما بلغ سعر اونصة الذهب ٢١٥٫٢٥ دولارا ، والكيلوغرام ٢١٠٠٠ ليرة .

وفي ما يلي اسعار شراء وبيع اهم العملات المتداولة في السوق المحلية :

العملات	شراء ق.ل.	بيع ق.ل.
الدولار الاميركي حوالة	٣٠١٫٢٥	٣٠٢٫٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٣٠١٫٥٠	٣٠٢٫٠٠
الجنيه الاسترليني	٦٠٥٫٠٠	٦١٢٫٠٠
الفرنك الفرنسي	٧٠٫٥٠	٧١٫٥٠
المارك الالماني	١٦١٫٥٠	١٦٢٫٥٠
الفرنك الافريقي	١٣٩٥٫٠٠	١٤٠٥٫٠٠
الفرنك السويسري	١٨١٫٠٠	١٨٢٫٠٠
الف لير ايطالي	٣٦٠٫٠٠	٣٦٨٫٠٠
الليرة السورية	٧١٫٨٥	٧٢٫٢٥
الدينار الاردني	١٠٠٧٫٠٠	١٠١٥٫٠٠
الدينار الكويتي	١٠٩٥٫٠٠	١١٠٥٫٠٠
الريال السعودي	٨٩٫٧٥	٩٠٫٢٥
درهم الامارات	٧٨٫٢٠	٧٨٫٦٠
ريال قطر	٧٨٫٢٠	٧٨٫٦٠
الجنيه المصري	٤٠٥٫٠٠	٤١٠٫٠٠
الليرة التركية	٧٫٧٥	٨٫٠٠
الدينار العراقي	٨٤٥٫٠٠	٨٥٥٫٠٠
الدينار البحريني	٧٨٢٫٠٠	٧٨٦٫٠٠
الذهب		
الاونصة	٢١٥٫٢٥ دولارا	
الكيلوغرام	٢٠٧٠٠ ل.ل.	٢١٠٠٠ ل.ل.

لبنان عام ٢٠٠٠؟

... كارثة اجتماعية!

عنوانه جوع جماعي وسكانه ٦ ملايين

كتب نعيم شقير :

لبنان عام ٢٠٠٠ هو مجموعة تناقضات اجتماعية ، وجملة مشاكل تربوية ، وعدة تراكمات اقتصادية ، وكثرة تزايدات بشرية ، وتضخمات سكانية ومعاضل معيشية و ..

والاحداث التي عصفت بارضه وسكانه ، زادت من مشاكله الى حد اليأس والوقوف أمام حائط المستحيل .

فالامور السكانية تعد من اهم الامور التي يواجهها الانسان عبر تاريخه الطويل وهي مشكلة لا وقت للتأجيل والتسويف في حلها ، خاصة واننا اذا انتظرنا طويلا فستطغى الاحداث على اي خيار في الحلول .

البعض يفضل عدم الخوض فيها لانها معقدة وتحمل عدة تاويلات ، والبعض يعتقد بانها لا تهم لبنان لانها مشكلة البلدان الكبيرة كالهند والصين .

لذا فمنذ العهد الاستقلالي لم يشر اي بيان وزاري الى الامور السكانية مباشرة ، كذلك لم تتعرض اليها الخطة السداسية الانمائية التي اقرها مجلس الوزراء للشؤون الديموغرافية وما زالت القوانين تمنع استعمال وتبادل تنظيم الاسرة — قانون العقوبات اللبناني في مادته ٥٣٧ ينص : « من يقدم باحدى الوسائل المنصوص عليها في الفقرتين ٢ و٣ من المادة ٢٩ على وصف او اذاعة الاساليب لمنع الحمل او عرض الوسائل عوقب بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة من ٢٥ الى ١٠٠ ليرة ، والمادة ٥٣٨ « يعرض للعقوبة نفسها من باع او عرض للبيع او اقتنى بقصد البيع اي مادة من المواد المعدة لمنع الحمل » .



■ الاكواخ .. والمخيمات ■ (تصوير عبد الرزاق السيد)

■ ابنية قيد التشييد ■

دراسة الدكتور عدنان مروة

وفي اول دراسة عن التضخم السكاني ولبنان عام ٢٠٠٠ نشرها واعدها الدكتور عدنان مروة رئيس جمعية تنظيم الاسرة في لبنان ، عرض الدكتور مروة مخاطر التضخم السكاني ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، جاء ما يلي :

لم يجر احصاء عام لتعداد سكان لبنان الا سنة ١٩٣٢ ، كان العدد ٧٩٣٤٢٦ ، التقديرات الحالية لسكان لبنان من قبل الهيئات الدولية هو اكثر من ٣ ملايين في اول كانون الاول سنة ١٩٧٥ .

وتضيف الدراسة عن الفترة الانتقالية للبنان : بتحليل جملة المعطيات المتوفرة نقول ان لبنان يمر في الفترة الديموغرافية الانتقالية التي تتمثل بنقص في معدل الوفيات دون انخفاض مماثل في نسبة الولادات . هذا الانحسار في نسبة الوفيات نتج عن التقدم في الصحة العامة بعد الحرب الكونية الثانية ولذا فالتعادل التقليدي بين الولادات والوفيات تغير الى زيادة ملحوظة .



■ عجقة سيارات في الشوارع ■

■ تهافت على شراء الخضار ■

الزيادات السنوية

فالفرق بين الولادات والوفيات تقدر في لبنان ٣٠ بالالف (نسبة ولادات ٤١ بالالف ونسبة وفيات ١١ بالالف) . هذا يعني ان عدد السكان سيتضاعف كل ٢٤ سنة تقريبا . وهذا يعني ان عدد سكان لبنان سنة الفين سيبلغ ٦ ملايين نسمة ، هذا اذا بقيت الخصوبة ثابتة والوفيات متراجعة ، وفي احتساب اخر قامت به وحدة السكان في اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا في الامم المتحدة سنة ١٩٧٠ بانه اذا حدث تراجع في الخصوبة وتراجعت الوفيات كذلك كما هو منتظر فسيصل العدد الى ٥ ملايين نسمة عام ٢٠٠٠ .

جوع جماعي !

وتتابع الدراسة لتنذر بالجوع الجماعي قائلة : نستطيع ان نجنح في الرؤيا وأن نحسب تقديرات مرتقبة للسكان بعد اكثر من خمسين عاما ولكن ستذهلنا الارقام وعندها نصل الى نتيجة حتمية بان الامور لن تسير حسب هذه التقديرات لان الاحداث ستفرض نفسها لبنانيا وعالميا في جوع جماعي ، فوضى سياسية او تنظيم سكاني .

وتحدد الدراسة طرق الحل على الشكل الاتي : اذا رفضنا الجوع الجماعي او الفوضى السياسية كحلول فهنالك ثلاث طرق لتخفيف معدل السكان:

١ — زيادة نسبة الوفيات .

٢ — تشجيع الهجرة الى الخارج .

٣ — تخفيض معدل الولادات .

يقول الدكتور مروة في مناقشة هذه الطرق : لا اعتقد بان الحل الاول يلقى اي تجاوب لانه مخالف للشرائع السماوية والاخلاق . اما الحل الثاني فهو غير عملي لان معظم الدول الكبرى تسعى لفرض قيود على الهجرة . وهكذا فالحل الوحيد المنطقي هو الثالث الذي يقضي بتخفيض معدل الولادات .

هل هذا ممكن ؟ نعم .

هل هذا سهل ؟ كلا .

هل هو ضروري ؟ نعم بدون جدال .

هو ضروري لان النتائج المترتبة على الزيادة غير مقبولة .

ما هي النتائج ؟ النتائج تلمسها في وجوه الاطفال في الاحياء الفقيرة في بيروت — برج البراجنة ، الشياح ، برج حمود ... تلمسها في الاكواخ من الخشب ومن الصفيح تاوي ٥ مواطنين في مساحة لا تتعدى ٣٠ مترا مربعا في ضواحي بيروت ، تلمسها في رجال حطم الياس كبرياءهم يتسكعون في الطرقات بدون عمل وفي نساء شاحبات اضناهن الحمل المتكرر والاجهاض المتصل . الاطفال الذين يقضون فريسة لعدم توفر الظروف المعيشية الافضل . هؤلاء الاطفال لهم حق الحياة الكريمة ، انهم بشر يدفعون ثمن ما لم يقترفوا . انهم ليسوا اولادك ولا اولادي ولكنهم اطفال بعض الناس .

النمو العقلي يتصلب ويتأخر

ونتيجة لعدم سلامة اجسامهم فنموهم العقلي يبقى متأخرا اذ من المعروف ان الدماغ يتأثر بالحالة الجسمية في السنوات الاربع الاولى من الحياة وان نقص التغذية يسبب بعض التقصير في القوى العقلية — وهكذا فعند بلوغ هؤلاء الاطفال سن الرجولة تتكرر المأساة مجددا في اولادهم وبذلك ينتقل القصور الذهني لا عن طريقة الوراثة البيولوجية ولكن بسبب قصور الوالدين عن ادراك عوامل التغذية والبيئة في تنشئة الاولاد عقليا. وهكذا فالجوع والفقر يؤديان الى اضمحلال في انتاجية الانسان — فالقوة الانتباه ، القابلية للتعليم ، والرغبة في النجاح والطموح كلها تضعف .

وهكذا فعلاوة عن الطعام ، كل طفل يحتاج الى ملبس ومسكن وعناية طبية ورعاية تعليمية وكل هذا يحتاج الى رأسمال ولهذا ففي السنوات الخمس عشرة الاولى الاطفال هم عالة يستهلكون ولا ينتجون ، واذا كانت نسبة كبرى من السكان دون سن ١٥ يصبح من الضروري زيادة المصروف في مشاريع غير مجدية انتاجيا لتامين الخدمات السالفة .

٤٢ بالمئة دون الـ ١٥

وفي دراسة القوى العاملة التي اجرتها وزارة التصميم تبين ان ٤٢ بالمئة من السكان دون سن ١٥ ونسبة العاملين من مجموع السكان ٢٧ بالمئة اي ان شخصا من كل ٤ اشخاص يعمل ليقوم باحتياجات الباقين . وعند دخول هؤلاء الاطفال سن العمل تزداد المشكلة تعقيدا لان الحكومة في محاولاتها لتوفير الحاجات الضرورية تعجز عن ايجاد اعمال وصناعات لتستقبل هذه الاعداد الكبيرة منهم . وهكذا تتكرر نفس المأساة ، لان افواج العاطلين يزداد فقرها ثم تتزوج وتنجب وهذا يؤدي الى تفكك في بنية العائلة وازدياد القابلية الانفجار السياسي وبهذا يزداد العنف والتطرف وينفجر الوضع عند حدوث اقل احتكاك في مناخ من الاضطراب السياسي والتفسخ الاجتماعي ويصبح من الصعب على حكومة مسؤولة ان تطبق القوانين والشرائع .

ويقدر بان ثلثي الاستثمارات في البلدان النامية تذهب هدرا من حيث ان نسبة الزيادة السكانية تمتص نتائجها ولذلك يبقى معدل التدخل السنوي منخفضا ولا يتاثر الا من الاستثمار الباقي .

لقد استطاع لبنان ان يخفف من مشكلة الديمغرافية الناتجة عن عدم التوازن بين موارده المتاحة وعدد سكانه عن طريق الهجرة فقد كانت صمام الامان لفترة من الزمن ولكنها تتقلص كثيرا ، وهناك احتسابات لعودة بعض الذين هاجروا الى افريقيا والى البلاد العربية عندما تفرض البلاد المضيفة القيود على وجودهم .

تقلص سكان الريف

في سنة ١٩٥٠ كان ٦٠ بالمئة من سكان لبنان من سكان الريف واضمحلت الى ٤٠ بالمئة سنة ١٩٧٠ . معدل الهجرة او التحضر في بيروت ٥ ونصف بالمئة ، من هذه ٣ بالمئة بسببها التوالد او الزيادة الطبيعية و ٢ بالمئة بسبب النزوح من الريف . هذا يعني اذا قسنا معدل الزيادة في الستينات ، فستصبح بيروت ٣ ملايين ونصف نسمة .

وعدا عن ان الانتقال الى المدينة او التحضر له ابعاد اجتماعية ، اذ ان التفكير الريفي التقليدي يتاثر بالبيئة الجديدة خصوصا بالنسبة للتناسل .

وظروف السكن حاليا في بيروت سيئة لفئة كبيرة من الناس . اذ ان ١١ بالمئة من البيوت لا تتوفر فيها دور مياه داخلية ، وفي احصاء مماثل اجري من عشرين سنة كانت النسبة ١٠ بالمئة . ولذا ففي غضون السنوات العشرين الماضية ازدادت حالة السكن سوءا .

اما بالنسبة للمواصلات فلا حاجة للغوص في هذا الموضوع — تكفي الاشارة الى ان عدد السيارات ازداد ٣ اضعاف في غضون عشر سنوات بدون زيادة تذكر في سعة الشوارع — الخدمات الاخرى كالماء والتلفون لم تعد تكفي اذ ان الازدحام ادى الى تلوث في البيئة .

الحلول :

تتوصل الدراسة الى ايجاز كل هذه المشاكل وتطرح الحلول :

عالميا هناك وجهة نظر انهزامية بان فات الاوان لتدارك الخطر . ويقول العالم البريطاني س. ب. ينو بان المجاعات المحلية تبدأ ما بين ١٩٧٥ — ١٩٨٠ حيث سيموت ملايين من البشر في العالم الثالث وسيصبح الجوع احد الاوبئة المقبولة في اعرافنا.

في لبنان مناخ اجتماعي مناسب بحيث هناك دلائل على حدوث انخفاض في نسبة الولادات . هذا واضح من الهرم السكاني الذي يظهر ان الاولاد في سن ٤ سنوات هم اقل من ٥ — ٩ سنوات ، كما ان نسبة الولادات المسجلة في دوائر احصاء النفوس تدل كذلك على انخفاض بسيط وسيزداد هذا الاتجاه في المستقبل . واذا لم تصمم برامج تنظيم الاسرة لتغطي جميع النساء في سن التناسل (١٥ — ١٩) ويقدر عددهن في لبنان ٦٠٠ — ٧٠٠ الف مواطنة فسيزداد الاجهاض المفتعل .

الوف الاسر تنشد المعرفة او الخدمات لمنع حمل غير مرغوب فيه ، وعندما لا تجد المساعدة الحقة تلجا الى اساليب يائسة للخلاص من هذا الحمل دون التفات الى الاخطار — حاليا تقدر نسبة الاجهاض بـ خمس الولادات اي

— البقية على الصفحة ١١ —

■ ابنية مكتظة بالسكان وشوارع فارغة ■

كيف نبتهج بالعيد ولبنان ما زال ينزف؟

■ رئيس بلدية جونيه حنا البستاني ونائبه سامي بويز يتداولان في موضوع العيد ■

جونيه — من بطرس كريدي :

على غير عادتها ، مدينة جونية تعيش اعيادا حزينة ، وتستقبل طفل المغارة كما استقبل في مزود بيت لحم، بعيدا عن التبرج والزينة والحلل القشيبة التي كانت ترتديها في الاعياد وتملأ شوارعها سحرا وجمالا ، ومن الترانيم والموسيقى التي كانت تتساب عبر نوافذها ، مجلس بلديتها يشاطر الناس همومها وكان قراره بعدم الابتهاج والزينة لمناسبة الاعياد ليشارك العائلات المشردة والمهجرة مآسيها واحزانها ، فقط لجنة التجار في المدينة والفعاليات الاقتصادية شاءت ان لا تمر الاعياد دون الحد الادنى من الزينة والبهجة ، فاقدم التجار كل على زخرفة واجهة متجره كما عمل بعضهم بالتعاون على تزيين بعض الاسواق المشتركة .

البستاني يوضح

عن هذه المناسبة وعن الاوضاع في المدينة تحدث رئيس بلديتها السيد حنا البستاني فقال : من عادة جونية ان تكون دوما السباقة في استقبال عيدي الميلاد وراس السنة ، وكان التعاون كليا بين بلديتها والفعاليات فيها لالباسها اجمل الحلل التي لم تكن الا لتزيدها جمالا فوق جمال ، اما اليوم نجد انفسنا بحاجة الى التطلع حولنا قبل الاقدام على رفع الزينة والموسيقى في شوارع المدينة فهل نبتهج ونزغرد ونفرح وجراح بلدنا تنزف دما ؟ والعائلات مهجرة ومشردة وقد قارب عدد افرادها نصف سكان لبنان ، ومدارسنا ما زالت مقفلة ، وقد حرم اولادنا من حقهم في تحصيل العلم ؟ لذا كان قرارنا بعدم الابتهاج ، ورأينا انه من الاولى مشاركة العائلات في همومها ومآسيها ومشاطرتها احزانها وويلاتها، وقد شاءت الفعاليات الاقتصادية ولجنة التجار في المدينة ان تقيم الحد الادنى من الزينة وطلبت ان نمدها بما لدى البلدية من أدوات زينة ومصابيح ، وندرس امكان استجابة طلبها هذا .

التحرك مستحيل

ان الاكتظاظ السكني وحملة التهجير التي شهدتها المدينة تابع السيد بستاني ، جعلا التحرك مستحيلا في شوارعها فقد غطت السيارات طرقاتها وملأت العائلات بيوتها واديرتها ومدارسها ، وقد رافق هذه الاوضاع الاستثنائية انعدام في المسؤولية الفردية ادت الى فوضى في حركة السير ، وزاد هذه الفوضى انتفاء القوة الرادعة فكان كل يتصرف على هواه ، اما اليوم وبعد ان عادت معظم العائلات الى بيوتها الاصلية وفتحت الاسواق في ضواحي العاصمة فقد بدأت الحالة تعود الى طبيعتها ونأمل ان تحمل الاعياد القادمة في طياتها ما نتوخاه من امان تعيد الطمانينة والسلام الى الربوع اللبنانية فيرجع كل مهجر الى بيته ويجتمع شمل العائلة اللبنانية الواحدة . وان تكون بداية السنة الجديدة انطلاقة عافية في كافة المؤسسات لتبدأ مرحلة البناء والاعمار .

يوم مميز

اما نائب رئيس البلدية المحامي السيد سامي بويز فقال :

ان يوم العيد هو يوم مميز عن غيره من الايام العادية ؟ والاحتفال بالاعياد يجب ان ياتي من هذا المنطلق ؟ اين العيد ؟ وايامنا كلها متشابهة ؟ قنص وموت ودمار وتشريد ؟ ان وقف الموت هو العيد وعودة المهجر عيد فهل تأمن كل هذا ؟

للعيد معنيان تابع المحامي بويز معنى ديني ومعنى مدني ؟ فالمعنى الديني لا حاجة بنا لشرحه والكل يعرفه اما المعنى المدني فمقوماته غير متوفرة في هذه الايام ؟ العائلات المهجرة التي تقاسي البرد والصقيع من يجمع شمل افرادها كالعادة قرب شجرة الميلاد في احدى زوايا البيت ؟ البسمة التي تجمدت على شفاه الصغار وقد فقدوا معيلهم ، وذبلت على وجوه الكبار وقد فقدوا احد الاحباء ، من يعيدها لتشع في سهرات العيد ، الامل بالمستقبل الذي كان يتبخر خلال اربع سنوات من الخراب والدمار من يعيده الى النفوس لتاتي تهاني العيد تحمل معانيها لا فارغة جوفاء .

واخيرا ان فرحة العيد تاتي من الاعماق فاين نحن منها ؟ والوطن سائر في غياهب المجهول فلا احد يعرف ما يخبئه الغد ، والضاغط النفسي عنيف ، فكيف نفرح فيما كل شيء حولنا حزين . من هنا انهى السيد بويز نرى انه من الاولى بنا قبل ان نبتهج ونزين ان نقف وقفة تأمل وفحص ضمير فنتجرد من الغايات والمصالح الذاتية ونوحد حبنا وولاءنا لوطن واحد وشعب واحد ، على امل ان تعيد هذه الاعياد الى لبنان امنه وسيادته والى شعبه البسمة والامل .

محمد حسنين هيكل يكتب حكاية السوفيات والعرب — الحلقة العاشرة

كيف ادار عبد الناصر الصراع بعد هزيمة يونيو على الجبهات السوفياتية والاميركية والاسرائيلية

في هذه الحلقة العاشرة يجيب محمد حسنين هيكل على السـ_ال برسم صورة فريدة لعبقرية عبد الناصر في ادارة الصراع . كيف تعمد ان يورط الروس . كيف ابقى على الجسور مفتوحة مع الاميركيين ، كيف رفض التفاوض مع الاسرائيليين بل ومع الاميركان انفسهم الا بعد انتصبح مصر في موقع قوة يمنعها من الاستسلام . كيف ابقى على كل الخيوط في يده ، بتماسك مدهش ، بينما مصر والعالم العربي تحت تاثير صدمة الهزيمة القاسية .

وفيما يلي ما كتبه هيكل ، في هذا الفصل الجديد من روايته لحكاية السوفيات والعرب .

بعد حرب يونيو ، كان الجميع في مصر والعالم العربي في حالة ذهول لفترة من الوقت ، غير قادرين على تقدير جسامة الكارثة او مواجهة ما تنطوي عليه من معان .. كان هناك ميل الى رؤية الاشياء في صيغة الماضي ، وهو ميل شارك فيه ، بادىء ذي بدء ، عبد الناصر نفسه ، وهكذا كان رده حين جاء بودغورني الى القاهرة في نهاية يونيو ١٩٦٧ ، ووجه اليه سؤالا عن خليج العقبة ، عندئذ قال عبد الناصر : من الممكن تحديد ذلك بعد الانسحاب . لقد كان يفترض ان ما حدث في أعقاب حرب السويس سوف يتكرر بعد نكسة ١٩٦٧ . لكن سرعان ما بدا الاتجاه الاكثر واقعية يؤكد نفسه .. كان من الواضح ان الاحداث في العالم الخارجي لن تظل ساكنة . وانه اذا كان العرب يريدون ان يمارسوا اي تاثير عليها لكان عليهم ان يدركوا التغييرات التي حدثت في توازن القوى الدولية الذي احدثته الحرب .

وبمرور الاسابيع تجمعت ادلة كثيرة لتلقي ضوءا على المواقف الاميركية والروسية . كانت هناك الزيارة غير المرضية التي قام بها بودغورني في نهاية يونيو ، والتي وصفتها في مكان آخر . وكانت هناك التقارير التي عاد بها الرئيسان بومدين وعارف عن مباحثاتهما في موسكو ، كان هناك فشل الدورة الطارئة للامم المتحدة في ان تحقق ايشيء .. والمباحثات غير المجدية التي اجراها كوسيغين مع الرئيس جونسون في جلاسبورو اثناء انعقاد تلك الدورة .

وقد ادى ذلك كله بعبد الناصر الى ان يستخلص نتائج محددة .. فقد ادرك ان حرب يونيو ، شانها شأن اي حرب اخرى سوف تعقبها مباحثات تهدف الى احداث نوع من التوازن . وشعر انه من المستحيل عليه ؛ وقد قبضت اسرائيل على كل الاوراق العسكرية والسياسية ، ان يشترك في مثل هذه المباحثات بنفسه ؛ فلو فعل لطلب منه بكل بساطة ان يوقع شروط استسلام ، مثلما فعل الالمان في فرساي عام ١٩١٩ ، وعلى الرغم من كل احاديث الروس المشجعة عن بريست ــ ليتوفسك ، كان مصمما الا يفعل هذا .

لهذا وصل عبد الناصر الى قرار بأن السبيل الوحيد هو ان يترك عملية التفاوض للروس . كان بامكانهم على الاقل ان يخاطبوا الاميركيين كقوة عظمى ، واذا كان الوفاق سببا في خسران الحرب ، كما كان العرب يعتقدون ، فربما كان الوفاق هو الذي يستطيع ان يستنقذ شيئا للعرب بعد الذي جرى .

اخبر عبد الناصر الروس انه كان لا يزال يحتفظ بموقفه من نقطتين فقط : الا يطلب منه احد ان يتخلى عن شبر من الاراضي المصرية ، والا يطلب منه ان يتنازل عن اي من حقوق الفلسطينيين ، وفيما عدا هاتين النقطتين كان الروس يستطيعون ان يناقشوا اي شيء . وكان عبد الناصر واثقا من انهم اذا فعلوا هذا فانهم سوف يدركون استحالة الوصول الى تسوية على اساس اي شروط مقبولة :.. وعندما يصلون بأنفسهم الى هذا الادراك سوف يكونون على استعداد لتوفير الاسلحة اللازمة للعرب في الجولة الحتمية التاليــة .

ومن الثابت ان العرب انفسهم لم يكونوا بحاجة الى الاقتناع بعدم جدوى عملية التفاوض مثلما كان الروس يعتقدون .. كان عليهم فقط ان يراقبوا السلوك الصلف للاسرائيليين المنتصرين لكي يدركوا هذا ... وهكذا حدث ان توصل مؤتمر قمة الخرطوم الذي عقد في اغسطس ١٩٦٧ الى تبني موقف متشدد لتحقيق وحدة الصف العربي .

ولكن لم يكن من السهل على الروس ان يتصرفوا نيابة عن العرب .. فقط كان من المحتم ان تخلف الحرب ارثا من عدم الثقة والشكوك المتبادلة .. كان العرب يتهمون الروس بانهم هبوا لنجدتهم باقل القليل ، وفي وقت متاخر ، سواء فيما يتعلق بالسلاح ، او بالدعم السياسي . وكان الروس ينكرون الاتهام بغضب ، فقالوا ان العرب هم الذين فشلوا في ان يحاربوا ، اما بسبب علة متاصلة في شخصيتهم ، او بسبب بنائهم الطبقي العقيم وقيادتهم العاجزة . ولهذا كانت سياسة عبد الناصر ان يورط الروس اكثر من ذي قبل في الشرق الاوسط . كان يريد ان يضمن ان يشعروا ان هزيمة مصر كانت هزيمة لهم ، وان مكانتهم كانت مرتبطة بمكانة مصــر .

وبدا تنفيذ السياسة الجديدة على الفور .. جاء مارشال ماتفي زاخاروف رئيس هيئة الاركان السوفياتية العامة الى مصر مع بودغورني وبقي في القاهرة ليقدم المشورة حول اعادة تنظيم واعادة تجهيز الجيش المصري ، وشرح له عبد الناصر ما كان يرى انه استراتيجية من ثلاث مراحل : في البداية لا بد ان تتخذ دول الخط الاول موقفا دفاعيا ، ثم تستطيع بعد ذلك ان تتحرك في اتجاه الردع الايجابي ،واخيرا تصل الى تحرير الاراضي التي خسرناها .

وافق السوفيات على هذه الخطوط العريضة .. وفي اجتماع للجنة المركزية في موسكو ، كان تقدير العسكريين ، ان الامر سوف يستغرق سنتين على الاقل قبل ان يصبح العرب مستعدين لاي تصعيد عسكري على نطاق شامل . ولما كان هذا يتلاءم مع خطط عبد الناصر نحو مزيد من التورط الروسي في المنطقة ، فقد رحب باقتراح تقدم به بودغورني عندما كان في القاهرة بأن ياتي الاسطول السوفياتي في البحر الابيض الى مصر للراحة والاستجمام ، بل انه كان يفضل اكثر ان يرى السفن الحربية السوفياتية في بور سعيد



■ عبد الناصر مع هواري بومدين ■

فلو حدث ان اصيبت واحدة منها في غارة على بور سعيد ، لصعد ذلك الموقف الى الذروة . لكن عبد الناصر كان حازما في رفضه لطلبات اخرى تقدم بها السوفيات ، كان من شأنها أن تخلق ما كان يمكن إن يكون في واقع الامر قاعدة روسية في الاسكندريـــة .

لم يكن عبد الناصر وحده هو الذي وضع استراتيجية دبلوماسية واضحة عقب حرب يونيو ، فقد ادركت القاهرة ان الاميركيين كانوا يعرفون بالضبط ما يريدون ، وكيف يصلون اليه .. كان هدفهم الرئيسي هو المحافظة على المازق الراهن في الشرق الاوسط ، الذي كان يقوم على تفوق اسرائيل العسكري واحتلالها للاراضي العربية والذي كان يدعمه تحالف اميركا المفهوم ضمنا مع الانظمة المحافظة في العالم العربي . وكان ضعف الانظمة العربية التقدمية وعدم فاعليتها ، واي خلاف يمكن ان ينشب بين بعضها وعلى الاخص مصر ، وبين الاتحاد السوفياتي يتلاءم بطبيعة الحال مع استراتيجيتهم .. فمهما كانت صور العون التي كان الاتحاد السوفياتي مستعدا لبذلها للانظمة التقدمية في شكل مساعدات اقتصادية او في شكل اسلحة ، فانه لا يمكنه على الاطلاق ان ينافس موارد الولايات المتحدة واصدقائها في الشرق الاوسط . لذلك كان الاميركيون في واقع الامر يتركون بابا واحدا فقط مفتوحا للزعماء العرب ، مثل عبد الناصر الذين قد يرغبون في الفكاك من المازق ، فمن شأن ذلك ان يؤدي الى دخولهم في مباحثات مباشرة مع واشنطن. كان الاميركيون يقولون في الواقع : « اذا كنتم تريدون شيئا عليكم ان تأتوا الينا .. وتتحدثوا بشروطنا » .

على اية حال ، كانت التجربة قد علمت عبد الناصر انه لم يكن هناك جدوى من الدخول في محادثات مع الاميركيين الا من موقع القوة ... لهذا كان من الضروري أن يبقى على الخط الامامي نشطا ، وان يقنع الروس بأن يكونوا على استعداد ان يقوموا بمخاطرة عسكرية ودبلوماسية محسوبة في المنطقة .. وقد اقتنعوا في النهاية بان يفعلوا ذلك على الرغم من ان عملية اقناعهم استغرقت وقتا طويلا . وسرعان ما اكتشف الروس انه كان من المستحيل ان يناقشوا الاميركيين عن الشرق الاوسط وحده . ففي عهد نيكسون ظهر كلام كثير عن « الربط » ، وكان لا بد من مناقشة مشاكل الشرق الاوسط مرتبطة بموضوعات اخرى مثل فيتنام ، والامن الاوروبي والحد من التسلح .

وفي حقيقة الامر فانه بدا لنا معدل وصول الاسلحة الى مصر من الاتحاد السوفياتي كما لو كان يعكس بصورة مباشرة حالة العلاقات بين روسيا والاميركيين ، فعندما كانت تلك العلاقات طيبة كان امداد الاسلحة يتوقف ، وعندما تسوء بشكل او باخر كان تدفقها يتزايد . واعتقد ان السوفيات كانوا يبنون امالا كبارا على نيكسون ــ تماما مثلما فعلوا عندما شرعوا يعدلون موقفهم الشديد التشكك تجاه الرئيس جونسون ، عندما اعلن في ٣١ مارس ١٩٦٨ انه لن يرشح نفسه لاعادة انتخابه في نوفمبر ، فاخبروا القاهرة عندئذ انهم كانوا يعتقدون ان جونسون في هذه الظروف الجديدة سوف يكون على استعداد لان يتخذ مبادرات حاسمة وان بعضها ربما يكون مرتبطا بالشرق الاوسط . وقد خاب فألهم في هذا ، لكن خيبة املهم لم تمنعهم بعد نجاح نيكسون من ان ينقلوا الى القاهرة اعتقادهم ان مصر سوف تجد الرئيس الجديد معقولا عند التعامل معه . والحقيقة ان مواقف السوفيات من الاميركيين خلال هذه الفترة كلها كانت عرضة للتقلبات الفجائية والدرامية احيانا ، على سبيل المثال ، في مايو ١٩٦٩ ناشدوا عبد الناصر ان يبذل كل الجهد لكي يوقف « حرب الاستنزاف » عبر قنال السويس ، وهي حرب كانوا قد وافقوا قبل ذلك على انها ضرورية عسكريا وسياسيا ، وارفقوا بمناشدتهم هذه تنبؤات مزعجة عن المخاطر التي كانت مصر تجازف بها ، كان ترى كل مراكزها الصناعية مدمرة ... واقترحوا صيغا بارعة توصلوا اليها ، كانوا يرون انها قد تنجح في ايقاف الحرب .

كان هذا يعكس تحولا في موقفهم لدرجة ان بريجنيف في خطابه الذي القاه في عيد العمال عام ١٩٦٩ اشار فقط الى « العدوان الامبريالي » في فيتنام ، دون ان يذكر الولايات المتحدة بالاسم . وفي ذلك الوقت ، ولاول مرة منذ سنوات ، لم يرد شيء في شعارات عيد العمال عن اسرائيل ..

ويمكننا ان نعزو بعض هذه التقلبات السياسية الى حقيقة ان القيادة السوفياتية العليا كالمعتاد لم يكن لها راي موحد ، فلم تكن هذه هي المرة الاولى التي كان العسكريون يميلون فيها الى استعمال عبارات القتال اكثر من السياسيين فبعد الغارة الاسرائيلية على ميناء الزعفرانة الحربي في البحر الاحمر في ٩ سبتمبر ١٩٥٩ شكا مارشال جريشكو الى البعثة المصرية في موسكو قائلا : « لا بد ان تكونوا اكثر جراة .. كان ينبغي ان توقفوهم ، ما الذي حدث لاجتماعات ما تسمونه دول المواجهة ؟ .. اين قيادتكم الموحدة ؟ لمـاذا



■ جونسون مع كوسيغين فيغلاسبورو ■

انتم خائفون ؟ ان الاسطول السوفياتي في البحر الابيض يتعقب الاسطول السادس الاميركي كظله . فاذا انزل الاميركيون جنود بحريتهم في اسرائيل فاننا على استعداد لانزال قواتنا في اراضيكم . وعندئذ احب ان ارى من الذي سيفوز . »

حتى كوسيغين الذي كان عادة سباقا الى الدعوة بضبط النفس ، كان يلجأ الى الوخز احيانا ، ففي نفس الوقت تقريبا كان هناك وفد عسكري سوري في زيارة لموسكو ، على راسه رئيس الدولة نور الدين الاتاسي ، ويضم وزير الدفاع اللواء مصطفى طلاس الذي وجه كوسيغين اليه الكلام قائلا : « انني لا اسمع شيئا عنكم يا سيادة اللواء . انني اسمع عن معارك على الجبهة المصرية ، وعلى الجبهة الاردنية ، لكنكم يا معشر السوريين لا تفعلون شيئا » . قال اللواء طلاس : لا ، انني اعمل في صمت ، فقال كوسيغين : لا بأس ان يتكلم الناس احيانا بصوت عال عن اعمالهم الطيبة .

كان عبد الناصر قد ذهب الى موسكو في يوليو ١٩٦٨وكان من المنتظر ان يذهب ثانية في يونيو ١٩٦٩ لكنه اضطر الى تاجيل الزيارة فارسل رسالة شفهية الى كوسيغين(لا الى بريجنيف ، اذ كان الامر مسالة تتعلق بالحكومة لا بالحزب) يقول فيها انه كان يامل الا تتذبذب امدادات الاسلحة الى مصر تبعا لحالة العلاقات السوفياتية ــ الاميركية .

وبعث كوسيغين برده قائلا : « انهم حتى ذلك الوقت لم يكونوا قد حققوا اي شيء ايجابي في مباحثاتهم مع الاميركيين. كان كل ما سمعوه هو مجرد امان بتحقيق بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتاكيدات بأنه لن تكون هناك مكافآت عن العدوان » . واصر على انه لم تكن هناك علاقة بين الاسلحة السوفياتية ومباحثاتهم مع الولايات المتحدة .

كان انطباعهم ان الاميركيين كانوا يريدون حلا لمشكلة الشرق الاوسط لكنهم كانوا قادرين على الخداع ؛ والكيل بكيلين .

وقال كوسيغين : ارجو الا تنسى ان الاميركيين يكرهوننا وسوف يظلون على كراهيتهم ومعارضتهم لنا ؛ لكن هناك قضايا كثيرة مثل سباق التسلح ؛ والامن الاوروبي والشرق الاوسط بطبيعة الحال ؛ ما يجعل الحوار بيننا وبينهم امرا ضروريــا .

الح كوسيغين على نص الفكرة ذاتها عندما التقى بوفد مصري كان في زيارة الى موسكو في نفس الوقت تقريبا ،قال: « يجب ان تحاولوا تبدئة الموقف .. استطيع ان اقدر انه من المستحيل عليكم ان تبيحوا للطائرات المعادية بالتحليق فوق اراضيكم ؛ او للدبابات والمدافع المعادية ان تجد اهدافا لها في اراضيكم ؛ دون أن تردوا بنفس الاسلوب .. لكن لا تدعوا زمام الموقف يفلت ؛ لا بد ان تحافظوا على قواتكم واسلحتكم وذخيرتكم . وينبغي ان تستغلوا فترة التقاط الانفاس هذه لتدربوا قواتكم ؛ ولا ينبغي ان تفعلوا اي شيء يمكن لتجار الحروب الاسرائيليين ان يستغلوه ، لا بد أن توحدوا الجبهة الداخلية وان تنالوا اكبر تأييد ممكن من الراي العام العالمي . »

في يونيو ١٩٦٩ عقد في موسكو مؤتمر للاحزاب الشيوعية العالمية ، حضرته كل الاحزاب الشيوعية الموجودة في العالم العربي .. في ذلك الحين كان غروميكو قد تقدم باقتراح جديد اخر لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، شديد الشبه بالاقتراح الاميركي للتسوية الذي كان قد تسرب الى الحكومة الاردنية وبعض الحكومات العربية الاخرى .

كان كلا الاقتراحين يلزم العرب باشياء مثل المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، وقيام دوريات عربية ــ اسرائيلية مشتركة في مناطق الحدود ، وهكذا ، وكلها غير مقبولة تماما في ذلك الوقت . واثناء انعقاد مؤتمر موسكو حاولت الاحزاب الشيوعية العربية ، دون جدوى ان تقنع الوفود الاخرى بتاييد قرار يؤكد على حقوق الفلسطينيين . وذاع هذا الخلاف في الراي عندما قرر علي جعفر الامين العام للحزب الشيوعي المغربي في نهاية الدورة انه كان يوافق على التوقيع على قرار المؤتمر بتحفظات حول الاشارة الى حقوق الفلسطينيين .

كان عبد الناصر يأمل ان تستغل الاحزاب الشيوعية العربية ، ونفوذ الوسطاء المتعاطفين مثل الرئيس تيتو وانديرا غاندي وحكومات اوروبا الشرقية ، لكي يستخدموا نفوذهم في اقناع السوفيات بان الموقف المصري من التسوية من خلال المفاوضات هو الموقف الصحيح . بهذا الهدف عرضت مقترحات غروميكو على الزعيم الشيوعي السوري خالد بكداش في صياغتها الاصلية باللغة الروسية « وكان يحسن قراءة الروسية » وفي صيغتها المترجمة الى الانكليزية وبعد قراءة الصيغتين عرضت عليه المقترحات الاميركية .. ولم يملك الا ان يلحظ هذا التشابه . واعترف بانه لم يكن هناك شيوعي عربي يستطيع ان يدافع عن خطة غروميكو ، ولا حتى قومي عربي .

كان تفسير بكداش لما حدث هو ان الاميركيين كانوا دائما يتهمون الروس بتشجيع العرب في رفضهم لشروط التسوية السلمية ... وان الروس ارادوا ان يثبتوا للاميركيين ان العرب هم الذين كانوا رافضين لهذه الشروط .. ولهـ وضعوا مسودة مقترحات قريبة من اسلوب الاميركيين فـ التفكير ، حتى يكونوا قادرين على الادعاء حينما تلح مصـ والحكومات العربية الاخرى على الا يتقدموا بمقترحاتهـ ان اللوم يقع على العرب في انها لم تحقق شيئا .

واعترف خالد بكداش بأن ظنه قد خاب في موقف الاحز الشيوعية الاخرى من قضية فلسطين وقال : لا بد لنـا نعترف ان هناك بعض النفوذ اليهودي في الاحزاب الشيو الاوروبية ، وانه لولا النفوذ الروسي لجاء القرار الخـا بالشرق الاوسط في مؤتمر موسكو على نحو اضعف . وقـ اظهر الرومانيون انهم فيما يختص بالصهيونية كانوا ملكـ اكثر من الملك ، ففي حين كان الشيوعيون الاسرائيليـ مستعدين للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني رفـ الرومانيون ذلك . واضاف خالد بكداش قوله انه لا ينبغي ينسى احد على الاطلاق ان المواجهة في الشرق الاوسـ كانت جزءا من الصراع العالمي بين الامبريالية والتحرر ،وبـ القوى الرجعية والقوى التقدمية ، وقال : ان اليهودية العا متكتلة ضد الاتحاد السوفياتي .. وهذا شيء لا بد للسوفيـ ان يلاحظوه .

عرضت مقترحات غروميكو ايضا على فؤاد نصار ، الا العام للحزب الشيوعي الاردني وكان تفسيره ان الـرو كانوا شديدي الوعي بالمشكلة التي تفرضها الاقلية اليهوديـ داخل روسيا ذاتها ، اذ كان احدهم قد اخبره بانه كان هـ اكثر من مليون يهودي في موسكو وحدها .

على الرغم من ان عبد الناصر كان يريد ان يقع العـ الرئيسي في المفاوضات مع الاميركيين على الروس ، الا ا لم يكن في نيته مطلقا ان يتجنب اي اتصال مباشر مع الولايـ المتحدة بنفسه . ولذا فانه حينما اتاحت له وفاة ايزنهـ الفرصة (وكان دائما يذكر بتقدير في مصر بسبب الدور الذ لعبه في فرض انسحاب اسرائيل من سيناء في ١٩٥٦ ١٩٥٧) ، ارسل الدكتور محمود فوزي مساعد الرئيـ للشؤون الخارجية الى واشنطن مبعوثا خاصا للاشتراك الجنازة .

لكن الدكتور فوزي عندما عاد الى القاهرة قدم تقر بانه لم يكن هناك اي تغير في الموقف الاميركي ، فقد اخبر انه لن تكون هناك اية تطورات جديدة حتى تستأنف العلاقـ الدبلوماسية بين البلدين ، وكانت قد قطعت في حرب يونيو

نقلت هذه الرسالة غير المشجعة الى موسكو مع الايـ بان الروس يخطئون في عقد امال كبيرة على نيكسون . و

ــ البقية على الصفحة ٧ ــ

محمد حسنين هيكل يكتب [illegible]

الحلقة العاشرة

(تتمة الصفحة ٦)

اجابوا بتاكيدهم انهم كانوا يدركون مدى العناد الذي كـــان الاميركيون يبدونه .

لكن الروس بداوا يدركون عدم جدوى التفاوض مـــع الاميركيين حول حل مشكلة الشرق الاوسط وهو ادراك توقع عبد الناصر ان يحدث يوما ما .

وهكذا كان من الممكن اعتبار المرحلة الاولى من ربط روسيا بالشرق الاوسط بعد عام ٦٧ منتهية وحـــان عندئذ اوان الانتقال الى المرحلة التالية .

ولما كان عبد الناصر يعتقد ان السياسة الاميركية كانت تهدف الى ترك ثغرة واحدة فقط للعرب في عملية التفاوض ، وهي ثغرة تؤدي بهم الى واشنطن بالضرورة .. فقد كـــان مصمما انه حين يحين الوقت لكي تنفذ مصر من هذه الثغرة ، فلتفعل ذلك بمصاحبة الروس ، ولهذا كان يشجع ارتباطهم العسكري الى حد تعمد ان يكون مبالغا ، بطلبه مثلا ، وجود المستشارين العسكريين السوفيات حتـــى على مستـــوى الكتيبـــة .

كانت نقطة التحول الحقيقية ، التي ادت في النهاية الـــى رفع الصراع في الشرق الاوسط من مستوى محلي الـــى مستوى القوى العظمى ، هي الزيارة السرية التي قام بهـــا عبد الناصر لموسكو في نهاية يناير ١٩٧٠ . في تلك المناسبة شرح عبد الناصر لبريجنيف ورفاقه ان مصر كانت مكشوفة في وجه غارات اسرائيل في العمق ، فقد اصبح من المستحيل حماية السكان المدنيين في الداخل او اقامة الانشـــاءات العسكرية اللازمة لصد أي هجوم اسرائيلي ، والاعـــداد لاستعادة الاراضي المحتلة . وطلب من الروس اقامة جدار صواريخ فعال ضد الهجمات الاسرائيلية . (وعندما قـــال الروس ان هذا سوف يستغرق عدة شهور لتدريب الاطقم المصرية على استعمال صواريخ سام ٣ اقترح عبد الناصـــر عليهم ان يرسلوا اطقمهم ذاتها لتشغيلها . وقال انه لا يطلب من الروس ان يمدوه بجنود لخط المواجهة لان هذه مسؤولية القوات المصرية ، لكنه يطلب منهم ان يولوا الدفاع عـــن المؤخرة عنايتهم .)

كان من شأن مثل هذه الخطوة بالطبع ، ان تنطوي علـــى دلالات دولية بعيدة المدى . فان اي نظام دفاع كاف كـــان سيتطلب طيرانا كما يتطلب صواريخ .. وكان لا بد من وجود طائرات عمليات روسية في مصر بالاضافة الى اطقم روسية لتشغيل الصواريخ ، ولكن بعد عقد اجتماع طويل للمكتب السياسي تمت الموافقة . وفي بداية ابريل ١٩٧٠ كانـــت الصواريخ والطائرات الجديدة باطقمها الروسية قد بدأت تفد الى مصر (١) .

كانت هذه المبادرة الدرامية في المجال العسكري متوازنة مع تطورات جديدة في المجال الدبلوماسي . ففي ديسمبـــر ١٩٦٩ القى ويليام روجرز وزير الخارجية الاميركية خطابا اقترح فيه ان تنسحب اسرائيل من اراض عربية محتلة فـــي مقابل سلام دائم قائم على اتفاق ملزم ، وان يتم التوصل الى تفصيلات التسوية السلمية بين الجانبين بمساعدة وسيط من الامم المتحدة (جونار يارينج) على غرار اتفاقيات هدنة رودس عام ١٩٤٩ .

لم تستجب اي من اسرائيل ، او العرب لمشروع روجرز بحماس كبير ، لكن واشنطن اعقبت ذلك بارسال جوزيـــف سيسكو مساعد وزير الخارجية المسؤول عن امور الشرق الاوسط في جولة بالمنطقة في ابريل ١٩٧٠ ، وعلى الرغم من ان المظاهرات العدائية حالت دون وصوله الى عمـــان ، فانه استقبل استقبالا طيبا في القاهرة . فاجرى حـــوارا طويلا ، وان لم يكن مجديا مع عبد الناصر . ثم اكد عبـــد الناصر في الخطاب الذي القاه في عيد العمال على قوة الدفع هذه بمناشدة الولايات المتحدة ان تعيد النظر في تاييدهـــا لاسرائيل . وقـــال : ان الولايات المتحدة قادرة على ان ترغم اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية التـــي احتلتها او ان توقف امداد اسرائيل بالاسلحة ، والا فـــان الاميركيين كانوا في واقع الامر يشاركون في الاحتلال غيـــر المشروع للاراضي العربية .

وقام عبد الناصربارسال مقتطفاتمن خطابه في عيد العمال الى نيكسون ، وفي ٢٥ يوليو ، اعلن روجرز عن مبادرةجديدة اذ كانت الولايات المتحدة تتخذ اجراءات لاحياء مهمة يارينج ، ودعت اسرائيل والعرب الى وقف النار واعادة تاكيد الجانبين لتاييدهما لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ .

وفي ٢٣ يوليو اخبر عبد الناصر مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي وسط دهشة الكثير من العرب وجزعهم انه مستعد لان يقبل مبادرة روجرز . كان هناك عدد من الاعتبارات ادت به الى اتخاذ هذا القرار غير المتوقع . كان يشعر ان فتـــرة حرب الاستنزاف قد انتهت ،فقد ادتغرضـها من تعميد القوات المصرية على طول قنال السويس بالدم والنار ، كما حققت في مراحلها الاخيرة ما اسماه ابا ايبان بتآكل سلاح الجـــو الاسرائيلي وكان الاستمرار في هذه المعركة المحدودة امرا غير مجد .

كان المطلوب شيئا جديدا ومن المستحسن ان يكون سياسة تمكنه من استكمال شبكة الصواريخ الدفاعية بمصر .

ويمكن القاء ضوء اخر على التفكير المصري في ذلـــك الوقت من خلال ورقة عمل او ما سمي « بمذكرة للتفكيـــر بصوت مسموع » ، اعدتها لعبد الناصر لجنة صغيرة مؤلفة من كبار الضباط بالجيش والمخابرات ، ووزارة الخارجية . كان المقصود منها ان تكونمادة خلفية للزيارة التي كان عبد الناصر يعتزم القيام بها الى موسكو ، وتبدأ في ٢٩ يونيو ١٩٧٠ ، وهي زيارته الاخيرة ، وقد درسها قبل سفره الى موسكو .

ا كانت ورقة العمل هذه تغطي ثلاث دوائر : الموقـــف العسكري ، العلاقات المصرية السوفيانية — الاميركية ، الموقف الداخلي في مصر والبلاد العربية الاخرى ا . وفيمـــا يلي موجز للمذكرة :

الموقف العسكري :

١ — تركز اسرائيل الان من الناحية العسكرية على ضمان سيطرتها على قطاع من الضفة الغربية لقناة السويس يبلـــغ عرضها ٢٥ كيلو مترا .. وتهدف اسرائيل الى ابقاء السماء فوق قواتنا المتقدمة مكشوفة لطائراتها كتعويض عن عدم قدرتها على شن الغارات في العمق بسبب الوجود السوفياتي


■ بومدين وبودغورنـــي في مطـــارفنكوفو في موسكو لدى زيارة الرئيس الجزائري للاتحاد السوفياتي في العام١٩٦٤ ■

٢ — تعتبر اسرائيل هذه الخطوة ضمانا اكيدا لاحتلالهـــا الدائم لسيناء والوسيلة الافضل لمواجهة حرب الاستنزاف .

٣ — ان اقامة قواعد صواريخ سام ٣ الروسية واستكمال غطاء الصواريخ لقواتنا المسلحة يعني ان الموقف العسكري يتغير نوعيا في صالحنا .. فهي تضع القوات الاسرائيلية في سيناء في موقف صعب لانها تتيح لنا عبور القنال .

٤ — ما هي الاستنتاجات التي يمكننا ان نخرج بها من هذا التغير النوعي ؟ هل تاخذ في الاعتبار احتمال صدام اسرائيلي — سوفياتي خصوصا في الجو ؟ هل يؤدي هذا بدوره الـــى مواجهة سوفياتية — اميركية ؟ وما هي الاجراءات التي يحتمل ان يتخذها السوفيات لتجنب حدوث ذلك في النهاية ؟

٥ — تبرز الفقرةالسابقة التناقض بيناهتماماتناواهتمامات السوفيات .. فالغطاء الجوي لقواتنا مهم جدا بالنسبة لنا ، وينبغي الا نتاخر عن استكماله ، وفي حين ان السوفيـــات يدركون اهمية الغطاء الجوي الا انهم يرون مخاطرة ايضا ، ولذلك فمن مصلحتهم تاخيره حتى يقوموا باجراء تقييم دقيق للموقف .

٦ — ان اهم موضوع يطرح للنقاش في موسكو هـــو كيفية التنسيق بين مصالح مصر وحسابـــات الاتحـــاد السوفياتي .

العلاقات المصرية — السوفياتية — الاميركية :

١ — لقد اصبح الوجود في ج.ع.م. ، وتوقع تزايـــد ، وبالتالي تزايد النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط ، مصدر قلق جديد للغرب ، وهو يواجه الاميركيين بموقف يفرض عليهم ان يبادروا باجراء حوار معنا .

٢ — ان ازدياد الوجود السوفياتييتيح لنا موقفا للمساومة في صالحنا في مواجهة الولايات المتحدة ، مما قد يؤدي الى ان تمارس الولايات المتحدة بعض الضغوط على اسرائيل بهدف تامين تسوية قبل ان يصل الوجود السوفياتي الى ابعاد لا يمكن الرجوع عنها .

٣ — في هذه الحالة يكون تاثير المساعدات السوفياتيـــة مجرد وسيلة لممارسة ضغط على الولايات المتحدة .

٤ — ماذا يمكن ان يكون عليه الموقف عندئذ ، اذا حدث ان توصلنا الى تسوية ؟ سوف تظهر الولايات المتحدة بمظهر القوة التي حققت التسوية بممارسة ضغط على اسرائيل ، وسوف تكون قد فعلت ذلك دون ان تنفق دولارا واحدا في حين ان القوة العظمى الاخرى التي بدات العملية كلها والتي انفقت في ذلك الكثير من اموالها ، بل دماء بعض ابنائها سوف تترك على الهامش .

٥ — هذا الاعتبار ، يفسر الخط المتصلب الذي يتخذه الاتحاد السوفياتي في المباحثات الرباعية في نيويورك .

٦ — وهو يفسر ايضا العداء الذي يبديه الاتحاد السوفياتي لفكرة المحادثات المباشرة بين مصر والاميركيين .

٧ — يهدف الاتحاد السوفياتي الى ان يكون هو نفســـه الاداة التي تحقق التسوية ، حيث انه الطرف الذي دفع ثمنا لها . والسوفيات لم يستقر لهم راي على ما اذا كان مـــن الافضل ان يقوموا هم بالتعامل مع الاميركيين او ان يتركوا المباحثات لنا .

ومن ثم كان التناقض بين المصالح السوفياتية والمصرية ولا بد من البحث عن توازن حقيقي بين الاثنين .

الموقف الداخلي في مصر والبلدان العربية :

١ — ان التحركات الحريصة من جانب السوفيات فيالمجال العسكري بالاضافة الى الاجراءات الوقائية التي يتخذونها ليكونوا على استعداد لمواجهة كل الطوارىء السياسية ، تعطي الاتحاد السوفياتي فرصة لتحقيق بعض اهدافه في مصر والبلدان العربية .

٢ — لا يمكن ان يكون هناك شك في ان الاتحاد السوفياتي يامل ان يستغلنا لتامين مدخل له الى بعض البلدان العربية التي ظلت مغلقة بالنسبة له ، مثل ليبيا ولتدعيم موقفه فـــي البعض الاخر ، مثل السودان .

٣ — يامل الاتحاد السوفياتي ان يقنعنا بتغيير بناء بعض مؤسساتنا حتى يمكنه الاعتماد على استمرار مصر في اتباع سياسة ضد الامبريالية ، وفي صالح السوفيات وفي نفس الوقت يريد السوفيات ان يعزل ويضعف تلك القوى التي يحددهـــا السوفيات بأنها قومية لكنها بحكم خلفياتها وميولها . مناهضة للسوفيات في اساسها .

اثناء وجوده في موسكو ، في تلك الزيارة الاخيرة ، اخبـــر عبد الناصر بريجنيف بنيته اعلان قبول مبادرة روجرز ... فوجىء بريجنيف واعرب عن دهشته البالغة في ان يقبـــل عبد الناصر على حد تعبيره شيئا يحمل علما اميركيا !

شرح له عبد الناصر انه كان يعتقد ان ذلك قد يكون مفيدا لانه على وجه التحديد يحمل علما اميركيا . كان يشعر ان مرحلة جديدة بدات تطل على مصر . كانت حرب الاستنزاف على طول قنال السويس مستمرة لمدة عام تقريبا ، وقد برهنت على انها باهظة التكاليف بالنسبة لمصر ، نتيجـــة للغارات الاسرائيلية ضد الاهداف المدنية في الدلتا ونتيجـــه الاصابات الشديدة التي حلت بقوة العمل المشتغلة في بناء التحصينـــات على طول الضفة الغربية للقنال . لكنها كانت نسبيا اكثـــر تكلفة لاسرائيل حيث عم الاكتئاب بسبب قوائـــم القتلـــى والجرحى على طول القنال .

وكان من المعروف ان اسرائيل ترحب بوقف اطلاق النار . وكان لوقف اطلاق النار مزاياه ايضا لعبد الناصر . فقد كان سيمكنه من استكمال حائط الصواريخ وان يركز على الاعداد لعملية استعادة الارض المصرية المفقودة ، وهي خطط كانت معروفة في ذلك الوقت بالاسم السري « جرانيت » !

تفهم بريجنيف حجج عبد الناصر لا لموافقته على مبـــادرة روجرز ، لكنه ربما لم يكن مقتنعا تمام الاقتناع . وفي اثنـــاء هذه الزيارة الى موسكو اخبر عبد عبد الناصر انه قد تفهم وجهة النظر السوفياتية تماما ، وانه يعتقد الان ان الاسرائيليين لن يتخلوا عن اي شيء الا اذا ارغموا على ذلـــك ، وان الاميركيين كانوا يؤيدونهم في هذا .

وعلى الرغم من ان الروس كانوا قد بداوا يقدرون النوايا الاميركية تقديرا واقعيا ، الا انهـــم ظلـــوا يكبحـــون جماح انفسهم لاعتقادهم بان منطقة الشرق الاوسط كلها كانت على درجة بالغة من الاهمية بالنسبة للاميركيين ، لدرجة انه كان من الخطر ممارسة ضغط كبير عليهم . ولهذا فان الاتحاد السوفياتي كان في واقع الامر مستعدا ان يعطي تأييدا محدودا للعرب ، عندما يهاجمون اسرائيل ، وهكذا يهاجمون ضمنيـــا المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ، في حين كان الاميركيون مستعدين لاعطاء الاسرائيليين تأييدا غير محدود حين يهاجمون العرب ، وهكذا يهاجمون ضمنيا مصالح الاتحاد السوفياتي .. ولا اعتقد ان الروس كانوا مرتاحين حقا لاتصالاتمصر المباشرة مع الاميركيين ، اذا ما بدات هذه الاتصالات .. كانوا يشكون فيما يحدث ويريدون ان يبلغوا بكل شيء .. مثلا ، عندما جاء جوزيف سيسكو لزيارة القاهرة ، طلب الروس اطلاعهم على وقائع الاجتماع الذي عقده مع عبد الناصر . فقال عبد الناصر انه سوف يعطي السفير السوفياتي موجزا كاملا — وهو ما فعله — لكنه رفض تسليم محضر الاجتماع . و لابد ان الروس قد ادركوا مثلما ادركنا نحن ، ان الاميركيين قد تركوا ثغرة واحدة في النطاق المضروب حول مصر ، وانه اذا امكن اغراء عبد الناصر بالنفاذ منها وان يقر بان تسويه مشكلة الشرق الاوسط كان يمكن الوصول اليها بمساعدة الاميركيين فقـــط وبشروط اميركية فان احدى النتائج هي ان يترك الاتحـــاد السوفياتي في العراء تماما .

محمد حسنين هيكل

الثقافة

عادات

الميلاد ورأس السنة في العالم زينة وتراتيم وهدايا

كيف يحتفل العالم بعيدي الميلاد ورأس السنة . لكل بلد أسلوبه الخاص . فمثلا العادات المتبعة في الولايات المتحدة للاحتفال بعيد الميلاد تكاد تكون مزيجا من عادات وتقاليد شعوب العالم . ذلك أن العادات انما انتقلت الى العالم الجديد مع الجاليات المتعددة الجنسيات التي هاجرت الى هناك منذ اجيال ويستثنى من هذه العادات تقليد شجرة الميلاد .

وقد ادخلت عادة اقامة شجرة الميلاد الى الولايات المتحدة بواسطة المهاجرين الالمان في القرن الثاني عشر . غير ان تقليد تزيين الاشجار في الاماكن العامة لم يعمل به الا في مطلع القرن الحالي .

وكان سكان مدينة باسوفيا بولاية كاليفورنيا قد اختاروا شجرة باسقة دائمة الخضرة على جبل ويلسون وزينوها بالاضواء وحملوها بالهدايا التي جرى توزيعها يوم عيد الميلاد .

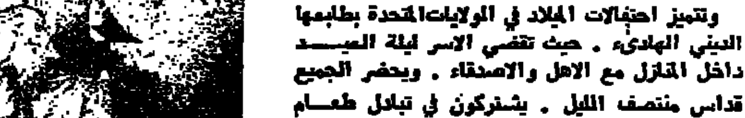
وفي عام ١٩١٢ نصبت شجرة ضخمة في ساحة ماديسون بنيويورك وشجرة اخرى في ميدان تيسي ببوسطن لاول مرة .

وفي عام ١٩١٤ اقيمت شجرة في ميدان الاستقلال بفيلادلفيا وفي كل واحدة من هذه المدن يتجمهر الناس حول شجرة الميلاد ليلة العيد ويرتلون تراتيم الميلاد .

وتنفرد مدينتان في الولايات المتحدة باقامة شجرتين تتصلان باحتفالات الميلاد اتصالا وثيقا . وهاتان المدينتان هما واشنطن ونيويورك . ففي واشنطن تقام الشجرة الوطنية في باحة البيت الابيض ، وهي شجرة ضخمة مثقلة بالزينات ويتولى اضاءتها رئيس البلاد في احتفال كبير يقام ليلة العيد ويحضره عدد كبير من افراد الشعب والمسؤولين في الحكومة .

اما شجرة نيويورك فتمتاز بارتفاعها الشاهق وسخاء الزينات التي عليها ، وتقام عادة في ميدان روكفلر ويزيد ارتفاعها على ٢٧ مترا ويلتف حولها ليلة العيد عدد كبير من سكان المدينة الذين يزدحم بهم الميدان عادة كل يوم .

وعبر القارة الاميركية في الجنوب الغربي حيث ينحدر كثير من اصل اسباني او مكسيكي او اميركي او هندي يتبع السكان عادات مختلفة في احتفالاتهم فتمتزج شعائر الهنود الدينية القديمة بالطقوس المسيحية الحديثة . وتشتعل امام المنازل الشموع الموضوعة في اكياس من الرمل وهو تقليد قديم يرمز الى الترحيب بفرق المرتلين .



■ ترانيم العيد في اميركا ■

وهناك ايضا عادة اسكاندنافية قديمة هي اضاءة شجرة العيد خارج المنزل . وتزين الشجرة بربط كسر الخبز على اغصانها باشرطة ذات الوان مزركشة .

ويحصل الاطفال عادة على هدية العيد الرئيسية ليلة الميلاد عندما يساعدون على اضاءة شجرة الاسرة .

وتتميز احتفالات الميلاد في الولايات المتحدة بطابعها الديني الهادىء . حيث تقضي الاسر ليلة العيد داخل المنازل مع الاهل والاصدقاء . ويحضر الجميع قداس منتصف الليل . يشتركون في تبادل طعام العيد .

اما احتفالات راس السنة الجديدة فتختلف عن ذلك الجو بالمرح والطرب الذي يتخللها .

البحر المتوسط

اما بالنسبة لليونان فان الفترة التي تتراوح ما بين ٢٤ كانون الاول حتى ٦ كانون الثاني تشمل ثلاثة اعياد متتالية هي الميلاد وراس السنة والغطاس .

واهم هذه الاعياد بالنسبة الى الشعب الاغريقي هو عيد الغطاس وطريقة اليونان في الاحتفاء بهذه الاعياد هي خاصة وطريفة .

يحتفل شعب اليونان بالميلاد بقرع اجراس الكنائس طيلة الليل . ويقوم الاولاد في الاحياء بالطواف في الشوارع مرتلين مرنمين حاملين بايديهم المشاعل .

والميلاد في فرنسا يرتبط باحداث تاريخية . فجاء تقليد الميلاد من الشرق عن طريق الرومان الى فرنسا حيث كان الكهنة الوثنيون في سنة ٥٠ قبل الميلاد يؤمنون بالعذراء التي ستضع طفلا .

وليس من قبيل الصدفة ان قام الكاردينال « المي » سنة ٤٩٦ وفي ليلة الميلاد بالذات بتنصير كلوفيس قائد الفرنك . والبابا ليون الثالث توج الملك شارلمان في ليلة عيد الميلاد من عام ٨٠٠ . وبعد سنين عديدة احدث الملك لويون مؤسسة النجمة وكان ذلك في عيد الميلاد .

غير ان المحن التي حلت بفرنسا خلال الثورة حرمت البلاد من رنين الاجراس ، وذلك لان جميع الاجراس البرونزية استعملت في صنع الادوات الحربية حسب القرار الصارم الصادر يومذاك عن مجلس الامة .

وفي عام ١٧٩٢ حظر قداس نصف الليل . غير ان الشعب الفرنسي الورع رفض ان يتقيد بهذا النظام . واقيم قداس نصف الليل على الملا . وعندما استتبت الاحوال شهدت فرنسا ليلة ميلادية سنة ١٨٠٤ . وكان اعظم عيد ميلاد اقامه بيوس الثامن .

ومنذ ذلك الوقت لم يعد الميلاد مرتبطا باحداث سياسية . لكنه ظل يعتبر من اجمل الاعياد العائلية ويحتفظ بطابعه وتقاليده المميزة . شجرة السرو . الهدايا . السهرة . قالب الحلوى .



■ اطفال العالم والعيد ■

بريطانيا

منذ اعوام درجت العائلة المالكة على قضاء عيد الميلاد في ساندريفهام هاوس المنزل الجبلي الكبير في لورفورلك .

وفي لندن يغرس رئيس مجلسها قبل حلول الميلاد اشجار خضراء جميلة في الحدائق العامة تزين كلها بالانوار والاجراس ثم ياتي الاطفال من احياء المدينة يقودهم شيخ الحي وهم ينشدون الاناشيد الميلادية .

المانيا

ما من بقعة في العالم تهزها ذكرى ميلاد المسيح وتشحذ قرائح شعرائها وادبائها وفنانيها مثل المانيا . ان ذكرى ميلاد السيد المسيح تلهب مخيلات الشعب الالماني بصورة مذهلة ، والميلاد في المانيا هو عيد عائلي .

جميع المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي والبارات والمسارح ودور السينما تقفل ابوابها ليلة العيد .

وفي احياء السكن تتالق اشجار الميلاد بالانوار وتلمع من خلف زجاج النوافذ . الميلاد هو ليلة مقدسة في المانيا .

ان افراد العائلة شيوخا وشبانا واطفالا يقراون سيرة الميلاد وينشدون التراتيم القديمة ويتبادلون الهدايا وتضاء مائدة العشاء بالشموع الملونة .

وانارة الشموع ليلة الميلاد هي عادة قديمة مقتبسة من الديانة الجرمانية قبل ان تعرف المانيا المسيحية . وقد تفشت هذه العادة الالمانية في انحاء العالم .

ان اغنية الميلاد المشهورة « ستيل ناخت » هليغ ناخت التي ترجمت الى لغات عديدة واصبحت معروفة في بلدان العالم تعتبر اليوم رائعة الموسيقى الحديثة انما تعبر عما يشعر به كل مسيحي ليلة الميلاد . انها من تاليف الكاهن الالماني جوزف موهر وضعها عام ١٨١٨ .

اما في طوكيو ، مدينة البوذيين والوثنيين فتشع الزين من جميع الاطراف . فيقيمون اجمل الزينات ويستمرون بالتهليل لهذا العيد وباحياء حفلات الرقص والشرب سحابة يوم كامل .

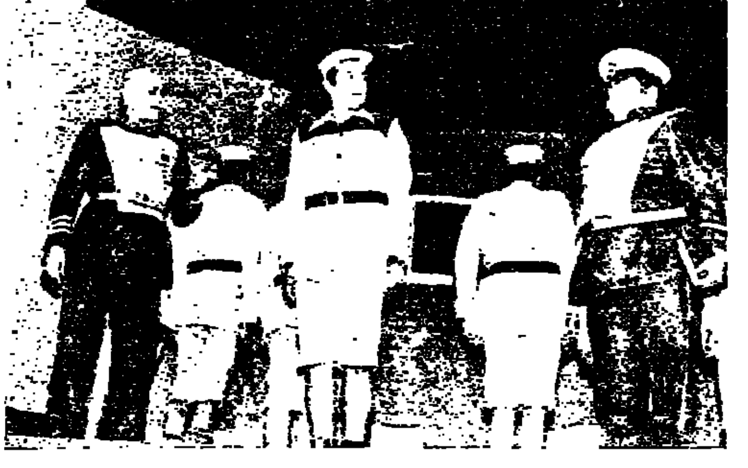
جوزف أبو زيد



■ شجرة الميلاد والطفولة المرحة ■



■ نور الشريف وليلى علوي في البكالوريوس ■



■ في المدرسة الثانوية العسكرية ■

مسرح

« بكالوريوس في حكم الشعوب » مسرحية الكل في الكل

تشاهد القاهرة في هذه الايام ما يمكن ان نطلق عليه « حدث مسرحي بالغ الاهمية » . هذا الحدث هو مسرحية « بكالوريوس في حكم الشعوب » التي كتبها للمسرح علي سالم ويلعب بطولتها نور الشريف والوجه الجديد ليلى علوي مع مجموعة من شباب الحركة المسرحية المصرية .

المسرحية تحظى باهتمام الوسط المثقف المصري بصفة خاصة ، حيث تعالج قضية لم يتطرق اليها المسرح من قبل ، وهي تعد من قبيل المغامرة يقدم عليها المسرح الجديد وهو قطاع خاص يسعى للربح .

قبل رفع الستار نستمع لمارشات عسكرية ثم للبيان التالي :

« ... كل الاحداث والشخصيات في هذه المسرحية من وحي الخيال . واذا حدث تشابه او تطابق بينها وبين الواقع في اي بلد عربي او افريقي او اسيوي ، فالمسؤول عن ذلك هو خيال المتفرج وليس المسرحية » .

« ان المسرحية تعني ما تعني و لاتعني غير ما تعني . واننا نحن ، المؤلف والمخرج والممثلين وادارة المسرح نعلن مسؤوليتنا كاملة عما نقدمه من تصورات . اما اذا ترتب على ذلك اية تصورات اخرى لدى المتفرج الكريم فلا بد انها من صنعه هو . وعليه ان يتحمل مسؤوليته عن ذلك .

« وقد يكون من المناسب في هذا المجال ، ان نلفت انظار السادة المتفرجين الى ان اختيار اسماء مصرية للشخصيات ، واختيار العامية المصرية لغة للحوار ، قد تم لاسباب تكنيكية وفنية بحتة . كما ان الهدف الاساسي والوحيد من تقديم هذا العرض — كما سيتضح لحضراتكم — هو تقديم سهرة ممتعة ومضحكة ومسلية وبعيدة كل البعد عن اي فكر جاد ، مراعين في ذلك ان المتفرج الكريم ياتي الينا بعد يوم من العمل الشاق . وفي حالة الاشتباه في ان المسرحية تحمل افكارا جادة من اي نوع ، فلا بد ان هذا قد حدث على سبيل الخطا او السهو .. الامر الذي نعتذر عنه مقدما . وسنحاول تلافي ذلك في الليالي القادمة . انتهى البيان وادارة المسرح تتمنى لكم سهرة ممتعة » .

بداية الاحداث

بهذه المقدمة الذكية تبدا احداث « بكالوريوس في حكم الشعوب » من خلال مدرسة ثانوية عسكرية في بلد ما من بلدان العالم الثالث ، حيث يتم الاعداد لانقلاب عسكري تقوده هذه المدرسة ، ويستطيع طلاب السنة الاولى — وهم بدون خبرة عسكرية — السيطرة على الموقف وسرقة الانقلاب وتدور احداث طريفة بين اعضاء الانقلاب الذين اسموا انفسهم مجلس قيادة الثورة ، ويرحل رئيس المجلس الى جنيف للحصول على بكالوريوس في حكم الشعوب ليحصل على الشرعية في الحكم .

هناك يكتشف الخدعة ، ويقرر الاستقالة داعيا كل الحكام العسكريين ليحذوا حذوه . ويقول في خطاب قوي في حفل تخرج دفعة الاكاديمية :

« ... يا سكان الارض .. احييكم . بعضنا يصل للحكم بدافع من الالزام الخلقي .. وبعضنا يصل اليه بدافع من الاحساس العميق بالوطنية .. وعدد كبير منا يصل اليه بدافع من المغامرة وعشق الخطر .. واعتقد انني انتمي للنوع الاخير ، وكلنا نعتبر انفسنا ثوارا ، وكلنا نتمنى لشعوبنا الصلاح والفلاح .. والذي ننجح فيه غالبا هو العودة بشعوبنا الى الوراء .

« لذلك نبعت الحاجة لاكاديمية حكم الشعوب ، نتعلم فيها الديموقراطية ثم نعود لنعطيها لشعوبنا فتنحل المشكلة وتنامون مرتاحي البال والضمير .. وفكرة انشاء المعهد بحد ذاتها نبيلة ، وهي ككل الافكار النبيلة تولد في عقول الانبياء ويسرقها اللصوص والفتوات .. غير انني والحق يقال ، لم اكتشف ما اكتشفته الا بعد التحاقي بالاكاديمية ، لقد اتيحت لي فرصة ذهبية للتعرف عن قرب بزملائي الاعزاء الذين يحكمون قطعة كبيرة من الارض حكما عسكريا .. رايتهم بنفسي ، ورايت نفسي فيهم وبدات اشعر بالخجل منهم ومن نفسي .. وبدات ابعاد الخدعة كلها تتكشف .. الديموقراطية لا تدرس .. ولكنها تمارس .. وليس هناك حاكم ديموقراطي واخر غير ديموقراطي .. هناك حياة ديموقراطية واخرى غير ديموقراطية ..

والديموقراطية لا تصنعها المعاهد او حسن النوايا .. ولكن تصنعها الشعوب .. بان تصر عليها وتموت من اجلها .. وانتم يا من تنعمون بالديموقراطية في بلادكم ، يا من تعتقدون ان التخلف والفقر والديكتاتورية شيئا جبريا ولاتعانا فقط . بدافع من الاحتكار — وهو كما تعلمون خطيئة — اقول لكم ، لستم بعيدين عنا .. والعنف في طرقات مدنكم هو امتداد للعنف العقلي الذي تفرضونها علينا في اوطاننا . وذلك عندما تتجاهلون ان الناس سواسية كاسنان المشط ، وهذا اصيل في الديموقراطية .

« هذا الذي تصنعونه الان هو خدعة ، تضاف للخدع التي تلعبونها على بلادي .. العالم الثالث ، والذي اصبح بفضل العابكم الشيطانية عالما رابعا وخامسا وسادسا وسابعا .. فانتم تنتهزون الفرصة دائما لدفعه لاخر الصف ، بعيدا عن الكبرياء والكرامة الانسانية .

وانا اعلن امامكم رفضي لهذه الخدعة .. واقدم استقالتي .. واطلب من زملائي العسكريين في العالم كله .. اطالبهم بحق الشرف العسكري .. »

الى هنا وينقطع الارسال التليفزيوني .

ويعود طارق الريس (نور الشريف) لابنسا بلاته المدنية ليتحاور مع اعضاء مجلس قيادة الثورة طالبا منهم ترك الحكم للمدنيين . ولكنهم يرفضون ويقومون بتصفية انفسهم جسديا ، وياخذ طارق خطيبته ويهرب الى مكان يتسم فيه الحرية ..

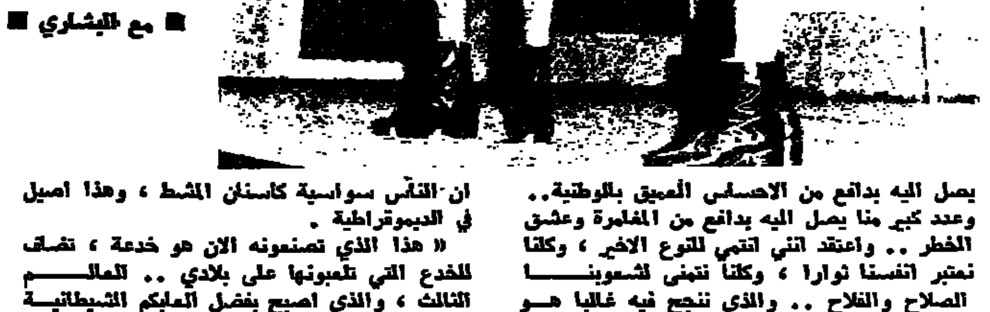
ملاحظات

وهناك عدة ملاحظات اوردها تركيزا فيما يلي :

● تقديم هذه المسرحية خطوة جريئة من مصطفى بركة صاحب المسرح الجديد ، الذي دأب في الفترة الاخيرة على تقديم اعمال مسرحية كبيرة ترقى بكثير على مسرحي القطاع العام والخاص .

● المسرحية اعادة جيدة لاكتشاف مجموعة من العناصر المسرحية الشابة الاكثر من ممتازة محمد البشاري — يحيى الفخراني ، ممدوح موافي ، عبد الهادي انور ، محمد جبريل ، عبد الحليم النحال ، ممدوح درويش ، احمد صيام ، يوسف عتيمة .

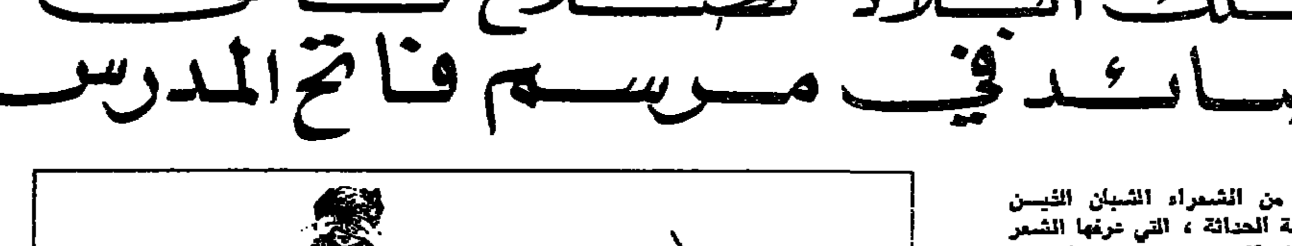
مرسي نويشي



■ مع البشاري ■

شعر

« تلك البلاد » لصلاح فائق قصائد في مرسم فاتح المدرس



■ لوحة ملصقات لهيفاء الخليل حققت لهذه القصائد ■

صلاح فائق من الشعراء الشبان الذين يمضون في تجربة الحداثة ، التي عرفها الشعر العربي في تاريخه الحديث ، بكثير من المغامرة والتحرر .

في هذه المقاطع التي ارسلها لنا صلاح فائق والتي ستنضم الى مجموعته الشعرية التي يهيئها للنشر بعنوان « تلك البلاد » يحاول الشاعر ان يقرا اللوحات الفنية شعرا . فهو يكتب هنا عن اعمال فاتح المدرس ... وهذا الاسلوب وان كان جديدا بالنسبة الى الشعر العربي الحديث ، غير انه معروف في الاعمال الشعرية الحديثة . كما هو معروف في الشعر العربي القديم اذا اعتبرنا قصيدة البحتري في وصف ايوان كسرى ، تقع في هذا الاتجاه .

في مرسم فاتح المدرس

مقدمة :

في ابنية لا ذاكرة لها
تبصر الغامض
بين يديك تضطرب المعادن الاولى
والافق حين يلقي نحو عينيك الشريحتين
بشعاره الرهيبة
تمسكها بعقل مذهول
ويدين لا ترتجفان
تمنحنا القليل
لكنه كاف ليجعل الكلاب السوداء تصوب نباحها
نحو الخلجان
حيث السفن مستسلمة للجزر ، لاعشاب النجوم
الحلم وعطره الاسود
يرفعان فما هائلا للانسان
معبا بملح الغابات والجسد
انت تصنع من هذا المشهد
مشهدا اخر
يحيرنا
بمربع صغير يبقى

لوحة رقم ١

لا ظل في هذا العمل
ذكريات
لونتها بالعصافير التي لا تهاجر
قرى اعدت صياغتها
بحزن لا اسرار فيه
الصهيل مسموع لكن اين الحصان ؟
ايد مبللة بمطر الغسق
شفاه من نحاس
لرعاة يحدقون في آثار الكوارث
عبرتها رياح جنونك المؤقت
تاركة لونها المزق على الاصابع
على مياه جدول يكاد الا يلحظ

لوحة رقم ٢

نسيت أن ابحث هنا عن حكمة ما
ارى حكاية تبع صامت
عبر تنهدات
صنعها الضياع ،
والقسوة .
القسوة البائسة
السماء والارض
اللتان وحدتهما بالازرق
تثير في الراس
في العينين المتقظتين
منظر اسرى
لا يتذكرون شيئا
انهم يتطلعون الينا

لوحة رقم ٣

ابناؤك هؤلاء
تركتهم واقفين في ظهيرة ما
في قيظ البادية
كأنك تثار منهم للاطفال
الذين سرقت حقائبهم
وهم يلعبون في طريق المدرسة الريفية .
تزرع البثور
لترينا بشاعتها
المساحة كلها تبرز غضبك
لانك لم تعد تتحمل
هذا القيض من الاشارات السريعة
المتحدرة من تلك المستودعات
وقد هيجها مفتاح صغير
او شبح كلب ضال
يبتعد وحيدا في زقاق خلفت الاضواء

لوحة رقم ٤

الجسد قصص قصيرة لا تنتهي
يكره الانحناء والمثلثات
يبتعد عن التفسير الدائم
يحيا
كافة الامور تبدأ بالنسبة اليه
باكتشاف بسيط :
يحب ما يريد
يكره ما لا يريد
اللوحة تقول شيئا آخر
تتحدث عن عالم يحث فيه الانغام
لا شيء داخل الاطار سوى ايماءات
عن الخلق والموت
يريدان ان يبرزا .
دفعة واحدة

لوحة رقم ٥

ليس من السهل نسيان الذكرى
لهذا يلجا اليك السكير
فيلفجا بانعكاسات يهرب منها
بالامسيات الجافة
التي تدور حول حياته
ارغب احيانا حرق مرسمك النقي
لانسى احاديث الليل
رحيل البواخر ،
لانسى رائحة المجاهل
وترتيل الحجارة

لوحة رقم ٦

الكابوس والعقل
الرمال المتحركة
البناء الخيالي
زمن مشطور
الظاهرة منه ابواب حديدية
قسمه الخلفي صحارى ،
قصور مهجورة
يستلقي فيها الهاربون
مع سلاحف ،
وبقايا ذكريات وغابات
ما يسمع دائما هو نشيج
يرتفع من مراكب بعثرتها هنا
وهناك

لوحة رقم ٧

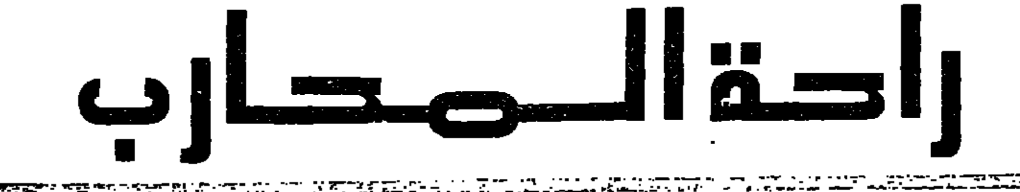
ايها الهارب
انت مسؤول عن هذه الرضات
تحدثها في الاعماق امواجك الجميلة
انظر الى استدارة وحيدة على القماش
تشبها جسد امرأة
نهدان يزهوان
كان من حلمتيهما
تتخصب الجذور والكتب
الطيور والعظام
الموانىء والاجناس ،
ربما لهذا السبب
سيبقى العالم مزهرا الى الابد

لوحة رقم ٨

غراب تطارده الاجراس
اراه من بعيد
اعرف انه سياوي الى مكان ما
خارج الموانئ الثقيلة
الى المدافع
او الى شبابيك غرف مظلمة
تفترس فيها النساء .
مسد جسده الذي يكاد ان يجف
ابعد نواحك واسرار فمك ويديك
ابعدها عن المكان ،
افتح الابواب والنوافذ للهواء
لعل طائرك هذا يهيىء جناحيه
لعله يهرب

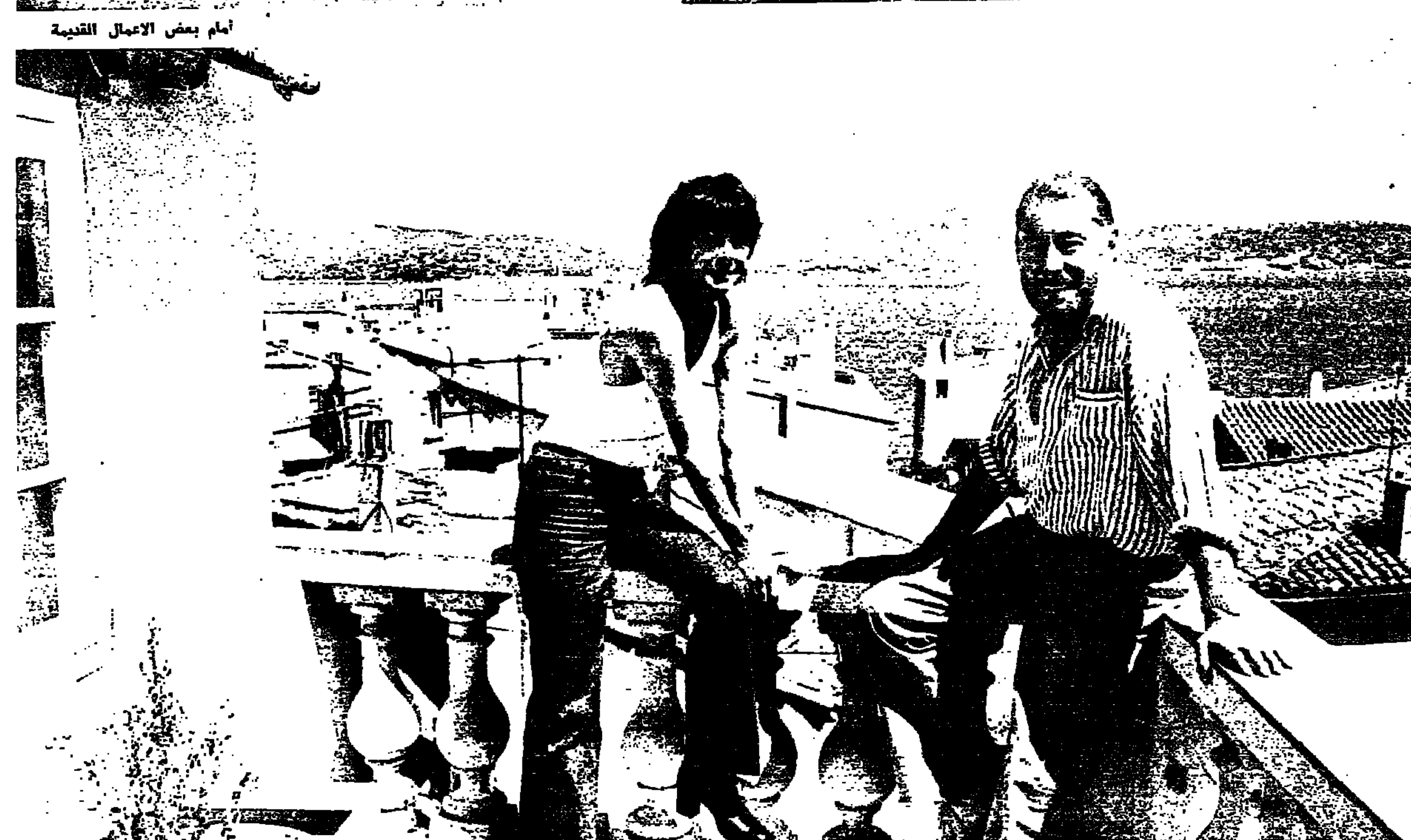
خاتمة

وبعد ، أيكون عليك دائما هذا البحث
عن المجرى المنتمي للصيادين القدماء ؟
اصدقاؤك على السواحل
لا يرون الا أعمدة تحمل اصدافا ،
ملقيون على القيثارات الكبيرة
التي هي شوارع .
سوف تبقى تثير الاشكال المهملة في المنعطفات ،
في الظلال ،
ونحن الذين نشتاق فرح السري
للتحرر من ثيابنا الترابية ،
ستصغي الى غرائز تطلقها نحو العالم
ستفهم منك اكثر
مسحورين بنباتات تخلقها من الخلايا
من الصخور
فلتفتح بالوانك دروب الليل
حيث العوالم العميقة




أمام بعض الاعمال الفنية


العاشقان السعيدان


اصرار على مزيد من الراحة

في منزله السعيد في سان تروبيز ، بدأ الرسام الفرنسي الشهير برنار بوفيه عطلته السنوية : بصحبة المرأة التى احبها بعمق ، زوجته انابيل .

كان برنار قد أقام معرضا خصص لموضوعات الثورة الفرنسية ، ولاقى نجاحا طويلا . هذه الايام ، اراد ان يستريح ، فلجأ الى سان تروبيز مكرسا وقته للرد على رسائل اصدقائه والبريد اليومي الذي بلغ حوالي المئتين رسالة يوميا .

صحيح انه بريد ضخم : لكن برنار يصر على اعتباره علامة اعجاب واهتمام من قبل الجمهور .

(تحقيق مصور من سيفما)


.. والمنزل السعيد


لا مشاريع للقريب العاجل

الرياضة

نادي الجزيرة ينظم اليوم سباق المحبة للسباحة الطويلة

كتب محمود ارناؤوط :

الحدث الرياضي الذي سيشهده الشاطئ اللبناني « الخالي من كل غش » « النقي » الواسع ، والفارغ من البواخر التي كانت تسير عبسه كالعروس يوم زفافها ، وجميع اللبنانيين غارقين في الازمات .

الحدث هو سباق الميلاد للسباحة الواحد والعشرين الذي درج نادي الجزيرة الرياضي على اقامته كل عام لمناسبة عيد الميلاد وذلك اليوم ٢٥ كانون الاول من شاطئ مسبح السان جورج، ونعل مرد نجاح نادي الجزيرة في جميع انجازاته يعود الى الاسلوب الذي يتمشى عليه اداريوه ، وقد تمكن نادي الجزيره التربع على عرش البطولات منذ تأسيسه ١٩٥٤ ولا يزال مستمرا في العطاء بعرق ونضال اعضائه اداريين وسباحين ..

وهكذا نرى ان الجمعيات النشيطة تظل وحدها صامدة في الميادين والملاعب بالرغم من ضآلة المال الذي يعتبر العنصر الاساسي لكل عمل ناجح ولان من يغرس البذور الصالحة يقطف الثمار الناضجة .

ونادي الجزيره اطلق في السنة الماضية شعار الوحدة الوطنية والمحبة والسلام واطلق على سباق هذا العام شعار « لبنان المحبة » .

والكل يسائل لماذا الحضور الرسمي لمهرجانات الشباب في لبنان يكون سببه غائب ونادي الجزيرة يعمل في هذه الايام الصعبة بصمت لتأمين المال اللازم لانشاء حوض للسباحة ليربي جيلا جديدا للبنان بعد ان قضت حرب السنوات الاربع على كل ما يسمى سباحة .. نامل من المسؤولين ان يولوا الشباب وحركاتهم كل اهتمام وان يرعوا نشاطات الاندية النشيطة الناجحة ومنها نادي الجزيرة .

ونامل من رئيس نادي الجزيرة ان يعمل مع ما تبقى من الاداريين النشيطين في حقل السباحة ومد يد العون للنادي ليستمر نادي الجزيرة في تأدية رسالته والعمل على نشر لعبة السباحة في جميع انحاء لبنان .

● اقيمت اول مسابقة لمناسبة عيد الميلاد في لبنان يوم الاحد ٢٥ كانون الاول ١٩٣٢ في مسبح السان جورج على كأسين فضيتين مقدمتين من المرحومين رئيس الجمهورية شارل دباس ومحافظ بيروت يومذاك سليم تقلا لمسافة مئة ومئتي متر حرة .

وقد فاز بالسباقين المرحوم النائب فوزي الحص ونال الكاسين .

● وفي سنة ١٩٣٨ اقام السيد رياض حمادة المعروف بأوساط السباحة (بابا رياض) محاولة للسباحة الافرنسية نللي ساسون من حمام سبورتنغ (قمر سابقا) الروشة الى حمام الاوندين (ميناء الحصن) وتقدر المسافة بـ ٥ كلم قطعتها السباحة الفرنسية بساعتين و ٤ دقائق سبحت المسافة بطريقة الصدر (براس) .

● اشرف على المحاولة (عثمان غندور ، سهيل بوجي ، هنري مزيوف واحمد وحسين غندور ونالت كاس (بابا رياض) .

● وفي خريف سنة ١٩٥٧ وبينما كان فريق من سباحي المسافات الطويلة يزاولون تمارينهم الشتوية في مسبح عجرم طرح السباح نقولا غبريل على رفاقه فكرة اقامة سباق للسباحة في عيد الميلاد اسوة لما يجري في فرنسا ، ليظهروا لمواطنيهم اللبنانيين قوة احتمالهم برودة المياه وتحديهم الطبيعة (كانت الاحوال الجوية في ذلك الوقت صاخبة والطقس باردا جدا) فكلف السباحون رفيقهم غبريل حمل الفكرة الى الزميل ناصيف مجدلاني والطلب منه رعاية السباق باسم جريدة الحياة الرياضية .

ولكن المجدلاني ارشد غبريل ورفاقه الى نادي الجزيرة الذي يمكنه تامين تنظيم السباق نظرا لنجاحه في تنظيم سباقات جونية – بيروت وصيدا – بيروت الدولية والى جهازه الاداري النشيط والمتفرغ .

● وافق نادي الجزيرة على الفكرة ورعت جريدة الحياة السباقات الخمسة الاولى كما ساهمت برعاية معظم السباقات الاخرى مؤسسات عديدة منها « دار الصياد » التي رعت السباق الثاني عشر عام ١٩٦٨ والذي قدم فيه المرحوم الاستاذ سعيد فريحه كؤوسا فضية لجميع المشتركين كما ساهمت « دار الصياد » في معظم السباقات الاخرى .

● وهكذا اصبح سباق الميلاد للسباحة منذ ٢١ عاما مهرجانا تقليديا ووطنيا وشعبيا وكان نادي الجزيرة يستمر في اقامته في احوال جوية مرة صافية واخرى صاخبة وظل مثابرا بفضل السادة عمر محجوب منير شومان ، محمود ارناؤوط ونظير مروش .

ونامل ان ينجح سباق هذا العام وان يتمكن جميع سباحي لبنان من جميع المناطق الاشتراك فيه ، وان يكون الطقس جميلا والشمس مشرقة ليتمكن جميع اللبنانيين من مشاهدته .



الحرب والحب

عندما رفع سماعة الهاتف ، كان يتوقع ان يسمع كل الاصوات الا صوتها .

فصوتها كان غريبا عليه ، وجديدا على اذنه التي تعودت على اصوات .. الرياضيين !

وقالت له : لقد ادخلت السعادة الى قلبي في عجالتك امس ، وانت تتحدث عن الحب !

وتابعت : ان الحديث عن الحب في هذا الظرف بالذات ، يعني اننا ما زلنا نحيا ، وان الانسان لم ينس بعد الحب ، وهو في صراعه الرهيب مع الحياة القاسية !

وقلت لها : وحديثك ايضا اسعدني ، لانني كسبت قارئة جديدة لباب تعود ان يعالج مواضيع الرياضة . ولكن من انت يا سيدتي ؟

فاجابت : انني لست قارئة جديدة ، وفي بابك أشياء كثيرة لا علاقة لها بالرياضة بقدر ارتباطها بالمواضيع الانسانية . « اما من انا » ، فأفضل ان ابقى بلا اسم وبلا هوية !

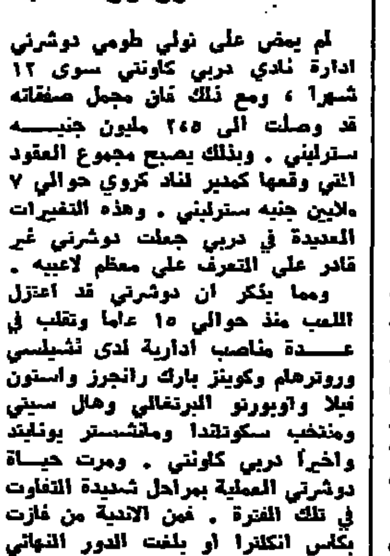
وقلت لها : فليكن ، لان كل شيء في بلادنا صار بلا اسم وبلا هوية ، باستثناء هوية الحرب واسم الوطن الذي يعيش ويلاتها !

وخيمت لحظة صمت ، ثم سألتني : هل تعتقد ان الحرب قضت على الحب في لبنان ، وقضت على العشاق وجعلتهم ينسون حبيباتهم كما هو واقعي مع ذلك القاسي الذي ذهب الى الحرب ؟

واجبتها : الحرب قضت على كل شيء الا على الحب ... صحيح ان « البعد جفا » كما يقولون ، وان المأساة رهيبة كما هو الواقع ، ولكن في النهاية لن ينتصر سوى الحب ، وليس عليك يا عزيزتي سوى الانتظار ، ولو كان انتظارا مدمرا للاعصاب ، الا ان علاجه في النهاية لا يتم الا عبر الحب !

فريد خوري

"دوشيرتي" يتذكر : دفعت سبعة ملايين جنيه لشراء اللاعبين

■ المدير طومي دوشرتي ■

لم يمض على تولي طومي دوشرتي ادارة نادي دربي كاونتي سوى ١٢ شهرا ، ومع ذلك فان مجمل صفقاته قد وصلت الى ٢٤٥ مليون جنيه سترليني . وبذلك يصبح مجموع العقود التي وقعها كمدير لناد كروي حوالي ٧ ملايين جنيه سترليني . وهذه التغييرات العديدة في دربي جعلت دوشرتي غير قادر على التعرف على معظم لاعبيه .

ومما يذكر ان دوشرتي قد اعتزل اللعب منذ حوالي ١٥ عاما وتقلب في عدة مناصب ادارية لدى تشيلسي وروترهام وكوينز بارك رانجرز واستون فيلا واوبورتو البرتغالي وهال سيتي ومنتخب سكوتلندا ومانشستر يونايتد واخيرا دربي كاونتي . ومرت حياة دوشرتي العملية بمراحل شديدة التفاوت في تلك الفترة . فمن الاندية من فازت بكاس انكلترا او بلغت الدور النهائي لكاس انكلترا ، ومنها من تراجعت الى الخلف متخلية عن الامجاد التي حققها من سبقه من المديرين . كما ان دوشرتي قد اسهم بصورة فعالة في حمل منتخب سكوتلندا الى الادوار النهائية لكاس العالم عام ١٩٧٤ . وبعد ذلك ، استجاب لاستغاثة مانشستر يونايتد وقبل بادارة الفريق من اجل السعي لانقاذه .

ولدى سؤال دوشرتي عن ذكرياته في هذه الاندية المختلفة قال : « كانت بدايتي مع تشيلسي لكني لم اكن مستعدا كفاية لتولي وظيفة ادارية . مع ذلك فقد بلغنا الدور النهائي لكاس انكلترا في عام ١٩٦٧ . وكان الفضل لوصولي الى تشيلسي الى الدعم الكامل الذي كنت القاه من جو ميرز رئيس النادي . وعندما توفي ميرز ، انتقلت من تشيلسي الى روترهام . وهناك وجدت مجموعة من اللاعبين الموهوبين لكني لم اتمكن من العمل بارتياح لقلة الامكانات المادية وفكرت بالانتقال . فذهبت الى كوينز بارك رانجرز حيث امضيت ٢٨ يوما هدرتها دون جدوى . اما في استون فيلا فبالكاد استطاع الفريق تجنب السقوط الى الدرجة الثانية . ولم امنح سوى فرصة حوالي ١٤ شهرا لاعادة بناء النادي . ونظرا لقصر الوقت وجسامة المهمة فشلت وعزلتني ادارة نادي استون فيلا . وسافرت الى البرتغال لاعمل مع اوبورتو حيث حصلت على بعض الخبرة وعرفت عن كثب اوضاع كرة القدم في البرتغال . وبعد سنتين ، عدت الى بلادي للعمل كمساعد لتيري نيل ، مدير نادي هال سيتي . وبروزي مع هال سيتي جعل الاتحاد السكوتلندي لكرة القدم يوليني امور منتخب سكوتلندا قبيل كاس العالم لعام ١٩٧٤ » .

« ووصلت الى مانشستر يونايتد حيث لم آجد الجو لطيفا ووديا وهجرته بعد فترة قصيرة للغاية لاعمل مع دربي كاونتي . وهنا اقوم باعادة بناء النادي بعد ان ضميت اليه العديد من اللاعبين الشبان الجدد بدلا من اللاعبين القدامى الذين لم يعودوا قادرين على العطاء » .

اما دوشرتي فانه ، على عكس اللاعبين ، اشبه بالخمرة كلما زاد قدما طاب مذاقه . ودوشرتي يزداد قيمة يوما بعد يوم وسوف يواصل العطاء لفترة طويلة .

سرعته جعلته يبرز ويتألق ويصبح احسن لاعب في البرازيل



■ النجم ديرسو من منتخب البرازيل ■

يتالق حاليا في الاندية البرازيلية نجم ناشئ برز بصورة خاصة خلال كاس العالم . هذا اللاعب هو جوزيه غيمارايس المعروف باسم ديرسو .

وديرسو هو من مواليد بلدة كوريتيبا البرازيلية المتواضعة وبدأ منذ طفولته بممارسة كرة القدم في الازقة . وفي سن التاسعة عشرة ، اصبح ديرسو لاعبا اساسيا في المنتخب البرازيلي الذي حل رابعا في اولمبياد ميونيخ . وبعد عودته من ميونيخ ، انضم ديرسو الى فريق بوتافوغو حيث انفسح امامه مجال الانضمام الى المنتخب الوطني . وقد اشترك كوتينهو منذ ذلك الحين مرتين ببطولة كاس العالم ، الاولى في المانيا الغربية والثانية في الارجنتين على الرغم من الانتقادات العلنية التي وجهها الى كوتينهو علانية .

ويعتبر ديرسو صاحب اثر بالغ على مستوى اداء الفريق . فهو يتمتع بلياقة بدنية عالية بدليل انه يجري مسافة ٣٨٥٠ مترا بفترة لا تتجاوز ١٢ دقيقة وهذا ما جعله يحصل على لقب افضل لاعب برازيلي في كاس العالم ١٩٧٤ . وهذه اللياقة تسمح له بتولي كافة المراكز في الفريق .

وفي بطولة كاس العالم الاخيرة ، لم تتح لديرسو فرصة اللعب الا بعد اصابة ريفيلينو وزيكو . وبمدة قصيرة استطاع التاثير على المتفرجين وبرهن عن تفوق مستواه . وتتميز تمريراته بشبهها البالغ لتمريرات ريفيلينو الطويلة والمسددة بدقة . وهو ينفذ حركاته بخفة فنية يحسد عليها . وقد سجل ديرسو حتى الآن عدة أهداف براسه لكن ذلك لا يمنعه من التمرن طويلا على اساليب المحاورة بالتقدم لان هذه ميزة هامة يجب أن يتحلى بها .

وديرسو حاليا متزوج من فانيا غارديا وله ولد واحد . ولم يتقلب ديرسو بين العديد من الاندية اذ بدأ نشاطه في بلدته كوريتيبا ثم انتقل لمدة ثلاث سنوات الى بوتا فوغو قبل ان يصل في عام ١٩٧٦ الى فلومينتس وبعد ذلك الى فاسكو دي غاما (١٩٧٧) . وبعد عودته من الارجنتين ، ذهب الى المكسيك ليلعب ضمن فريق « اميركا » ويبلغ طوله ١٧٦ سنتيمترا ووزنه ٧٢ كيلوغراما وهو من مواليد ١٥ حزيران ١٩٥٢ .

افضل مدرب كرة في العالم يتحدث عن اسرار النجاح في اعداد المنتخبات

■ المدرب سيزار مينوتي ■

يعتبر سيزار لوي مينوتي احد انجح مدربي كرة القدم الحاليين في العالم لانه استطاع ، وفي فترة قصيرة ، ايصال منتخب الارجنتين الى بطولة كاس العالم وجعله يفوز بها . ومينوتي كان في شبابه لاعبا لدى روزاريو سنترال ، وريفربليت وراسينغ وبوكا جونيورز . وبعد فترة لعب مع فريق جنرالز النيويوركي والذي دعي فيما بعد نادي كوزموس . وبعد ذلك لعب مدة في البرازيل اعتزل بعدها كرة القدم ليعمل في مجال التدريب مع نادي هوراكان .

ولدى سؤاله عن الشروط التي وضعها لتولي ادارة المنتخب والمصاعب التي واجهها في مهمته قال : « اشترطت في بادئ الامر ان تكون مدة ولايتي أربع سنوات وان تكون لي حرية مطلقة لاختيار اللاعبين كما يوضع بتصرفي كل ما أراه ضروري لنجاح المنتخب . وفي بداية عهدي ، وجدت صعوبة بالغة في اقناع مديري الاندية باهمية السماح للاعبيهم بالانضمام الى المنتخب كما هي الحال في البرازيل . ومنذ عام ١٩٧٥ ، قمت بجولات على الاندية الارجنتينية المختلفة بهدف اكتشاف اللاعبين الجديرين بالانضمام الى المنتخب .

□ على اية اسس قمت ببناء المنتخب الارجنتيني ؟

● لدى جولاتي في الاندية ، وضعت ملفات خاصة للاعبين الموهوبين والمتفوقين . وبنهاية عام ١٩٧٥ ، كانت قد اصبحت لدي لائحة تضم لاعبا سأركز عليهم في عام ١٩٧٦ [...] كانت ستقام بضعة لقاءات مع المنتخ[...] الاوروبية الشرقية .

□ ما هي الدروس التي استنتج[...] في هذه الجولة ؟

● فهم اللاعبون الارجنتينيون ضرو[رة] المحافظة على لياقتهم البدنية من [...] الوقوف بوجه الاوروبيين . فزادوا [...] سرعة جريهم ودقة تمريراتهم وركز[...] اكثر على الانتباه لسير اللعب و[...] كانوا لا يملكون الكرة .

□ ما كان موقفك يومها من قضي[ة] هجرة اللاعبين الى الخارج ؟

● في تلك الفترة ، شهدت الارجن[تين] هجرة كروية هامة الى الخارج افتت[حها] اورتيز بسفره الى البرازيل ، و[...] سكوتا وكيمبس وبرنديزي والون[...] الذين اختاروا اوروبا . وهذه الهج[رة] سمحت بظهور بعض الناشئين الج[دد] الذين كانوا محجوبين عن الاضواء .

□ ماذا كان الهدف من جولت[ك] الاوروبية التي سبقت كاس العالم ؟

● أردت التحدث الى النجو[م] الارجنتينيين الموجودين في أوروبا [...] كيمبس وبيانكي وبيسارا وول[...] بارغاس ، ومن أجل التعرف الى اساليب اللعب المعتمدة في المنتخبا[ت] الاوروبية . وقد عدت من هذه الجو[لة] مقررا أن يتولى كيمبس خط الهجو[م] وبيسارا قيادة خط الدفاع . لكن حاد[ث] السيارة المؤسف الذي وقع لهذا الا[خير] في فرنسا قبيل بدء كاس العالم ب[دل] الامر .

□ من هو افضل فريق واجه[ته] الارجنتين في كاس العالم ؟

● أفضلهم كان المنتخب الهولند[ي] الذي يلعب باسلوب متفوق ولم ترع[به] الملاعب الموحلة التي لعب عليها . [اما] الايطاليون فانهم اعتمدوا اسلوبا دفا[عيا] قلما يؤهل الفريق للوصول الى [...] الكاس . والبرازيليون هم دوما [من] المنتخبات القوية . ومع ان الصحا[فة] العالمية انتقدت ضعف منتخب الارجنتين ، اؤكد أن كاس العالم ١٩٧٨ كانت ارفع مستوى من كاس العالم لعام ١٩٧٤ حيث لمبتاوسترا[...] وهابتي وزائير . اما في البطولة الاخيرة ، فان المنافسة كانت اكث[ر] توازنا .

□ في نهاية العام الحالي ، ينته[ي] عقدك كمدرب للمنتخب الارجنتيني ف[هل] تنوي التجديد ؟

● سأجدد عقدي مع الاتحا[د] الارجنتيني . وسوف أعمل في بدا[ية] ولايتي الجديدة على تدريب الناشئ[ين] استعدادا لبطولة العالم للناشئين التي ستقام في طوكيو .

الاهتمام الخاص

ابدى نادي سلتيك اهتماما خاصا باللاعب الانكليزي جيري فو من بريستول سيتي على الرغم من ان الآن ديكس يرفض التنازل عنه حاليا . ومن جهة ثانية ، اتصل نادي رانجرز بنادي وست بروموينش البيون في محاولة للحصول على الجناح ولي جونستون ، وبنادي سانت جونستون للتعاقد مع المهاجم ديريك اوكو نور .

النجم الجديد

اعلن نادي فلومينتس البرازيلي انه سيطلق قريبا نجما ناشئا هو مانويل كاستيلو (١٧ عاما) الملقب بماتي . وهذا النجم هو ابن غارينشا الذي كان مرتين ضمن منتخب البرازيل الفائز بكاس العالم .

لاعب واحد مع ثلاث دول

اللاعب اولريك لوفيغر كان ثلاث مرات ضمن الفريق الفائز ببطولة رابطة الاندية وفي ثلاث دول مختلفة . المرة الاولى مع فيجل الدانماركي وثم مع بروج البلجيكي ثم بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني الغربي .

العودة الى الدرجة الاولى

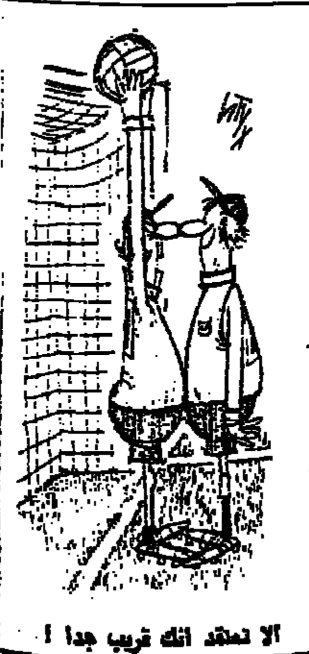
يتطلع نادي سلتيك حاليا الى اللاعب جون بلاكلي (نيوكاسل) لتقوية خط الدفاع وذلك بعد فشل المفاوضات مع ايان ماكدونالد (كارلايل يونايتد) . ومن المحتمل ان يقبل بلاكلي العرض لانه يتيح له العودة الى الدرجة الاولى في سكوتلندا .

فريق مؤلف من عائلة واحدة ؟

فريق فيزيك التشيكوسلوفاكي لعب احدى مبارياته الاخيرة بفريق من عائلة واحدة اذ ضم الاخوة نيغوزيل الاحد عشر اكبرهم فاكلاف في السادسة والاربعين واصغرهم ايفو في السادسة والعشرين .

البرنامج الخاص

يقوم النجم الايطالي ساندرو مازولا نجم كاس العالم لعام ١٩٧٠ بتقديم برنامج خاص على التلفزيون الايطالي يدعى « كتاري ساندرو » او « بيت ساندرو » .



الا تعتقد انك قريب جدا !

السينما

افلام الاسبوع من الاثنين ٢٥ – ١٢ – ٧٨

اتوال – ٣٤٢٦١٦
العصر البعيد – شون كونري ومايكل كين وروبرت الدفورد – فيلم حربي عن اسرار الحرب العالمية الثانية .

الحمراء – ٣٤٢٠٤٤
جوس ٢ – روي شيدر ولورين كاري وموراي هاملن – الجزء الثاني للفيلم الذي يروي مغامرات سمك القرش المفترس .

الدورادو – ٣٤١٧٢٣
حرب النجوم – الفيلم الاصلي عن حرب الفضاء والكواكب – .

اديسون – ٣٤٤٢٨٦
حرب النجوم – راجع برنامج الدورادو –

اوسكار – جل الديب – ٤١٠٣٩٦
البازار الكبير – فيلم فكاهي لفرقة الشارلو العالمية – .

اورلي – ٣٤٩٤٣٣
افواه وارانب – فاتن حمامة ومحمود ياسين وفريد شوقي – رينيه حارت قلب معلمها الثري من خلال قصة تعالج مشكلة تحديد النسل .

باقيون – ٣٥٣٢٢٨
لعبة الشين – فيلم من مخلفات فقيد الكاراتيه الخالد بروسلي – .

بيكاديللي – ٣٤٠٠٧٨
هوبر – برت رينولدز – رجل خارق الخفة في دور بهلوان بارع للحيل السينمائية .

فرساي – ٣٤٦٤٥٧
لحظة ضعف – نيللي وحسين فهمي وصلاح ذو الفقار – دراما مصرية .

ستراند – ٣٤١٧٢١
النحل المفترس – بن جونسون وهورت بوكسو ومايكل بارك – فيلم كوارث عن النحل المفترس .

سارولا – ٣٤٢٨٦٧
غريز – جون ترافلتا – مرح ورقص وغناء من المطرب الاول في اميركا هذه الايام .

كوليزيه – ٣٤٣٩٦٢
لا زيزاني – لوي دي فينيس – كوميديا مرحة على الطريقة الفرنسية .

كومودور – ٣٥٠٢٣٣
الولد الالكتروني – الجزء الثاني من فيلم الولد الالكتروني الذي كلف اميركا ملايين الدولارات .

كونكورد – ٣٤٧١٤٤
البوليس المهزوم – باد سبنسر – في مغامرة بوليسية لا تخلو من المخاطر والمقالب .

كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٣٤٦٦
، العصر البعيد – راجع برنامج اتوال –

لاسلجيس (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
جوس – راجع برنامج الحمراء – .

كليمنصو – ٣٦٦٥٤٠
الامير الصغير – فيلم استعراضات والعاب سحرية – .

سبلس – ون (ذوق مكايل)
حرب النجوم – راجع برنامج الدورادو –

البستان (بيت مري) ٩٧٠٤٠٠
حرب النجوم – كما في الدورادو واديسون

سبلس – تو (ذوق مكايل)
لا زيزاني – راجع برنامج كوليزيه – .

التلفزيون

الاقنية ٧ و ٤ و ٢
٦٠٠ موسيقى ٦٣٠ توم وجيري ٧٠٠ الحصان الناطق ٧٣٠ الرياضة ٨٣٠ الاخبار ٩٠٠ صائد الجواسيس ١٠٠٠ الملف .

القنال ٩
٦٠٠ موسيقى ٦٣٠ توم وجيري ٧٠٠ الحصان الناطق ٧٣٠ الاخبار بالفرنسية ٨٠٠ منوعات غربية ٩٠٠ صائد الجواسيس ١٠٠٠ اندروس .

القنالان ٥ و ١١
٦٠٠ صور وموسيقى ٦٣٠ توم وجيري ٧٠٠ الحصان الناطق ٧٣٠ طاولات سبتمر ٨٣٠ الاخبار ٩٠٠ ابو الطيب المتنبي ١٠٠٠ الملف .

أرقام الطوارئ

الردع :
مستديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ متحف ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ و دورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة وراس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٢٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ . مركز البلشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٣٣٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٣٣٨٨٠٠ مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٢٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠	الشمار الجديدة	الظريف	٢٢٣٦٦٦
الانيون	الروشة	٣١٦١٦٦	بارتي	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بلبكيان	النباريس	٣٢٤٩٢٩
القى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
الشمار	راس النبع	٣٤١٠٣٨	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٢٣٦٢
سان ميشال	محطة نقاش	٢٢١٨٨٩	النهر	النهر	٢٢٢٨٠٣
رباط	كركول العبد	٢٣٠٦٤١	الجميزة	الجميزة	٢٣٠٧٢٨
رانيو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢	عتيق	الاشرفية	٣٢٣٢٢٥
صراف	الاشرفية	٣٢١٢٥٨	السيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
الترقي	المصيطبة	٣١٥٤٠	بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
ليلى	سامي الصلح	٢٨١٦١٦	الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٢٧٦٥
الجامعة الجديدة	راس النبع	٣٣٢٢٤٣	مكرزل	محطة مار مخايل	٢٣٦٣٣٠
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٢٨٥٣
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
شهاب	البشورة	٣٢٩٠٥٣	الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
مقصد	كركول الدروز	٢٥٩١٦٧	الرملة البيضاء		٣٠١١٤٣
كليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٣٦٦٨	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
بدورة	الاشرفية	٣٢٣٦٧٢	بستر	سوديكو	٣٣٣٤٣٨
العدلية	الاشرفية	٣٢٥٤٣٢	البسطة الجديدة	البسطة	٢٢٧٠٢٠
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥	عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	ابديل	محطة المكاوي	٢٢١٢٥٧
وكيل	مار نقولا	٣٣١١٤٠	سلسين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
كنيسة	جان دارك	٣٤٣٢٥٥	نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من « ج » الى « س » :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
الجية	الاقليم	—
جديدة المتن	الجديدة	٢٦٤٩٢٢
جل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
جبيل	بيبلوس	٩٤٠٣٤٦
=	العم	٩٤٠٢٩٠
=	خوري	٩٤٠٢٥٣
=	الشامي	٩٤٠٠٣١
جونيه	طباخ	٩٣٠٤٢٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كاورك	٩٣٠٣٠١
=	معوض	٩٣٠٢٢٣
=	بواري	٩٣٠٩٥١
جسنا	نصر	—
جزين	جزين	—
جبجنين	جب جنين	—
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الحدث	انطوان نكاش	٤٦٠٥٢٥
=	باسيل	٤٦٠٥٥٠
=	جورج مطر	٤٦٠٣٢٣
حمانا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الحازمية	غارديتيا	٤٥٠٤٤٠
=	الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٩٠
حصرون	الغيبة نزارنك	٦٧٥٠٦٣
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٣
خلدة	خلدة	٤٣١١٥٧
الدكوانة	منصور	٣٦٧٣٩٧
=	الدكوانة	٣٦٣٧٣١
دوما	النسور	—
الدامور	لتشوف	٥٣٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٣٦١٠٢٣
دير القمر	البستاني	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل	كسروان	٩٣١٤٩٦
ذوق مصبح	لبنان الجديد	٩٣٢٤٠٠
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
راشيا	حرمون	—
ريفون	مبارك	٩٥٠٠٨٥
رياق	الوطنية	—
روبسلت	صوفر الروبسات	٥٦٠٣٣٦
زحلة	حداد	٨٢٢٥٥١
=	تويز الجمال	٨٢٠٣٢٢
=	تويني	٨٢٠٦٥٤
=	بياجيني	٨٢٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٣٦٣٤٤٩
زحلة	الامراء	٨٢١٥٥٧
=	مياسي	٨٢١٢٤٧
=	المصرية	٨٢١٣٠٩
=	الفرنسية	٨٢١٣٣٤
=	النسر الجديدة	٨٢٠٤٤٩
=	ابو سليمان	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب	الشرق	٥٧٥٠٨٠

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣		■							
٤					■		■		
٥	■						■		
٦				■					
٧					■				
٨							■		
٩		■					■		

أفقيا :
١ – وزير لبناني –
٢ – نائب لبناني –
٣ – احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي –
٤ – اهمل ، نعطي بلبد –
٥ – حزن وغم ، جيش عظيم –
٦ – مدينة بلغارية ، رجاء –
٧ – الاسم الاول لملحن لبناني ، عاصمة عربية –
٨ – كرر ، سلسلة جبال في اميركا الجنوبية –
٩ – نوع من السمك ، غيرة .

عموديا :
١ – مدينة أوروبية –
٢ – ممثل اميركي شهير –
٣ – تقصد ، الاسم الاول لممثل سوري –
٤ – كثير ، شبيه –
٥ – يستعمل للدابة ، علامة موسيقية ، حرف عطف –

٨ – متشابهان ، لعبة الحكم –
٩ – بقهر ، عاصمة اوروبية .

الحل السابق :

افقيا :
١ – المستكي –
٢ – لوبس كارول –
٣ – مسدسات ، لو –
٤ – ناي ، دب ، ي ي –
٥ – ون ، تموز –
٦ – فجيرة ، نسي –
٧ – يلتهمون –
٨ – نوما ، اتان –
٩ – تين ، ما .

عموديا :
١ – المتوفية –
٢ – لوس انجلوس –
٣ – ميدي ، يتم –
٤ – س س س ، ترهات –
٥ – تكاد ، تم –
٦ – كاتبة ، وان –

لن تقرع اجراس الميلاد — تتمة

فيا صاحب العيد ، يا من قلت : « من له ثوبان فليعط من ليس له . ومن له طعام فليصنع كذلك ... واحذروا وتحفظوا من كل بخل ، لانها ليست حياة احد بكثرة امواله » .
ويا من قلت « اوفوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » .

ويا من قلت : « كل مملكة تنقسم على نفسها تخرب . وكل بيت ينقسم على نفسه كذلك » .
ويا من قلت : « كما تريدون ان يفعل الناس بكم كذلك افعلوا انتم بهم ... لا تدينوا لئلا تدانوا » .

ويا من قلت : « ان كنت اتكلم بالسنة الناس والملائكة ولكن ليس لي محبة فقد صرت نحاسا يطن او صنجا يرن » ...
يا من قلت هذا وما هو اكثر منه واطيب ، اجعل كلمتك تقع في التربة الجيدة ، لا على الصخر ، ولا بين الشوك .

واسمح لي بأن ادعوك لتعود الى الارض ثانية ، متعجلا ، بعدما استفحل الشر ، وبطرت قوات الظلام ، وباتت جميع القيم و[illegible] العالية مهددة بمصاير التعس .

ان وثنية جديدة طاغية ، باغية ، ورهيبة اخذت تتعتع جميع اعمدة البناء : من كنيستك التي وعدت « بان ابواب الجحيم لن تقوى عليها » ، الى سائر الاديان والحضارات والانظمة التي بها يكرم الانسان ويعز .

وحسبي أن اذكر ، في يوم ميلادك ، ما يعانيه لبنان الذي عرفت جذوبه وزرته ، من بلاء وشقاء ... حسبي ان اذكر ذلك لتدرك كم هي الحاجة الى عودتك ماسة لتغليب النور على العتمة ، والخير على الشر ، وانسانية الانسان على البهيمية .

« فالاجراس التي تعاند في دعوة المؤمنين الى القيام بالرتب المقدسة — كما يقول رينان — لا يسمعها الذين تقرع لهم » .

كان العالم ، في زمنك ، ببيلاطس بنطي واحد . بهيرودوس واحد . بمجزرة اطفال واحدة . فصار ، اليوم ، بمئات والوف من اضراب بيلاطس وهيرودوس . وبعشرات ومئات من المجازر الوالغة في دماء الصغار والكبار .

ادعوك الى ان ترجع متعجلا ، يا كبير العطاء والفداء .
واهلا ومرحبا بك في بيت لحم ، وفي جميع بيوت المعمور المشرعة الابواب والنوافذ ، على هتاف حناجر الذهب المنشدة : « المجد لله في العلى ، والسلام في الارض لاهل رضاه » !

نجوى ميلادية — تتمة

القلق نقدر ان نتعاطى الانجيل عطاء واخذا فيسكن الانسان في ارضه ويحبها هبة منك . سيدي رد الذين اغتربوا عن ديارهم اليها لكي يعرفوا انهم ليسوا نفاية في الارض وكما ان بيت لحم لم تبق الصغرى بين مدن يهوذا بعد ان جئت اليها لا يظل في ارضنا صغير او كبير فننمو جميعا على قدر ما نخلق ، اصاغر كنا ام اكابر .
واذا تقادم الزمان علينا ونحن لا نزال بلا مرجوات في هذا العالم لا بلد لنا يستقر ولا امن لناخذ بايدي اولادنا اليك على هدى النجم ، اذا اضحى الخوف شعورنا المالوف فلتطمئن النفوس اليك ارضا لها ووطنا . واذا لم يكن لنا غد يا سيدي فانعم علينا بمن يسمعنا قول الملاك : « انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب » . عند ذاك نتابع الاصغاء الى الجند السماوي : « المجد لله في العلى — ولو تباعدت الملائكة ظاهرا — وعلى الارض سلام في اناس المسرة . الذين انت بهم سرت عليهم سلام ورحمة وهم رسلك الى العالم واذا هم ذهبوا اليه ولو قلة فقد يظهر من جوف الخطايا من يسمع البشرى ويردد كلامك في قلبه مثل مريم عسى ان ياتي علينا عيد يكون فيه ظاهرنا مثل باطنك وضياء السماء المنفتحة على بيت لحم التماعات عيون تخشع وتحب .

صناعة الاسمدة في البلاد العربية — تتمة

وبالختام ، حتى ولو بدا ان التوازن قائم تقريبا بين الطلب والعرض للاسمدة حتى عام ١٩٨٠ يجب ان نحرص دائما من صعوبات غير مرتقبة يمكن ان تعترض عجلة الانتاج في اي وقت وبالتالي تعطيل هذا التوازن . والبلاد العربية بصفتها تملك الخامات التي ذكرنا ، لا يحق لها ان تتعرض لاحتمال الوقوع في عجز عن تأمين حاجة السوق هذه المتاحة لها .

موقع لبنان

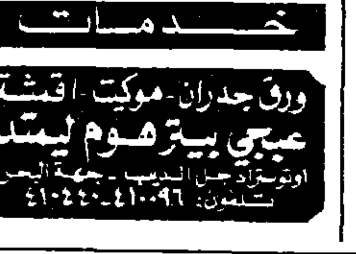
٢ — موضع لبنان بين منتجي الاسمدة العرب : يتمتع لبنان اليوم بخبرة فاقت العشرين عاما في حقل صناعة الاسمدة والطاقة المنشأة لديه تبلغ ١٦٠،٠٠٠ طن — سنة — مئة وستين الف طن في السنة من خامس اوكسيد الفوسفور بشكل سوبر فوسفات ثلاثي او فوسفات الامونيوم ، ما عدا طاقة انتاجية اضافية لثلاثين الف طن في السنة ٣٠،٠٠٠ طن — سنة — من خامس اوكسيد الفوسفور بشكل سوبر فوسفات احادي .
هذا وقد كانت منشآت جديدة تتضمن خط لانتاج — ٤٠٠،٠٠٠ طن — سنة — اربعمائة الف طن في السنة من حامض الكبريتيك وخط لانتاج السوبر وسفات الثلاثي او فوسفات الامونيوم بطاقة — ٣٣٠،٠٠٠ طن — سنة — ثلاثماية وثلاثون الف طن في السنة من خامس اوكسيد الفوسفور ، على وشك التركيب بعد ان تم شراء معظم التجهيزات اللازمة . الا ان الاحداث المؤسفة التي عصفت في البلاد فرضت تأجيل الاعمال لفترة ، ريثما تتوافر الشروط التالية لاعادة تنفيذها :
اولا — ينبغي اولا توفير حد ادنى من الامن والاستقرار في لبنان . وبهذا الصدد نلفت الانتباه الى ان المصنع الذي يقع في ضاحية بلدة البترون في شمال لبنان لم يتوقف بسبب الاحداث الا لمدة ٨ ثمانية اشهر خلال عام ١٩٧٦ ، وبانه لم يتحمل اي اضرار مباشرة من جرائها .
ثانيا — يجب ايضا تأمين مصدر تمويل لتغطية مشتريات بعض المعدات الناقصة وتكاليف تركيب الخطوط .
ثالثا — يفترض كذلك التأكيد من ان اسعار المواد الاولية ، خاصة الكبريت والفوسفات ، سوف يتوازى نسبيا مع اسعار الاسمدة وذلك لكي يتسنى تغطية تكاليف التمويل الصناعي واقساط تسديد القروض .

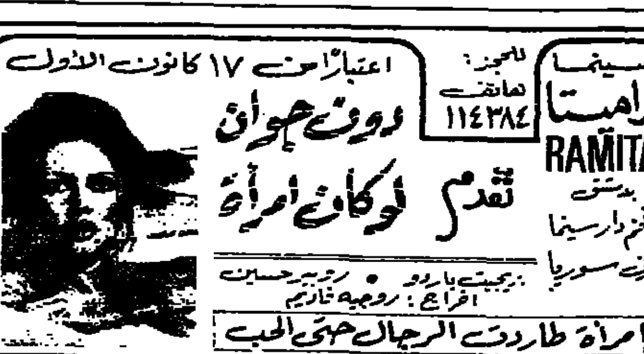
فوائد التطوير

ان فوائد تطوير صناعة الاسمدة في لبنان تتلخص في النقاط التالية :
أ — ان هذه الصناعة تتمتع اولا بالهيكلية الصناعية الكاملة والمتكاملة عاموديا ، تعمل منذ سنين عديدة ، بحيث تنتج بنفسها الطاقة الكهربائية والبخارية التي تلزمها ، وتملك بذلك مشاغل الصيانة والتصليح للاجهزة بصورة افضل من مثيلاتها في الغرب ، فباستطاعتها مثلا جمع المحركات الكهربائية وصناعة وصب القطع الميكانيكية الدقيقة ، كما وانها تملك محطة لضخ مياه الابار ومياه البحر ورصيف على مياه البحر الابيض المتوسط لاستلام المواد الاولية وتحميل منتجاتها من الاسمدة على البواخر للتصدير .
ب — يدير المصنع جهاز بشري كيانه يتعدى المئتين شخص يؤلفون هيكلا بشريا من عمال وموظفين ذوي كفاءات وخبرات مرموقة .
ج — ان المنشآت الجديدة يمكن ان تشغل مباشرة وبطاقتها الاسمية خلال ١٨ شهرا ثمانية عشر شهرا ، مع العلم انه يلزم لاي بلد نام فترة اربع سنوات بين تاريخ تثبيت الطلبية لمصنع مماثل وتاريخ بلوغ مرحلة التشغيل والانتاج الصناعي . ومنظمة صناعيي الاسمدة الفوسفاتية والمركبة الدولية تلحظ ان بعد هذه الفترة ، يبلغ الانتاج وسطيا مستوى ٣٥ بالمئة خمسة وثلاثين بالمئة في السنة الاولى ، و — ٧٠ بالمئة — وسبعين بالمئة في السنة الثانية و — ٨٠ بالمئة — ثمانين بالمئة في السنة الثالثة . واذا اخذنا بعين الاعتبار الوقت اللازم لاجراء الدراسات ومناقشة العقود وترتيب مسائل التمويل نرى ان هذه الفترة يمكن ان تطول اكثر . فعلى سبيل المثال ، نشير الى ان مشروع العقبة الذي انطلق عام ١٩٧٠ يتوقع وصوله مرحلة التشغيل عام ١٩٨٠ .
د — يقع المصنع في مكان ملائم من الناحية الجغرافية بالنسبة لمصادر الفوسفات الذي يشكل اهم خاماته . فهو يستعمل حاليا كميات هامة من الفوسفات السوري والاردني اللذين يصلانه بالشاحنات نظرا لقرب المناجم منه .
واخيرا ، لا يجهل احد ان الصناعة اللبنانية عانت وتضررت كثيرا من الاحداث التي المت في البلاد ، وان استمرار لبنان يمر في اعادة احياء هذه الصناعة مع اعطاء الاولوية للصناعات الموجهة للتصدير . وكون صناعة الاسمدة في لبنان تتصف بهذه الميزات ، يجعلنا اليوم نلتمس مساعدة ومساهمة الدول العربية في انماء هذه الصناعة في اطار اعادة بناء لبنان .

تحرك مصري — تتمة

تؤكد التزام مصر التام بجميع التزاماتها العربية .
وقد ركز الرئيس السادات في رسالته على النقاط الهامة التالية :
● ان مصر ستظل تحمي لا مصالحها فقط بل مصالح الامة العربية باكملها .
● ان مصر ستظل تدافع عن حل سلمي شامل عادل . وكما تدافع عن سيناء ستظل تدافع عن غزة والضفة الغربية والجولان وحقوق الشعب الفلسطيني .
● ان مصر لا ولن تنوي ان تقدم على توقيع اتفاقية ثنائية مع اسرائيل عندما ترجع سيناء اليها كما يظن بعض الاخوة العرب .
القاهرة — ا.ف.ب





البطريرك خريش — تتمة

الاحداث ، لا الكبار منهم ولا الصغار .. منذ ايام قلائل اعلن الرئيس الاميركي كارتر عن اقامة علائق ديبلوماسية بين اميركا والصين فامتدحت روسيا الامر ... ان اقامة علائق بين الدول العظمى يساعد على التنسيق والتفاهم بين الشعوب ..
فالانسان كائن اجتماعي ، وحتى يعيش يجب ان يكون على توافق بينه وبين محيطه ، وهكذا ان المحيط متسع جدا بحيث يصبح العالم محيط كل انسان ، ويجب ان يكون الانسجام قائما بين الكل ، ولكن للاسف لا نجد شيئا من هذا الانسجام اليوم .. نحن كنا نقول شاء الانسان ام ابى ، واي نظرية اتبع من نظريات علم الاجتماع ، سواء سار على مبدأ الاخوة بين الناس ، كما يعلم الدين المسيحي او على نظرية ارسطو طاليس « الانسان صديق الانسان » وحتى ان سرنا على طريقة هوبس الذي يقول : الانسان عدو الانسان ، فان التفاهم ضروري ، حتى ان الذئاب من اجل ان لا ياكل بعضها بعضا تسير بمحاذاة بعضها ، ومع ذلك لا قاعدة المسيح ولا قاعدة ارسطو طاليس حتى ولا قاعدة هوبس يتبعها الناس اليوم .
ومن جملة الافكار التي تداولها غبطته قوله : في الكتاب المقدس اية تقول ما معناه « ملعون الانسان الذي يثق بانسان » وهذا يذكر في سفر الجامعة انه يجب على الانسان ان يثق بالله وقال : يتحدثون عن حقوق الانسان ، اين هي حقوق الانسان .. شاعر عربي قال قديما :
« قتل امرىء في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب امن مسالة فيها نظر »
وهذا ما هو حاصل اليوم . الخطأ الذي يرتكبه اللبنانيون اليوم انهم يسمحون للاجنبي التدخل بين صفوفهم ليحيك المؤامرات .
وتابع غبطته : انا اقول بعد الاختبار المرير ان المؤامرات في العالم مثل الميكروبات في الفضاء ، فالانسان الذي يملك المنعة لا تؤثر به هذه الميكروبات ، ومن ليس لديه المنعة يتأثر بها ، وهكذا المؤامرات موجودة مع الاسف ، وحيث تكون نقطة الضعف يدخل الميكروب .
انا قلت لاكثر من مسؤول كبير لبناني وعربي اجتمعت بهم : انتم لا تبنون شيئا على اساس ايجابي ، انما تبنون كل شيء على « التكتيكات » وهذا ظاهر في تصرفات " ... ل .

مهمة برتولي

وتحدث غبطته عن مهمة الكاردينال باولو برتولي فوصفها بانها ناجحة وقال ان الاقتراحات التي قدمت الى نيافته تتضمن مواقف مختلفة عن الماضي . ان القضية تطورت كثيرا ، فالجميع يقاتل ويقول : انه يقاتل من اجل منع التقسيم ، ويتحدثون عن ولاء خارجي ومعاطاة مع العدو ، الى اخر ما هنالك من شعارات وشعارات معاكسة ، لكن هناك تصاريح رسمية ، منهم من يقول فيها : لبنان العربي ، ولا يحددون معنى كلمة عربي ، وقد يجوز اذا حددت كلمة عربي ان يكون لبنان عربيا اكثر من كل العرب .
منهم من يقول بالفدرالية فيرد الاخر دون ان يعرف ما معنى الفدرالية : « انتهى لبنان ونمزق » .

الجوامع المشتركة

وقال البطريرك خريش : في الواقع هناك نقاط متفق عليها ، ومن هنا يجب ان تكون نقطة الانطلاق لمعالجة القضية اللبنانية .. عليهم ان يعلنوا النقاط التي يطالب بها الجميع ، والتي نلاحظ ان اللبنانيين مجمعون عليها ، وهي :
١ — اللبنانيون مجمعون وراغبون على متابعة العيش معا .
٢ — ينادون بضرورة المحافظة على استقلال لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات وهذا ما سمعناه في جلسة مجلس النواب الاخيرة من قبل كل اللبنانيين .
٣ — متفقون على ان يكون اللبنانيون متساوين بالحقوق والواجبات مع الحفاظ على خصائص كل عائلة روحية.
وانا بدوري اسأل هل يقبلون بالعلمنة ؟ اني اقول ان العلمنة تحافظ على خصائص كل عائلة روحية ، على ان تكون هذه المساواة مضمونة بطريقة ثابتة اكيدة .
وهناك ثلاث وسائل يمكن ان تضمن هذه المساواة ، وهي :
١ — الدستور
٢ — الجامعة العربية
٣ — هيئة الامم

التوطين والعنف

ويضيف غبطته : الكل يقول لا نريد ولا نقبل بالتوطين ، ولا يمكن ان يصار الى حل بالعنف .
ثم وصف البطريرك كيفية المعالجة ووسائلها فقال : المطلوب اعلان هذه النقاط التي يلتقي عليها اللبنانيون ، والتي يصرحون بها كل يوم من قبل هيئة رسمية مثل المجلس النيابي او الحكومة ، وبعد هذه الخطوة فليطرحوا السؤال التالي : كيف يمكن ان نوقف العنف ، وكيف يتفق الناس بعضهم مع بعض .
الجواب في رايي سهل ، وهو جمع السلاح ، واذا لم يكن بالاستطاعة جمعه في الوقت الحاضر على الاقل منع حمله ظاهرا .
وقال غبطته : بالامس دعونا رؤساء الطوائف الاسلامية تمهيدا لقمة روحية فاعتذروا بسبب الحالة الامنية ... بعد هذه الخطوة يأتي دور الحوار ، والسؤال من هو الذي سيبدأ بالحوار او يشرف عليه ، منهم من يقول : على بكركي ان تتخذ المبادرة ، فانا مستعد لكن قد نجد من يقول : لماذا البطريرك الماروني ؟
انا اقترح ان تشرف السلطة الشرعية التي يقر ويعترف بها كل اللبنانيين اكثر من اي مرجع اخر على الحوار . فالسلطة الشرعية بامكانها ان تدعو الرؤساء الروحيين والقادة السياسيين ، وفي هذا الاجتماع ، الهادف الى الانطلاق ، يجب ان تتبع قاعدة معينة ، مثلا كدعوة رؤساء الجمهوريات السابقين ، رؤساء الوزراء السابقين ، والنواب الحاليين والسابقين ، شرط ان تتم الدعوة الى هذا الحوار دون شروط مسبقة ، وان يكون من اجل الصيغة التي تحقق الاهداف التي ذكرناها ، والتي سبق للبنانيين ان اعلنوا ويعلنون كل يوم التمسك بها ، والتي يلتقون عليها ، مثل وحدة الارض والشعب والمؤسسات ورفض التوطين الخ .
ومما حرص البطريرك خريش على التشديد عليه هو ان تتوفر في هذا اللقاء الحرية الكاملة حتى يتمكن المحاورون من عرض ما يشاؤون من افكار واراء بهدف بحثها ومناقشتها ، وليس طرحها كعقيدة ايمانية او مسلمات ، وبالنهاية ما يتم الاتفاق عليه بالاكثرية او بالاجماع يكون صيغة اتفاق جديدة يسير بموجبها كل اللبنانيين .
وختم غبطته : في اعتقادي ان هذه هي الطريقة الصحيحة لتفاهم اللبنانيين وما لم يعقد هذا الاجتماع فانه لن يتيسر امتحان النيات الخيرة من النيات السيئة ، وسنظل نتخبط في التصاريح والاقوال المتضاربة على غير طائل .

كارثة اجتماعية — تتمة

٢٠ بالمئة من كل حالات الحمل وستزداد هذه النسبة سواء كان مسموحا به قانونيا ام لا .
يجب اقرار سياسات لكي تعطى الفرصة والحرية لكل عائلة كي تنجب العدد الذي نريده وان تختار الوقت المناسب ، عندها صحة الام والاولاد والاسرة تكون قد تأمنت .
ان الانجاب العفوي مرجعه عدم توفير المعرفة عن موانع الحمل او وجود موانع اقتصادية او اجتماعية او سببه تقليل من كلفة تربية الاولاد فالاهل لا يهمهم الاعباء التي تترتب على حكوماتهم هذا يعني ان الجهود يجب ان تتضافر في موضوع التربية والاعلام عن فوائد العائلة الصغيرة على الصعيدين الشخصي والقومي ، وللقيام بحملة ناجحة يجب دراسة العوامل النفسية التي تؤثر في الانجاب ، كذلك يجب اعادة النظر بالتشريع الضرائبي وتشريع الارث وسن العمل والتعليم الاجباري ، كذلك يجب رفع مستوى المراة في كافة المجالات ، ففي موضوع تنظيم الاسرة تقع مسؤولية الانجاب الى حد كبير على عاتقها ، وفي دراسة الاسرة اللبنانية التي اجرتها جمعية تنظيم الاسرة يظهر جليا الترابط بين مستوى المراة التعليمي وبين مؤشرات الانجاب عندها ، فترى ان الاميات بشكل عام هن اكثر حملا وانجابا ونسبتهن هي ٦٦٦ بالمئة مقابل ٥٤٩ بالمئة للمتعلمات ، كما ان ارتفاع المستوى التعليمي يدل على تاخير سن الزواج لدى النساء وانخفاض عدد مرات الحمل والولادة .
هذا هو لبنان عام ٢٠٠٠ .

صحيفة اسرائيلية — تتمة

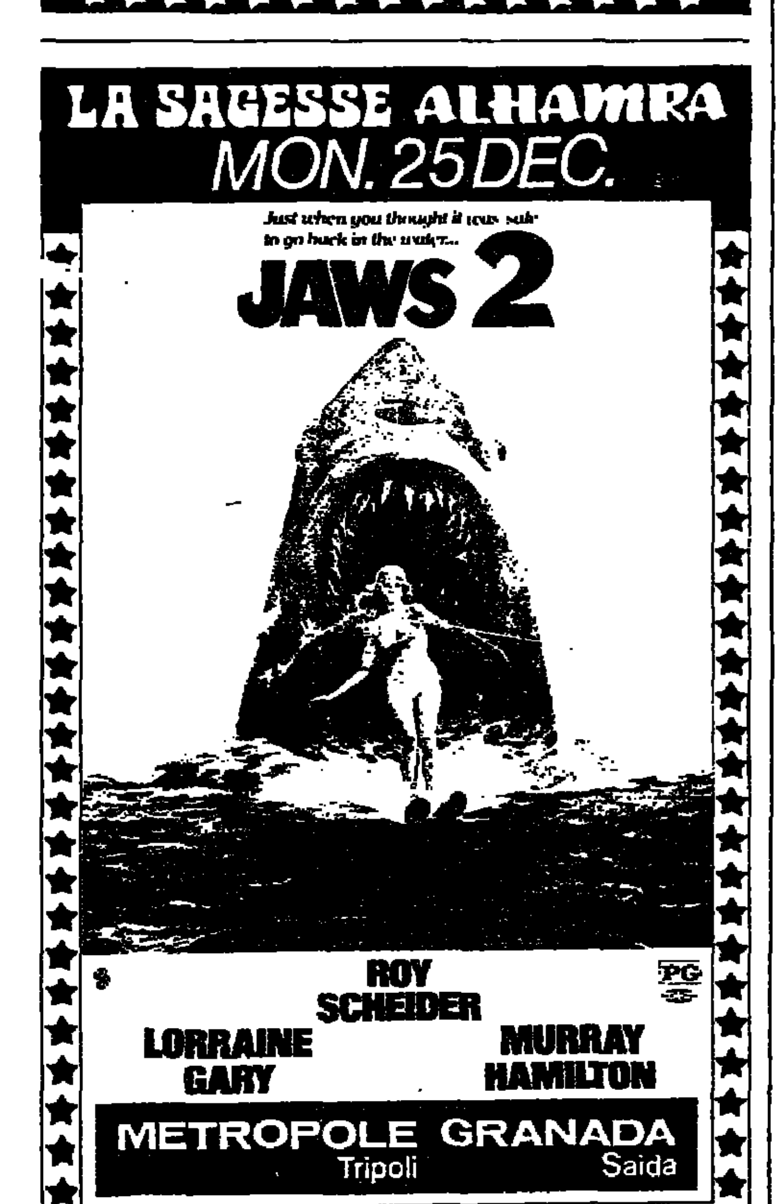
« مدى حساسية اسرائيل لاي عمل فلسطيني قادم من البحر » .
وقالت : « ان معظم الاعمال الوقائية التي قامت بها اسرائيل ضد قواعد الفلسطينيين في لبنان كانت تهدف الى الحيلولة دون وقوع مثل هذه العمليات التي كانت تعلم اجهزة المخابرات الاسرائيلية بانه يجري الاعداد لها .
تل ابيب — ا ف ب

نعى نقيب المحامين الاستاذ روجيه شيخاني المحامي

الدكتور
نزيه الخوري

اثر حادث سيارة وقع له في بغداد يوم الاثنين الماضي .
يجري نقل الجثمان من بغداد الى مسقط راسه عمشيت — جبيل ظهر اليوم الاثنين .





الوزير فانس — تتمة

المكان الى المطار في طريقه جوا الى واشنطن .
وكان الدكتور خليل ودايان قد اجريا ليل امس الاول محادثات غير مقررة استمرت ساعتين ، ثم اجتمع كل منهما على انفراد مع فانس .
ولم تتوفر تفاصيل عن المحادثات ، ولكن مجرد عقد الاجتماع قوبل بارتياح لدى ناطق اميركي .
وقال دايان انه اجرى والدكتور خليل محادثات حول مفاوضات السلام . واضاف يقول : ولم نحاول ايجاد حل بل حاولنا تعريف المشكلة .
وكانت اسرائيل قد تعهدت في اتفاقات « كامب ديفيد » بالسماح بعودة عدد غير محدد من اللاجئين الفلسطينيين . ولكن دايان ابلغ صحفيين اسرائيليين امس الاول انه يتصور في النهاية عودة حوالي ١٥٠،٠٠٠ من هؤلاء الى الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ . ويعتقد ان هذا الرقم هو اول رقم يعطيه علانية حتى الان مسؤول اسرائيلي حول قضية اللاجئين المهجرة .
وقالت « وكالة فرانس برس » (ا ف ب) ان مؤتمر القمة الثلاثي المصغر توصل الى قرار عملي يتمثل في تجنب المناقشات العامة بصدد مفاوضات السلام .
وعلم من مصدر وثيق الصلة بالوفد المصري ان فانس وخليل ودايان قرروا الاخلاد للهدوء بعض الوقت ، وتجنب اجراء المناقشات العلنية .
واضاف المصدر المصري نفسه : ان الاتصالات سوف تستمر عن طريق وزير الخارجية الاميركية وان الامر لا يقتصر على الاكتفاء بعرض نقاط الخلاف ، ولكن يتمين اقتراح الحلول لتذليلها .
واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الاطراف الثلاثة لا تريد الادلاء باي بيان علني قبل ان تحيط حكوماتها علما بما دار في هذا الاجتماع ، واوضح المتحدث ان الاطراف الثلاثة اتفقت على عدم الاستمرار في مناقشة النقاط المتنازع عليها في مفاوضات السلام المصرية الاسرائيلية بصورة علنية .
ولا تزال المشكلتان اللتان لا يبدو ان اي طرف على استعداد للتساهل بشأنهما لانجاز مفاوضات السلام هما : تبادل السفراء الذي تريد مصر ان يتم فقط عقب اجراء انتخابات بشأن الحكم الذاتي في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ، ووضع جدول زمني يحدد مراحل هذا الحكم الذاتي .
● وفي القاهرة ، اتهم الرئيس انور السادات اسرائيل بعرقلة عملية السلام ومعارضة تسوية شاملة للشرق الاوسط .
وقال الرئيس المصري في رسالة بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لجلاء القوات البريطانية والفرنسية عن بور سعيد ان « احلام اسرائيل التوسعية ومحاولاتها التنصل من اطار التسوية الشاملة تعرقل عملية السلام » .
وقد تلا السيد نبوي اسماعيل وزير الداخلية رسالة الرئيس المصري في مهرجان سياسي في بور سعيد امس الاول اذيعت وقائعه من راديو القاهرة .
وقال الرئيس السادات ان « على الاسرائيليين ان يعرفوا اننا لا نسعى الى السلام بسبب اليأس بل نسعى الى سلام يتوج نصرنا في المعركة » .
وكان الفريق كمال حسن علي وزير الدفاع المصري قد قال في وقت سابق امس الاول ان احتمالات تسوية عادلة في الشرق الاوسط تعززت كثيرا باشتراك الولايات المتحدة في المفاوضات ولكن الزعماء الاسرائيليين لا يزالون غير مستعدين للسلام ، وهم لا يزالون متأثرين باوهام السياسات التوسعية .
وذكرت صحيفة « الاهرام » امس ان موقف مصر في اجتماع بروكسل سيتحدد وفقا للنقاط الثلاث التالية :
١ — ان هذا الاجتماع الجديد يشكل استمرارا لمختلف مراحل المفاوضات التي جرت حتى الان .
٢ — ان رسائل الايضاح التي وافقت عليها الحكومة الاميركية حول الربط بين سيناء وبين الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة بالاضافة الى تبادل السفراء بين مصر واسرائيل والالتزامات العسكرية لمصر تجاه الدول العربية الاخرى لا تمثل « افكارا جديدة » .
٣ — ان مصر ستتخذ قرارا باستئناف المفاوضات على ضوء نتائج اجتماع بروكسل .
● وفي القدس المحتلة ، قال سكرتير مجلس الوزراء امس ان دايان سيقدم تقريرا الى جلسة خاصة لمجلس الوزراء هذا الاسبوع بشأن محادثاته في بروكسل مع فانس وخليل .
وقد استمع الوزراء الى تقرير مقتضب حول عشاء دايان الخاص مع الدكتور خليل من مناحيم بيغن رئيس الوزراء الذي تحدث مع دايان بالهاتف .
● وفي تل ابيب ، قالت صحيفة — دافار — امس ان هناك ما يدعو للامل بان الولايات المتحدة عادت الى دورها كوسيط في محادثات السلام بين اسرائيل ومصر .
وقالت الصحيفة الناطقة باسم اتحاد نقابات العمال : اذا تم تحقيق هذا الامل فان هناك ما يدعو لتفاؤل مشوب بالحذر الى جانب استئناف الاتصالات مشيرة بذلك الى المحادثات التي تجري حاليا في بروكسل .
واضافت تقول : ان هذا مهم لشعوب المنطقة لكنه مهم ايضا للولايات المتحدة نفسها .
ومضت الصحيفة تقول : مع حسن قليل فان ادارة الرئيس الاميركي جيمي كارتر ستكون قادرة على اعطاء الشعب الاميركي هدية نيابة العلم هي عبارة عن قائمة مؤثرة من المسائل التي استطاعت حلها . وبينها اتفاق جديد للحد من الاسلحة الاستراتيجية ومعاهدة سلام اسرائيلية — مصرية كلمرين يحتمل تحقيقهما الى جانب استئناف العلاقات مع الصين .
واظهر استفتاء للراي العام نشر امس ان معظم الاسرائيليين يعتقدون انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط دون حل المشكلة الفلسطينية .
واظهر الاستفتاء الذي اجرته مؤسسة ابحاث الراي العام التابعة لصحيفة — هارتس — المستقلة في الاسبوع الماضي ان ٦٩،٣ بالمئة من عينة ٦٠٠ اسرائيلي جرى سؤالهم قالوا ان اتفاق سلام هو امر مستحيل دون ايجاد حل لمشكلة الفلسطينيين .
وقالت نسبة اربعة بالمئة ان السلام يمكن ان يكون ممكنا دون حل يقصد الاعتماد على قوات خارجية كالولايات المتحدة والاردن .
بروكسل — ر ، افب

احتفالات بيت لحم — تتمة

امس بالتوقيت المحلي — عندما غادر الموكب التقليدي مدينة القدس في اتجاه البلدة التي ولد فيها السيد المسيح ، ويتقدم الموكب المونسنيور جياكومو بلتريتي واستقبلته في منتصف الطريق وفود من المدن المجاورة لبيت لحم .. بيت ساحور بيت جالا التي يوجد بها ايضا عدد كبير من السكان المسيحيين .
اما في بيت لحم نفسها فكان سلطات البلدية والسلطات الاسرائيلية وعشرات من رجال الكنيسة استقبلوا هذا الموكب امام كنيسة المهد .. وقد احتشدت الجماهير منذ صباح امس على طريق بيت لحم وفي ضواحيها وفي المدينة نفسها حيث لا تمر الا السيارات المزودة بترخيص خاص بهذه المناسبة . وقد اتخذت ، كما هو العادة ، اجراءات امن مشددة .
وجرى الاحتفال الرئيسي خلال [illegible] في منتصف ليل امس في كنيسة « سانت كاترين » التي تتوسط كنيسة المهد .
واذاعت دائرة خاصة للتلفزيون الاسرائيلي الحفل على شاشة ضخمة اقيمت في ميدان يسمى منغوار لمساعدة المؤمنين الذين لم يتمكنوا من الدخول في الكنيسة من مشاهدة القداس .
وفي القدس نفسها نظمت لجنة المسيحيين من اجل لبنان صلاة خاصة اقيمت في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس ، بالتوقيت المحلي — الساعة الثالثة من بعد ظهر امس بتوقيت غرينتش — في قاعة نيفيد بالقرب من اسوار المدينة القديمة .
واشترك في هذه الصلاة عشرات من اللبنانيين الذين قدموا من جنوب لبنان واشترك ايضا الرائد سعد حداد .
القدس المحتلة — افب

مقتل أستاذ بريطاني في كمبوديا
فنومبنيه : الجريمة عمل سياسي

اعلن ناطق بلسان السفارة البريطانية في بكين امس ان استاذا جامعيا بريطانيا من لندن قتل في ساعة مبكرة امس الاول عندما هاجم ثلاثة كمبوديين دارا للضيافة في فنومبنيه .

واضاف يقول ان جثمان الدكتور مالكولم كالدويل الاستاذ المحاضر في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن نقل بالطائرة الى بكين امس الاول من العاصمة الكمبودية . وكان الدكتور كالدويل في السابعة والاربعين من العمر .

من جهة ثانية ، اكد ايبنج ساري نائب رئيس وزراء كمبوديا للصحفية الامركية اليزابيث بيكر ان الاعتداء الذي راح ضحيته المدرس البريطاني مالكولم كولدويل عمل سياسي يهدف الى زعزعة الثقة في كمبوديا .

وقد روت الصحيفة الامركية امس في صحيفةواشنطن بوست الاحداث التي كادت ان تروح ضحيتها هي وريتشارد دودمان ، وهو صحفي ايضا يعمل في صحيفة — سانت لويس بوست ديسباتش .

واشارت اليزابيث بيكر الى ان ايبنج ساري لم يستطع ان يشرح كيف استطاع سلارهابي الذي قتل كولدويل واثنان من اعوانه دخول المنزل الذي كان يقيم به الصحفيون الغربيون الثلاثة الاول الذين يدعون الى كمبوديا منذ تولى الكمبوديون الحمر السلطة .

واوضحت اليزابيث بيكر التي كانت اول من رأى القاتل : انه كان يرتدي قميصا اسود ليس من المالوف ان يرتديه احد في كمبوديا ، ويضع على رأسه كاسكيتا شبيه اغطية رأس العسكريين الاميركيين . وكان يعلق بندقية في كتفه ويمسك بمسدس في يده ، وقد شهر هذا السلاح في وجهها الا انها استطاعت الفرار واغلقت باب حجرتها على نفسها .

بكين ، نيويورك — ر ، افب

ابو بكر يونس استقبل جبريل

ذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان المقدم ابو بكر يونس جابر عضو الامانة العامة للمؤتمر الشعبي الليبي استقبل امس الاول احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة .

ولم تذكر الوكالة شيئا عما تناولته المباحثات .

باريس — ا . ف.ب

"الاخبار" المصرية : اميركا اوقفت العدوان الثلاثي

تحت عنوان حقائق يجب ان تعلن اشارت صحيفة الاخبار المصرية امس في افتتاحيتها الى ان اميركا او الرئيس ايزنهاور هو الذي اوقف العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ . وامر دول العدوان بالانسحاب دون قيد او شرط فانسحبت .

واضافت الصحيفة تقول : انها حقيقة زيفتها الديماغوجية السياسية التي انطلقت تذيع في العالم ان السوفيات هم الذين اوقفوا العدوان بانذارهم الجبار وتمادينا في هذا الزيف حتى خدعنا انفسنا به .

وقالت الصحيفة في الختام انها حقيقة ، بل حقائق يجب ان تعلن وان يعرفها ابناء هذا الشعب الذين خدعتهم الديماغوجية السياسية والدعاية المضللة وكانت الصحيفة المصرية قد تناولت هذا الموضوع بمناسبة الاحتفال في مصر بعيد النصر على العدوان الذي وقع عام ١٩٥٦ .

القاهرة — افب

عشرة ملايين لاجىء في العالم

قال بول هارتلينج المفوض السامي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في حديث اذاعه امس راديو كولونيا انه يوجد في العالم حوالي عشرة ملايين من اللاجئين .

واضاف هارتلينج انه يصعب مع ذلك تحديد العدد الصحيح لهؤلاء اللاجئين.

ووجه هارتلينج نداءه الى حكومات كل الدول كي تستقبل او تستمر في استقبال اللاجئين . واشار هارتلينج الى ان منظمته ستتولى رعاية شؤون ٨٢ الف لاجىء من بين هؤلاء اللاجئين خلال عام ١٩٧٩ ، وقال انه يتعين أن يكون الضيق والشدة اللتي يشعر بها الاخيرون المعيار الاول لاستقبالهم .

كولونيا — ا.ف.ب

محاكمة قائد البحرية الاسرائيلية بتهمة الاعتداء على مجندة

بدأ صباح امس الاحد النظر في قضية الاميرال ميخائيل باركاي قائد القوات البحرية الاسرائيلية المتهم بانتهاج سلوك شائن امام المحكمة العسكرية الخاصة في تل ابيب . وقد رابطت قوات كبيرة من البوليس صباح امس امام المحكمة لمنع دخول المتطفلين والصحفيين الذين لم يصرح لهم بحضور الجلسات المغلقة التي تنظر فيها القضية .

وكان الاميرال ميخائيل باركاي ،٤٢ عاما ، قد اتهمته احد المجندات التي تعمل في هيئة اركان الحرب التي يرأسها بانه استغل رتبته للضغط عليها حتى توافق على ان تقيم علاقة معه . وقد اوقف الاميرال عن عمله بمجرد توجيه الاتهام اليه عن طريق المحامين والنائبة شلاميت الوني ، الى ان يتم الفصل في القضية .

ويقول كثير من الضباط برتبة جنرال ان القضية فصل فيها بالفعل بمجرد تقديم الشكوى لانه حتى لو ثبتت براءة الاميرال ، فان حياته العسكرية ستحطم واذا ادين الاميرال فان اقصى عقوبة ممكن ان تصدرها المحكمة ضده هي السجن سبعة اعوام كما سيجرد من رتبته ليعود الى رتبة بحار .

تل ابيب — ا.ف.ب

الانوار

المؤسس سعيد فريحه — رئيس التحرير عصام فريحه

المدير المسؤول عزت صافي — مدير التحرير: ميشال رعد

تصدر عن دار الصياد

المدير العام بسام فريحه

ايران : مقتل ٢٠ شخصا في قمع التظاهرات المتجددة

قالت مصادر المعارضة الايرانية امس ان ٢٠ شخصا قتلوا واصيب ٦٠ اخرون بجروح اول من امس عندما فتح جنود النار على حشد كبير في مدينة « مشهد » المقدسة الواقعة في شمال شرق البلاد . ولم يتوفر اي تأكيد رسمي فوري للنبأ .

واضافت مصادر المعارضة تقول : ان مشهد شلت امس حين خرج الوف الاشخاص لدفن الموتى ، وان الجنود فتحوا النار على الحشد لرفضه التفرق بعد اجتماع خارج منزل الزعيم الديني شيرازي .

وقالت المصادر التي تم الاتصال بها بالهاتف في مشهد : ان حوالي ١٠٠،٠٠٠ شخص تجمعوا خارج مستشفى الشاه رضا في المدينة المقدسة لحضور جنازة الرجال القتلى . وان المخابز فتحت فقط ، وان جميع المتاجر الاخرى ومكاتب الحكومة مغلقة.

وفي طهران فتح الجنود النار في الهواء لتفريق مجموعة من الطلاب المتظاهرين في احد اجزاء المدينة .

وفي مكان اخر من العاصمة عطل حوالي ٣٠٠ شخص معظمهم من الطلاب حركة السير ، بينما كانوا يهتفون بالموت للشاه ويعبرون عن تأييدهم للامام اية الله روح الله الخميني الخصم الرئيسي للشاه الموجود في باريس حاليا .

وحلقت طائرة هليكوبتر تابعة للبوليس فوق رؤوس المتظاهرين ، ولكن القوات العسكرية لم تتدخل ، وربما يكون هذا بسبب حركة السير المتوقفة.

ووقف المتظاهرون لفترة قصيرة خارج المقر الرئيسي لشركة النفط الايرانية الوطنية التي تملكها الدولة ، واخذوا يرفعون قبضاتهم قائلين : ان شعارنا الوطني هو الله والقرآن والخميني !

وكان مسلحون في مدينة الاهواز قد اطلقوا في جنوب ايران النار اول من امس على مسؤول نفط اميركي كبير وارادوه قتيلا ، وكان بذلك اول اجنبي يقتل في ايران منذ بدء تظاهرات العنف ضد الشاه في وقت سابق من هذا العام .

وتوجه مسؤولو امن اميركيون الى جنوب ايران امس لمحاولة تعزيز اجراءات الامن على المواطنين الاميركيين في اعقاب مقتل واحد منهم امس الاول .

وقالت السفارة الاميركية ان رجال الامن الاميركيين سيحققون كذلك في مقتل المواطن الاميركي في مدينة الاهواز الجنوبية .

ويدعى الرجل بول غريم المسؤول المعار من شركة « تكساكو » الاميركية الى مجموعة شركات النفط الغربية « اوسكو » .

وذكر ناطق باسم « اوسكو » ان من المقرر نقل جثمان المستر غريم الى الولايات المتحدة امس .

وكان المستر غريم الذي قتل بينما كان متوجها الى عمله اول اجنبي يقتل في ايران منذ بدء الاضطرابات الاخيرة ضد حكم الشاه في وقت سابق من هذا العام . وجاء مقتله في الوقت ذاته تقريبا من مصرع زميل ايراني له .

وقال الناطق باسم مجموعة الشركات التي تنتمي الى جنسيات اميركية وبريطانية وفرنسية وهولندية : انه ليست لديها اية فكرة عن الذي قتل المستر غريم ، لكن من الواضح انهم كانوا قتلة محترفين .

وقرر معظم الاجانب المقيمين في ايران البقاء في منازلهم او فنادقهم خلال عطلة عيد الميلاد بعد مقتل مسؤول نفط اميركي كبير في مدينة الاهواز في جنوب ايران اول من امس .

وقال معظم الاجانب انهم سيظلون داخل بيوتهم او غرفهم بعد مقتل بول غريم .

وقالت مصادر المعارضة : ان الرجلين قد يكونان على قائمة موت سوداء تضم اكثر من ٢٠ شخصا في صناعة النفط وضعتها جماعة سرية متطرفة .

وكانت جماعة تطلق على نفسها اسم عصبة الجامعة لجمهورية اسلامية في ايران قد وزعت في اوائل كانون الاول منشورات في طهران تدعو الاجانب الى مغادرة البلاد والا تولت هي قطع دابرهم .

الا انه لم تتوفر دلائل حتى الان عمن قتل غريم وزميله الايراني .

الغاية تخفيض انتاج النفط

واعربت مصادر اجنبية وايرانية عن اعتقادها بان حادثي القتل يحتمل كثيرا ان يكونا حصلا بهدف شل صناعة النفط في البلاد اكثر من كونهما تهديدا للاميركيين او الاجانب بصورة عامة .

وادت الاضرابات والتباطؤ في العمل في صناعة النفط احتجاجا على حكم الشاه والحكومة العسكرية الى تخفيض الانتاج في البلاد في الاسابيع الاخيرة .

الخميني يناشد المسيحيين

دعا الامام اية الله روح الله الخميني الزعيم الديني الايراني المقيم في المنفى البلدان المسيحية في رسالة الى مسيحيي العالم بمناسبة عيد الميلاد الى الصلاة من اجل خلاص ايران مما وصفه بحكم الشاه الجائر .

ودعا الامام رجال الدين المسيحيين الى شجب الدعم الدولي للشاه ، وقال انني اطلب منكم يا امة المسيح باسم الشعب المضطهد في ايران ان تدعوا الله لشعبنا الذي ابتلى بسلطان جائر وتطلبوا له الفرج من الله العظيم .

طهران — باريس — ر

انقره : اصطدامات بين البوليس ومتظاهرين يمينيين

علم ان حوادث جديدة وقعت قبل ظهر امس في قهرا مانماراس جنوب شرقي تركيا عندما اراد الف شاب من اليمينيين وبايديهم هراوات ان يذهبوا الى مركز بوليس المدينة رغم قرار حظر التجول .

واوضح المصدر نفسه ان عشرة اشخاص اصيبوا بجراح ، خلال الصادمات التي وقعت بين رجال الامن والمتظاهرين .

وقد القي القبض على مائة شخص . وقد شهدت المدينة منذ ثمان واربعين ساعة مصادمات بين اليمينيين واليساريين ادت الى مصرع العشرات . ويذكر في هذا الصدد ان هذه الاضطرابات حدثت على اثر تشييع جنازة اثنين من المعلمين ينتميان الى اليسار لقيا مصرعهما على ما يبدو على ايدي بعض العناصر اليمينية .

انقره — آ.ف.ب



"تايم" تختار الاسيوي بينغ رجل العام ١٩٧٨

■ تنغ هسياو — بينغ ■

اختارت مجلة « تايم » تنغ هسياو — بينغ نائب رئيس الوزراء الصيني « رجل العام » .

والمجلة كتبت تقول ان تنغ هسياو — بينغ ، الذي ياتي اختياره بعد الرئيس انور السادات الذي اختير في نهاية عام ١٩٧٧ ، تميز « بمشروعه الضخم الذي بدأه لادخال بلاده في العالم الحديث » .

وتنغ هسياو — بينغ هو « القوة المحركة » للحملة التي تهدف الى كسر عزلة الصين ، و « المهندس الرئيسي » لعمليات التحديث الاربع في مجالات الزراعة والصناعة والتكنولوجيا ودفاع الصين .

وتستطرد المجلة التي رسمت صورة لنائب رئيس وزراء الصين قائلة : « ان تنغ الصلب القاطع والمرن في الوقت نفسه عاد الى الحياة السياسية عدة مرات ... اكثر من نيكسون ... فقد ابعده خصومه الراديكاليون مرة وبناء على امر من ماو .. ولم يرد اليه اعتباره اخيرا الا منذ ١٧ شهرا . الا ان تنغ بسط سلطانه على قدامى ضباط جيش التحرير الشعبي وكذلك على البيروقراطيين والتكنوقراطيين وعلى جماعة المثقفين الصينيين الذين كانوا مثله من ضحايا الثورة الثقافية .

واستطردت « تايم » تقول : ان تنغ وهو عضو الحزب الشيوعي منذ اكثر من خمسين عاما ورفيق ماو في المسيرة الطويلة يتمتع بنفوذ ادبي حيث لا يستطيع ان يدعيه اي زعيم صيني ، وان هذا النفوذ قائم جزئيا على رفض الانحياز الى الاتجاهات السياسية التي كانت سائدة خلال الاعوام العشرين الاخيرة .

وذكرت المجلة ايضا انه من بين الشخصيات الاخرى التي استرعت انتباهها رمزا لعام ١٩٧٨ يجيء الرئيس جيمي كارتر والبابا يوحنا بولس الثاني وهوارد غاقيس الذي يرمز لثورة دافعي الضرائب من مواطني كاليفورنيا وجيم جونز زعيم « معبد الشعب » الراحل .

وهذه هي المرة الاولى منذ ١٩٣٨ التي ميزت فيها ايضا مجلة « تايم » رجل دولة اسيويا وكانت قد اختارت في ذلك العام المرشال شيانغ كاي شيك وزوجته .

نيويورك — ر ، ا ف ب

مشيرة الى ان الخلافات امر عارض
جيهان السادات تبدي معارضتها لمهاجمة "العرب المعارضين" بعنف

اعربت السيدة جيهان السادات في حديث اجراه معها مندوب مجلة — روز اليوسف المصرية — عن عدم موافقتها على ان نهاجم العرب المعارضين لنا بهذا العنف . حتى لو تجاوزوا حدود النقد . مصر كما قالت هي الشقيق الاكبر الذي يتخطى خروج اشقائه عن الحدود والتقاليد .

وعن رأيها في موقف العرب الرافضين قالت سيدة مصر الاولى : نحن عرب . وانا واثقة من اننا سنجتمع معا يوما ما في تآخ وصفاء . فالخلاف بين الاخوة امر عارض .

ومضت السيدة جيهان السادات تقول : اني اصلي لله لينعم على الرئيس هواري بومدين بالشفاء .. لانه حتى لو اختلف معنا الان . فلا يجب ان ننسى له موقفه عندما ذهب الى الاتحاد السوفياتي في حرب اكتوبر ، ودفع ثمن السلاح لنا ولسوريا . وقالت لقد كتبت رسالة طويلة الى زوجته اشجعها فيها ، واتمنى له الشفاء .

وردا على سؤال حول رأيها في حصول مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل على نصف جائزة نوبل للسلام ، قالت ضاحكة : هذا سؤال يحيرني انا فهل تستطيع ان تجيبني عليه ؟ ومع ذلك عادت تقول ان اظرف اجابة على ذلك السؤال قد سمعتها من احد الزوار الاجانب الذي قال : ربما منح بيغن الجائزة لتشجيعه على المضي في طريق السلام .

وعن نشاطها العلمي اوضحت انها سجلت بعد تعيينها معيدة في كلية اداب جامعة القاهرة ، رسالة عن اثر الشاعر الانجليزي شيلي في الاتجاهات الرومانسية في الشعر العربي .

واعتذرت السيدة السادات عن ابداء رأيها في الغاء وزارة الثقافة المصرية . ولكنها اعلنت انها تفكر جديا في عقد لقاء من حين لاخر مع عدد من المثقفين والكتاب المصريين في شكل ندوة لطرح كل قضايا وهموم الثقافة والفن والادب .

وفي ما يتعلق بنشاطها كرئيسة للمجلس المحلي لمحافظة المنوفيه . قالت قرينة الرئيس السادات : لقد ازددت ايمانا وثقة بالناس . وبقدراتهم الخلاقة على المشاركة في صنع وتحديد مصيرهم والتضحية بكل عزيز وغال اذا ما وجدوا القدوة في من يتصدى للعمل العام .

وقالت السيدة جيهان في ختام حديثها : ان الجماهير ليست قاصرة بل قادرة . وتتفوق في الخلق والابتكار بمقدار ما يتاح لها من معرفة وحرية . وهي وفية وتمنح الحب بلا حدود لمن يعمل لصالحها .

القاهرة — افب

احتفال السادات بعيد ميلاده الستين

يضع الرئيس السادات الذي سيحتفل اليوم الاثنين بعيد ميلاده الستين في قريته ومسقط رأسه ميت ابو الكوم في الدلتا حجر الاساس لقرية حديثة تتالف من ١٦٠ مسكنا ستقام في هذا المكان .

وسيمول السادات انشاء هذه القرية بنفسه من حقوقه عن كتاب — البحث عن الذات — وهو الكتاب الذي يتناول تاريخ حياته وتقدر بمليون دولار وبنصيبه في جائزة نوبل للسلام ، وقدره سبعون الف دولار .

القاهرة — افب

خط بري لنقل الركاب بين دمشق وبغداد

تابع الوفد التجاري العراقي برئاسة السيد عبد المحسن عبدالله ابو الخليل رئيس المؤسسة العامة لتجارة السلع الانتاجية العراقية اجتماعاته بالمسؤولين المختصين في دمشق وبحث الموضوعات المتعلقة بتعزيز وتطوير التبادل التجاري بين البلدين .

وقد عقد الوفد مساء امس الاول في هذا النطاق اجتماعا مشتركا في مقر غرفة تجارة دمشق وتناول البحث في هذا الاجتماع نشاطات المؤسسة العامة لتجارة السلع الانتاجية في العراق وامكانية تبادل المنتوجات السورية والعراقية في ضوء قوائم السلع والمنتوجات العراقية والسورية .

وقد تحدث رئيس الغرفة التجارية في دمشق فاكد على ضرورة تعزيز اوجه التعاون الصناعي والتجاري وسد حاجة الاسواق التجارية في سورية والعراق من السلع والمنتجات التي تصنعها معامل ومؤسسات القطاعين العام والخاص في كلا البلدين ، وذلك في ضوء الاهداف التي اكد عليها ميثاق العمل القومي المشترك والسعي لفتح اسواق البلدين التجارية في وجه المنتجات المصنعة .

واعلن السيد سميح السباعي مدير عام شركة الكرنك السورية رئيس الوفد السياحي السوري في تصريح ادلى به لمراسل سانا في بغداد انه سيجري التحضير من قبل وزارة النقل العراقية وشركة الكرنك خلال الايام القليلة القادمة لافتتاح خط بري لنقل الركاب بين دمشق وبغداد وذلك وفق افضل الشروط والمواصفات الفنية .

وقال ان الوفد السياحي السوري بحث مع المسؤولين في المؤسسة العامة للسياحة العراقية موضوع ايجاد صيغ للتعاون المشترك في تقديم الخدمات السياحية وتبادلها بين القطرين الشقيقين .

واضاف انه لمس من خلال مباحثاته مع الاشقاء العراقيين تطابقا تاما في وجهات النظر والسعي لتحقيق هدف واحد واعرب عن امله في الوصول باقرب وقت الى توفير الخدمات السياحية لمواطني القطرين وفق برامج موحدة من قبل الجانبين السوري والعراقي بغية دفع عجلة الصناعة السياحية في القطرين الى الامام وذلك من اجل اشتراكهما سوية في عملية التسويق السياحي من البلدان المصدرة للسياح اليهما ولمصلحتهما المشتركة .

وعبر السيد السباعي عن ثقته بان اهداف الجانبين واحدة في هذا المجال وان ارادتها تسعى لتحقيق هذه الاهداف تنفيذا لميثاق العمل القومي المشترك على طريق وحدة القطرين الشقيقين .

ومن جهة ثانية ادلى السيد طاهر احمد امين رئيس المؤسسة العامة للسياحة العراقية حول طبيعة المباحثات مع الجانب السوري مؤكدا انها تتركز حول تطوير الحركة السياحية بين القطرين بالدرجة الاولى وذلك بينهما وبين مختلف دول العالم .

وقال ان هذه المباحثات جاءت تاكيدا لميثاق العمل القومي المشترك وترجمة للاهداف القومية التي اقرتها ورسختها القيادتان السياسيتان السورية والعراقية .

واعرب عن امله في ان تسفر هذه المباحثات عن عمل سياحي منظم يخدم البلدين ويوصل الى مراحل متقدمة في العمل السياحي بين دول العالم اجمع .

دمشق — سانا

« الثورة » السورية : اشادة بالوحدة بين دمشق وبغداد

اشادت صحيفة — الثورة — السورية امس بالجناحين السوري والعراقي لحزب البعث الحاكمين اللذين يرسمان طريق الوحدة بين دمشق وبغداد .

وكتبت — الثورة — تقول انه : من غير المعقول ان تتم الوحدة السورية والعراقية بدون ارادة البعث .

واشارت الى ان الوحدة السورية — العراقية من شأنها ان تضع حدا للصعوبات والحساسيات القائمة بين الجناحين ، واثارت صلابة الروابط التاريخية والمصير المشترك التي وحدت ذاتها البلدين .

واختتمت — الثورة — حديثها قائلة: ان ما يجري حاليا بين سوريا والعراق امر لا رجعة فيه .

دمشق — افب

لقاء قمة بين بلغراد وموسكو لـ « تحسين العلاقات »

اشار كل من الرئيس اليوغوسلافي تيتو ومسؤول سوفياتي الى اهتمام مشترك في تحسين العلاقات السوفياتية — اليوغوسلافية عن طريق محادثات قمة .

وقالت وكالة انباء تانيوغ اليوغسلافية الرسمية ان هذه الاشارة جاءت عندما اجرى الرئيس اليوغوسلافي محادثات مطولة امس الاول مع السيد ميخائيل غسولمنتسيف العضو المرشح في المكتب السياسي الحاكم للحزب الشيوعي السوفياتي .

بلغراد — ر

استمرار انقطاع الاتصالات الهاتفية الخارجية في الكويت

لا تزال الاتصالات الهاتفية في دولة الكويت مقطوعة مع جميع دول العالم لليوم الثاني على التوالي بسبب عطل فني في القمر الصناعي .

ولم يتمكن الفنيون الذين يقومون بمحاولات حثيثة لاصلاح هذا العطل بعد تحديد الموعد الذي تعود فيه هذه الاتصالات الى حالتها الطبيعية مرة اخرى .

وقد ادى هذا العطل الذي حدث منذ ليلة امس الاول الى عدم استقبال او ارسال اية مكالمة هاتفية من الكويت للخارج الا مع القاهرة والرياض اللتين يربطهما بالكويت خط محوري .

الكويت — ق.ن.ا

تعيين وزيرين جديدين في قطر

اصدر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر امس امرا بتعيين الشيخ حمدين ال ثاني وزيرا للتربية والتعليم خلفا للشيخ جاسم بن حمد الثاني الذي توفي في عام ١٩٧٦ .

كما ينص الامر على تعيين الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزيرا للدولة للشؤون الخارجية ، وهو منصب يستحدث لاول مرة في دولة قطر .

. ومما يذكر ان الشيخ احمد بن سيف ال ثاني كان قد نقل مؤخرا الى ديوان وزارة الخارجية من منصبه كسفير لدولة قطر في لندن .

الدوحة — ق.ن.ا

تنسيق امني بين العراق والسعودية

غادر الرياض امس العميد الركن نجم عبدالله زيدان قائد قوات حرس الحدود العراقية عائدا الى بغداد بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت تسعة ايام تلبية لدعوة من الفريق اول عبدالله ال الشيخ مدير سلاح الحدود وخفر السواحل السعودي .

واجرى العميد زيدان خلال الزيارة مباحثات مع الفريق اول عبدالله ال الشيخ تناولت سبل التعاون بين قوات الحدود في البلدين بالاضافة الى التنسيق بين مراكز الحدود فيهما للمحافظة على الامن والقضاء على وسائل التهريب .

الرياض — ق.ن.ا

وزير نفط الكويت : متمسكون بسياسة تحديد الانتاج للنصف

اعلن وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح ان بلاده لديها القدرة على انتاج اربعة ملايين برميل من النفط يوميا الا انها متمسكة بسياسة تحديد الانتاج عند نصف هذا الرقم .

وتوقع الوزير الكويتي ، في محاضرة القاها في مدينة الاحمدي ، ان سبب الاقبال العالمي على النفط الذي تنتجه الدول الاعضاء في منظمة « أوبيك » خلال العقد القادم هو التزايد المستمر في الاستهلاك العالمي من النفط .

واشار الشيخ علي الخليفة الصباح الى شروط الانضمام في منظمة «اوبيك» فقال انه ليس كافيا أن تصدر الدولة مليون برميل يوميا حتى تصبح عضوا في اوبيك ، بل لا بد ان يشكل النفط الدخل القومي للدول الراغبة في العضوية .

● في ابو ظبي ابدت الصحف الصادرة في ابو ظبي امس ، اهتماما كبيرا بالدعوة التي وجهتها السوق الاوروبية المشتركة لعقد مؤتمر عاجل بين الدول الاعضاء في منظمة «اوبيك» والدول الصناعية من اجل تحقيق مصلحة الطرفين .

ووصفت صحيفة « الاتحاد » هذه الدعوة بانها اول بادرة منطقية في احدى الدول الصناعية المتقدمة لموضوع اسعار البترول ، ويمكن ان تشكل اساسا لحوار بناء يخدم الاقتصاد العالمي والمنتجين والمستهلكين في وقت واحد .

الكويت ، ابو ظبي — ق.ن.ا

بكين : تعيينات جديدة شملت أرملة شو ان لاي

اعلن الحزب الشيوعي الصيني ليلة امس الاول في تشديده على تطوير الصناعة انه وسع قيادته بتعيينات جديدة شملت ارملة رئيس الوزراء الراحل شو ان لاي .

بكين — ر

محادثات فانس - غروميكو ابقت بعض المشكلات عالقا
استبعاد انعقاد قمة كارتر - بريجنيف

اعلنت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ليلة امس الاول انهما توصلا بشكل اساسي الى اتفاق على معظم نقاط الخلاف التي كانت تعرقل الوصول الى معاهدة جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وقال سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي ان الخلافات المتبقية ستحل عبر الوسائل الدبلوماسية العادية . واعلن كذلك ان الجانبين اتفقا من حيث المبدأ على مؤتمر قمة بين الرئيس كارتر والزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف يكون اول لقاء بينهما .

هذا وغادر اندريه غروميكو جنيف دون الادلاء باي تصريح حول المفاوضات مع فانس . لكنه ابلغ الصحفيين في وقت سابق ان بعض العقبات الباقية مهمة .

● وفي بروكسيل ، استبعد مسؤولون اميركيون امس امكان عقد اجتماع في اواسط شهر كانون الثاني المقبل بين الرئيس الاميركي كارتر والرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف في اعقاب الجولة الاخيرة من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية في جنيف .

وقال مسؤول في ادارة الرئيس كارتر ان مسألتين جوهريتين بقيتا دون حل بعد محادثات استغرقت ١٨ ساعة تقريبا خلال ثلاثة ايام بين السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي .

وقال المسؤول ان هاتين المسألتين سيتم حلهما بالطرق الدبلوماسية . وفي ضوء العقبات التي لم يحددها المسؤول الاميركي فسيكون من المفاجىء امكان عقد قمة في اواسط شهر كانون الثاني. وكان الرجلان قد قررا من حيث المبدأ عقد مؤتمر قمة لكن لم يحدد موعد لذلك .

والرئيس كارتر هو الذي اقترح منتصف كانون الثاني موعدا لاجتماع القمة مفترضا ان اتفاقا حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية يمكن ان يتم في الاجتماع الاخير بين فانس وغروميكو .

جنيف ، بروكسيل — ر

القاهرة : غالي يلتقي سفير الاتحاد السوفياتي

اجتمع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ظهر امس مع السيد فلاديمير بوليكوف سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة .

وتناول الاجتماع الذي استمر حوالي ساعة العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفياتي .

ومن جهة اخرى صرح السيد بوليكوف ان الاجتماع تناول القضايا الدولية التي تهم البلدين والعلاقات بينهما .

القاهرة — ا ش ا

البحث عن ركاب الطائرة الايطالية

قام رجال الضفادع الايطاليون امس بالغوص بين حطام طائرة ركاب تابعة لشركة اليطاليا ادى سقوطها في البحر امس الاول الى مقتل ١٠٨ من ركابها وملاحيها المئة والتسعة والعشرين في اسوأ كارثة طيران ايطالية منذ ست سنوات .

ويعتقد ان جثث ٨٠ راكبا لا تزال محتجزة في هيكل الطائرة الغارقة ، وهي من نوع دي سي — ٩ ولم ينج من الحادث سوى ٢١ راكبا التقطتهم قوارب صيد كانت في المنطقة .

باليرمو — ر

شرف : مشاورات اردنية للعودة الى الحل الدولي

اعلن الشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الاردني ان بلاده ستجري مشاورات مع الدول العربية بهدف تحديد صيغة من اجل العودة الى حل دولي للنزاع في الشرق الاوسط .

واوضح الشريف عبد الحميد شرف في حديث ادلى به في لندن للتليفزيون الاردني ، واذيع مساء امس الاول ، ان فكرة التوضيح الدولي للقرار رقم ٢٤٢ الذي اصدره مجلس الامن ، والتي اقترحها الملك حسين خلال زيارته الاخيرة لفرنسا وايطاليا وبريطانيا لقيت تأييدا من المسؤولين في هذه الدول .

وكرر الشريف شرف وجهة نظر الاردن التي تقول بان السلام العادل والشامل للنزاع مع اسرائيل لن يتم الا بالجلاء عن الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . واوضح ان الهدف الاساسي من الجولة التي قام بها الملك حسين في اوروبا مؤخرا هو عرض وجهة النظر هذه .

عمان — ا.ف.ب